و ف
٢ ٢

میکروفیلم تهیه شد

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب مقتل ابی مخنف ۶۱/ب
مصنف / مؤلف ابو مخنف لوط بن یحیی ازدی
خطی / چاپی نسخ مختلف السطر
سال چاپ یا تحریر ۱۳۷۲ ق عدد اوراق ۱۲۳
جزء کتاب اخبار شماره
شماره عمومی ۱۱۱۲۲ شماره قبض
واقف بانو زهرا حیدری تاریخ وقف شهریور ۵۱
طول ۳۲ عرض ۲۰

باز بین شد
خ ۱۳۵۳

باز بین شد
۳۷۱ ش

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مقتل ابي عبد الله الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهما السلام
تصنيف ابو مخنف لوط ابن يحيى الازدي الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على افضل الانبياء واشرف المرسلين محمد صلعم -
وعترته الطيبين الطاهرين قال ابو مخنف لوط ابن يحيى الازدي
قال حدثنا المنذر ابن هشام الكلبي عن محمد ابن المسيب -
الكلبي قال حدثنا محمد ابن جندب الازدي عن ابيه قال -
دخلت انا وسليمان ابن صرد الخزاعي والمسيب ابن كيثر -
الفزاري وسعيد بن عبد الله الحنفي على الحسن بن علي ع
فسلمنا فرد علينا السلام وذلك حين صالح معاوية لع وهو
بالكوفة فتقدم اليه سليمان بن صرد الخزاعي وقال يا ابن -
رسول الله انا متعجبون من بيعتك لمعوية ابن ابي سفيان
ومعك اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة وكلهم
ياخذون الهدايا من مثلهم سوى الضارك -
من اهل البصرة والحجاز وغيرهم ولم تاخذ منك

ثقة

باز بین شد
خ ۱۳۵۳

باز بین شد
۳۷۱ ش

ثقةً فى العهدِ ولا حظاً فى العطيّة فلو كنتُ انا
لما فعلتُ ذالك ولكنت كتبت بينك وبينه كتاباً
وشهوداً من اهل المشرق والمغرب بأنّ هذا الامر لك
من بعدي فقال الحسن ع ما كنتُ بالذي اعاهد عهداً
فانقضه ولا اشرط شرطاً فارجع فيه واما اذا جمع الله
كلمتنا واعطانا امنيتنا فما ينقص شئ وانتم شيعتنا -
وانصارنا ومحبونا واهل مودّتنا من تعرفه بالنصيحة
لنا والاشفاق علينا ولو كنتُ ممن يحب الدنيا ويطلب
سلطانها لما كان معاوية اشدّ منّي باساً ولا
اصعب منّي مراساً ولكنّي رأيتُ مالا ترون وانا
اشهدُ الله تعالى انّي لم ارد بذلك الا - -

حقن دمائكم واصلاح شأنكم - -

- واصلاح -

واصلاح شأنكم فارضوا بقضاء الله وقدره و
سلّموا الامر اليه والزموا بيوتكم واستعينوا
بالصبر فانّه من شيم الصالحين وانتم شيعتنا
وانصارنا ومحبّونا ولقد سمعتُ امير المؤمنين عليّ
ابن ابي طالب ع يقول قال رسول الله صلعم من احبّ
قوماً حُشر معهم يوم القيمه وانتم شيعتنا وانصا
رنا لا تفارقونا ولا نفارقكم ثمّ توجّه لصلواته قال
سليمان ثم خرجنا من عند الحسن ع ودخلنا على اخيه
الحسين ع فرأيناه يأمر غلمانه بحمل المتاع ويحثهم على
الخروج الى المدينة فلمّا رأيناه سلّمنا عليه فارد
علينا السلام ورأى فى وجوهنا الكآبة والحزن
فسبقنا بالكلام وقال الحمد لله الذى هدانا بطاعته
ومنّ علينا بكرامته انّ امر الله كان مفعولاً انّ امر
الله قدراً مقدوراً انه كان امر الله مقضيا والله

لو اجتمعت الانس والجن على ان يكدن [illegible]
لما استطاعوا والله ما اعلم احداً من خلق الله كان [illegible]
هذا الصلح اشد منه علي ولقد كنت طيب النفس حتى
عزم على اخي الحسن ع وناشدني الله ان لا انقض امراً
ولا احرك ساكناً فاطعته كرهاً ورأيت كانما يحز
انفي بالسكاكين ويشرح لحمي بالمواسي وقد [illegible]
وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم [illegible]
شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون [illegible]
كان صلحاً لنا بعد شغل وبيعة كنت لها كارهاً ولكن
ننظر ما دام هذا الرجل حياً نظرنا ونظرتم وفكرنا وفكرتم
قال عبد الله ابن جندب وابتدأت القوم بالكلام
فقلت يا ابن رسول الله ما نحزن الا تستضاموا
وتنتقصوا وما نحزن لانفسنا الا اذا نحن الضار لكم
وانا نعلم ان القوم يطلبون مودتنا بكل ما يقدرون
بلغ

عليه ولكن حاشا وكلا ان نفعل ونحن انصاركم وشيعتكم
فاذا امرتمونا اطعناكم قال سليمان ان هذا الكلام الذي
كلمك ابن جندب هو الذي اردنا ان نكلمك به فقال
الحسين ع رحمكم الله انتم منا ونحن منكم وانتم شيعتنا وانما
اوليائنا ولقد سمعت رسول الله صلعم يقول من احب
قوماً حشره الله معهم يوم القيامة قال سليمان ابن صرد الخزاعي
والحق [illegible] الصحيح وذكر الرجوع عنه فقال هذا الذي كان يكون
[illegible] ومتى انت سائر فقال الحسين ع غداة غداً
ان شاء الله تع فلما خرجنا من عنده اجتزنا على دار ابن
هند فنظرها الحسين وانشأ يقول شعر

وما ان قلا فارقت دار معاشري
هم المانعوا عن ذمتي وذماري
ولكن قضاء الله لا شك واقع
وما هذه الدنيا بدار قراري

قال ابو مخنف اول من لقي الحسن والحسين ع وندبهما
للقتال ودعاهما للحرب حجر ابن عدي ض وحضرهما و
اطال الجلوس معهما يوماً وجعل يقول شعراً

اتاني فريق القال من ارض مسكن ١ يقول امام الحق اضحى مسالما
فلا زلت مذ شيفاً له بجابر ٢ اراعي نجوماً خاشع الطرف واجما
فراجعت نفسي ثم قلت لها اصبري ٣ فان امامي كان بالامر عالما
فبلغه عني انني كنت شيعة ٤ له وعلى اعدائه كنت ناقما
اطاعنهم بالرمح في رهج الوغا ٥ واعلوا بسيفي هامهم والجماجما
ونحن لمن سالمت سلم ومن يكن ٦ عدوك نورده العداوة راغما

قال حجر والله لقد رايت وجهه قد اشرق نوراً وفرحا و
سروراً وقال يا انهم ليسوا امثالك ولا يحبون ما تحب
ولا يتمنون ما تتمناه قال وسار الحسن والحسين ع
حتى دخل المدينه فاقاما فيها حتى قبض الحسن ع
فاجتمع نفر من اهل الكوفه ووجوه الشيعة

من بني جعدة وغيرهم يعزون الحسين ع بمصاب اخيه
الحسن ع وذالك انهم اجتمعوا في دار سليمان ابن
صرد الخزاعي وكتبوا الى الحسين ع كتاباً يقولون فيه
من شيعة ابيك واخيك وشيعتك اما بعد
فانا نحمد الله الذي لا اله الا هو ونصلي على محمد
وآله وقد بلغنا وفاة اخيك الحسن ع سلام عليه يوم
ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وغفر الله له ذنوبه
وتقبل حسناته والحقه بجده وابيه وفسح الله لك
في عمرك وضاعف لك في الاجر بالمصاب وجبر
مصيبتك من بعده وعنده نحتسبه فانا لله وانا اليه
راجعون مما اصيبت به هذه الامة عامة ورزيت به
انت خاصة فلقد رزينا بالرزئ العظيم واصبنا
بالمصاب الجليل والخطر الجسيم مصاب سيدنا وابن
بنت نبينا وامامنا علم الهدى وكاشف الردى

معويه لم يعدل بالحسين احداً وجعلوا يترددون
اليه ولا ينقطعون عنه فبلغ مروان ابن الحكم لع وكان
والياً على المدينة فكتب الى معويه ابن ابي سفيان لع
كتاباً فقول فيه ان شيعة الحسين ع من اهل الكوفة
قد كتبوا اليه بالخلافة فكتب له معوية اما بعد فقد
بلغني كتابك وفهمت خطابك فيما عرضت به عن امر
الحسين ع فاياك ان تتعرض اليه في شيء ما وافا
بيعتنا ولم نتعد على سلطاننا والسلام وكتب الص
للحسين ع اما بعد فقد بلغني عنك اموراً واسباب
واظنها كاذبة ولعمري والله من اعطى صفقة يمينه
وعهد الله وميثاقه لحدير بالوفاء وان كان الذي
بلغني عنك باطل فانت بذلك اسعد ولعهد الله
اوفا واياك ان تسومني الى قطيعتك وفانك
متى كذبتني كذبتك ومتى انكرتني انكرتك و

نور البلاد وسيد العباد والمرجى لاقامة الدين و
انفاذ حكم الكتاب المبين واخماد الجور واظهار الحق
وابطال الباطل واعادت سنن الصالحين واعزاز
المؤمنين فاصبر يا اباعبد الله على ما اصابك فان
ذالك من عزم الامور وفيك بحمد الله بقية وخلف
لمن كان قبلك وان الله مرشد من اهتدى بهداك
وان الله ع يؤتي ملكه من يشاء لمن سلك سبيلك
ونحن شيعتك المصابون بمصيبتك المحزونون
بحزنك المسرورون بسرورك السائرون بسيرتك
المهتدون بهداك ونحن الصابرون المنتظرون
لامرك شرح الله صدرك ورفع ذكرك وغفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر وعلا قدرك ورد
عليك حقك وامرك والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته ثم ان الناس جعلوا يقولون ان هلك

لا تشق عصى هذه الامه فقد جربتهم وبلوتهم وابوك
من قبلك حتى افسدوا عليه امره فانظر لنفسك و
دينك ولامته ولا يستخفنك السفهاء الذين لا
يعلمون والسلام وكتب الحسين (ع) جواب كتابه يقول
اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت خطابك ومعاذ
الله ان انقض عهدا عهده اليك اخي الحسن (ع) واما ما
ذكرته من الكلام فانه ما رقاه اليك الا النمامون
الملاقون المشاؤون بالنميمه فانهم كذبوا وايم والله ما
اريد حربك ولا قتالك وايم والله اني اخاف
الله تع بذلك والسلام قال فلما وقف معاويه على
الكتاب امسك عنه ولم يجبه وكان يبعث له في
كل سنة الف دينار سوى العروض والهدايا حتى
دخلت سنة الستين من الهجره فمرض معاويه لع
مرضا شديدا وكان نغله يزيد واليا حمص وقيل

ببيت المقدس فدعى بدوات وبياض وكتب كتابا يقول
فيه اما بعد فقد عجل ما اجل فاذا قرئت كتابي هذا فصل
الي والسلام قال وتزايدت علت معاويه وثقل حاله فدعي
بدوات وبياض كتب وصيته يقول فيها فخير الاشياء
الجاريات والامور المقدرات التقدم بالوصيات وقد
قال الله تع كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام واوصيك يا بني باهل الحجاز واهل
الشام خيرا فانهم منك وانت منهم ومن قدم عليك
من اهل الشام فاستوصي بهم خيرا وان اذهلك عدو
فسرهم اليه واذا سئلوك ان تعزل عنهم كل يوما عاملا
فاعزل اهون من شق عصى المسلمين واعلم يا بني
اني قد وطئت لك البلاد وذللت لك الرقاب و
ولست اخشى عليك الا من اربعت نفر وهم الذين
تلوي اليهم اعناق الرجال فانهم لا يبايعونك ابدا وهم

بعدى بكتاب الله وسنت رسوله فبينما هو كذالك
اذ دخل عليه عمرو ابن العاص لعه فقال يا امير الفاسقين
قد ذبلت شفاتك وتغير لونك وما رائيت احدا من
اهل بيتك على مثل هذه الحالة الا وقد مات فانشاء
رأيت المرء مخلوق جديدا ١ وهضبا تواتره البوار
ولكن باختيار نزول وحي ٢ وهل الموت ما عنده فرار
وهل من حالتي ما ان هلكنا ٣ وما بالموت يا ذا النار عار
قال ثم ان معاويه قد ثقل حاله وتغير لونه وضعف قوته
وصار لا يقدر على رد الكلام فقال لغلمانه اقعدوني و
سندوني لعلي فيق من الضعف فاجلسوه متكئا و
قال لو كان يزيد لعه حاضرا لاوصيه بما اريد ولكن سبق
القضى واعلم ان يزيد اذا سمع بموتي ياتي الى هذا
المكان ويخبر منه امرا يحول المرضعين وترتج منه
اهل السموات والارضين ومن اجله نصير في النار

عبد الرحمن ابن ابي بكر فانه صاحب دنيا ممكه بدنياه
والثاني عبد الله ابن عمر فانه صاحب محراب وتخليه
وقرائه وقد الهته العباده ولا اظنه يقاتلك على هذا الام
والثالث عبد الله ابن الزبير فان سالمك فسالمه وسير
او على مراوغت الثعلب ويجثو لك جثوت الاسد ولن
حاربك فحاربه واما الرابع فهو الحسين ابن علي ابن ا
بي طالب فاني لست اشك في وتبته عليك و
ارجو من الله ان يكفيك اياه فان الناس لا يدعونه
حتى يخرج اليك فانهم لا يعدلون به غيره لانه ابن
بنت نبيهم فان خرج عليك فقاتله فان ظفرت به فا
حفظ قرابته من رسول الله ص واعلم يا بني ان اباه خير من
ابيك وامه خير من امك وجده خير من جدك فان ظفرت
به فلا تقتله واحفظ منزلته من رسول الله فانه مجده !
انقذنا الله من الضلال وعرفنا الله الحرام والحلال وحلم
بعدى

7 THURSDAY [220—146]

قال الولد ولماذا ذلك قال سأخبركم بما يفعل فاني رأيت ذات
ليلة من ليالي نائم وحدي اذ اتاني شخص يوقضني
ويقول اجلس يا من جعل الله مصيره الى النار وعليه
غضب الجبار فقلت له تشبهني باهل النار وانا من محبين
النبي المختار فقال اما علمت انه يأتي من صهرك ولد
يفعل فعل العجز عند السنته الجن والانس وبه تدخلون
النار فقلت له اخبرني باسم ذلك الولد فقال انه سيظهر
لك ما تكره ثم انصرف وتركني بهمي وغمي فلما اتت
به امه رأيت النحوس بين عينيه فسميته يزيد حتى يزيده
الله من النحوس فلما كبر وبلغ سبع سنين رأيت تحت
رأسه شخص وهو يقول اقعد يا نحس فقلت انا وما
سبب نحوسه فقال انه يقتل ابن بنت رسول الله صع
ويسبي نساءه ويجيئهم من العراق الى الشام وقد علمت انك
في النار بما يفعل وبما فعلته انت قبله فقلت و
وانا

4 MONDAY [217—149]
Bank Holiday. Royal Academy closes. War declared between Great Britain and Germany, 1914

وما انا فعلت فقال انسيت فعلك بالحسن وقد
فعلت ما فعلت قال فانصرف مني قال ثم ان معاوية
ثقل حاله وقال ان مت لا يواريني في لحدي الا عمرو
ابن العاص لعه والسلام قال ثم انه طوى الكتاب وامر
ان يدفعه الى الضحاك ابن قيس الفهري وامره ان
يدفعه الى ولده يزيد فبينما هو كذلك اذ غشي عليه
فحركوه واذا هو قد مات لعه وذلك ليلة النصف من
رجب سنة ستين من الهجرة فضجت عليه اهل دمشق
باسرها فخرج صاحبه الضحاك بدمشق وكان صاحب
جنده وقال معاشر الناس على رسلكم فان معاوية قد
مات وهو عبد من عبيد الله دعاه الله فاجابه فما لكم قد
ارتجيتم فسكن الناس وتولى الصلوات عليه الضحاك ابن
قيس الفهري ودفنه عمرو ابن العاص لعه بعد ان صعد
المنبر الضحاك والقى ان معاوية على يد يزيد محمد الله و
اثنا عليه

3 SUNDAY [216—150]
7 after Trinity

اثنا عليه وقال يا اهل دمشق ان معاويه كان ملك
العرب وعميدها قطع به الفتى عاش ما احب ومات با
جله وهذي الغانه ونحن دارجون فيها فمن احب الصلات
عليه فليحضر وقت صلات الظهر فانا في قتره (نواره) وجاعلوه
بين يدي ربه وهو الخلود يوم الموعود فصلا عليه ود
فنه فلما وصل كتاب معاويه الى يزيد مع البريد فقال
ياويلك مات معاويه فقال اجل يا امير الفاسقين (نشا) فا
جاء البريد بقرطاس بحث به ١ فاوخبس القلم من قرطاسه وغا
قلنا لك الويل ماذا في صحيفتكم ٢ قال الخليفة اضحى مدنفا وجا
قال وسار يزيد حتى وصل دمشق واذا بابيه لعـ قد مات
فلم يحضر موته ودخل داره ولم يخرج الى الناس الا بعد
ثلاثه ايام فلما كان اليوم الرابع خرج وهو اشعث اللون
ومعه الناس عنقا عنقا حتى وصل الى المسجد الجامع
وهو اول مقام اقامه بعد ابيه فرقي المنبر وقال

ايها النا

2 SATURDAY [215—151]
Mohammedan Year 1343 begins

ايها الناس اعلموا ان معاويه قد مات وقد كان ملك
العرب وعميدها عاش بعمل ومات باجل وقد كان
محمود الفعال قد صار الى ربه وهو ارحم الراحمين
وقد ليت هذي الامر بعده وقد اوصا لي با
لاحسان الى محسنكم والتجاوز عن مسيكم ولست والله
مبدل قوله فما انتم قائلون فبقي الناس شا
خصين متفكرين ما يدرون يعزونه بابيه ام
يهنونه بالخلافه فقام اليه حاجبه عبد الله الحر
همام السلولي وقال السلام عليك يا امير الفاسقين
اصبحت خليفه وامسيت خليفه ورزيت
بجليفه فاجرك على المصيبة اللتي لا شي
اعظم منها وهنالك الله عطية واصبر على
اعظم رزئه فان معاويه لعـ قد قضى نحبه ولقي
ربه ووليت الامر من بعده واشكر الله واحمده وا

اصبروا على

واصبر على اعظم الرزيه واستعن على هذه البليّة
والقيام بتوليّة الرعيه وانشا يقول شعر

اصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقةٍ ... فقد حباك الذي بالملك اعطاكا
لا رزء اعظم والاقوام قد علموا ١ فيما رُزِئت ولا عقبا كعقباكا
اصبحت مولى جميع الناس كلهم ٢ وانت ترعاهم والله يرعاكا
وفي معويه الماضي لنا خلف ٣ اذا بقيت ولا نسمع بمنعاكا
فعظم الله منه الاجر لي ولكم ٤ وبعد ذاك اقر الله عينا كا

قال فلمّا سمع يزيد لعم بهذه الابيات تبسم ضاحكا وسلا
عنه بعض ما يجده ثم دخل عليه قيس ابن الضحاك فقال
السلام عليك يا خليفة المسلمين اصبحت خليفه و
رزئت بخليفه فهنا لك الله بالعطية التي لا شي افضل
منها واجرك الله على المصيبة التي لا شي اعظم منها
ثم انه دفع اليه الوصيه ففضها وقراها فلما اتى على
اخرها بكى حتى غشي عليه فلما افاق من غشوته

خرج

٧

خرج والناس معه باجمعهم فقعد فى منصب -
الخلافة وكان اول يوم من شهر رمضان سنة الستين من
الهجرة فدخل عليه زياد لعم وانشا يقول شعر - -

مضى ابن ابي سفيان فرد الشانى - وخلف يزيد فانظروا كيف يصنع
اقيم على المنهاج واعلم بانّنا - اليك اذا خفت العواقب نفزع
اقم ثم شمر يا يزيد ولا تنم - فنحن كما الغابات لا نتفجع -

قال ثم ان يزيد لعم كتب الى الوليد ابن عتبة ابن -
ابي سفيان لعم كتابا وكان واليا على المدينة يبغى -
اليه موت معاوية وامره ان ياخذ له البيعة وكتب - -
الى سائر الامصار ان يبايعوه فبايعه الناس كلهم -
الا اهل الكوفة واهل المدينة فكتب يزيد الى الوليد -
كتابا يقول فيه اما بعد فاذا قريت كتابي هذ -
فخذ لي البيعة على من قبلك عامة وعلى هولا
الاربعة نفر خاصة اولهم عبد الرحمن ابن ابي بكر وعبد الله بن عمر

عمر وعبد الله ابن الزبير والرابع الحسين ابن - -
على ابن ابي طالب فمن لم يبايعك منهم فانفذ -
الي براسه مع جواب الكتاب والسلام فانفذ
الكتاب مع رجلين من اصحابه فلما وقف الوليد -
على الكتاب وتحقق موت معوية جزع جزعاً شديداً
وجعل يقوم ويقعد على فراشه ثم بعث الى مروان
ابن الحكم لع ودعاه اليه وكان قد جفاه لاجل الامارة
لانه كان اميراً من قبل الوليد على المدينة فلما دخل عليه
قربه وادناه وكان عليه قميصاً ابيضاً فنعى اليه موت معاوية
واوقفه على كتاب يزيد فاسترجع مروان وترحم عليه
عند ذالك فقال له الوليد ما ترى من الراي وما -
كتب به ابن عمك يزيد باخذ البيعة والدخول تحت الطاعة
فانهم ان علموا بموت معاوية طلب كل واحد منهم الرياسة
لنفسه فان بايعوا فاقبل منهم وان ابوا فقدمهم واضرب اعناقهم قبل ان
تعلموا

تعلموا بموت معوية وليصعب عليك امرهم قال ثم ان
الوليد انفذ في طلبهم فقيل للرسول انهم عند قبر
رسول الله فاقبل اليهم في وقت لم يكن الوليد يجلس
فيه للناس فقال لهم اجيبوا الامير فانه يدعوكم لامر عر
ض له فقالوا له انصرف فانا ناتيك غداً فلما انصرف
الرسول اقبل عبد الله ابن الزبير الى الحسين فقال اما
تراه بعث الينا فما ظنك فقال الحسين انا اظن ان
طاغيتهم قد هلك وهم يريدون ان ياخذوا البيعة ليزيد
فبعث الينا قبل ان يفشو الخبر فقال فما الذي
تريد ان تفعل فقال له الحسين ع انا اجمع فتياني واهل
بيتي وعبيدي ومواليّ ثم امضي اليهم فاذا بلغت الباب
اجلستهم بفناء الدار ودخلت عليه وانا ناظرهم وطلب
بحقي قالوا نخاف عليك منهم قال اني لم ادخل الا وانا
قادر على الامتناع منهم ان شاء الله تع فقال عبد الرحمن
اماترانا

اما انا فادخل بيتي واغلق بابي ولا ابايع وقال عبد الله
ابن عمر اما انا فعلي بقراءة القرآن ولزم المحراب وقال عبد الله
ابن الزبير اما انا فلست ابايع يزيد ثم ان الحسين ع نهض الى
منزله وجمع بني عمه واهل بيته واقبل حتى اتى بهم الى دار الو
ليد ابن عتبه فقال لهم الحسين ع اني داخل على هذه الرجل
فان سمعتم صوتي قد علا فاهجموا علي والا فلا تبرحوا حتى ا
خرج اليكم قال فجاء الحسين ع في تلك الساعة وعليه قباء
اصفر ورداء مصبوغ مطلق الازرار فدخل على الوليد ابن عتبه
ومروان ابن الحكم جالس الى جنبه فنظر الوليد الى مروان و
قال الصلة خير من القطيعة والصلح خير من الفساد ثم
ان الحسين ع اقبل وخلا له الوليد صدر المجلس واجلسه عن
يمينه وجاء عبد الله ابن الزبير وعليه ثوبان غليظان
مشمرا عن ساقيه فسلم وجلس فقال الحسين ع كانه لم تعلم
بموت معويه لع قد آن لكما ان تجتمعا اصلح الله شانكما فلم
يرد

يرد عليه جوابا فلما استقر بهما الجلوس اقراهما كتاب
يزيد بن معويه ودعاهما للبيعة فبداء عبد الله ابن الزبير
بالكلام فقام بين اصحابه وحمد الله واثنى عليه وذكر النبي
فصلى عليه وذكر معويه فترحم عليه وذكر الوليد فدعا له و
قال وليتنا فاحسنت ولايتنا ووصلت ارحامنا ورفعت
قدرنا فجزاك الله عنا احسن الجزاء ولقد كان ما علمت مما قد
كان منا ومن بيعة يزيد لع ومتى بايعنا جوف الليل لم
تكن البيعة ظاهرة ان تصل ارحامنا وتحسن كما احسنت عا
دتك وتخلي سبيلنا هذه الليلة فاذا اصبحنا ناديت الصلوة
جامعة في الناس فاذا احضروا الناس حضرنا مع من حضر واذا بايع
الناس بايعنا نحن على رؤس الاشهاد طائعين فقال
مروان ابن الحكم لع لا تقبل ذالك فان بايع والا فاضرب عنقه
واعناق اصحابه لانهم اصحاب غدر ونفاق ووثبة
فقال له ابن الزبير وها هنا انت يا ابن الزرقاء فقال
الوليد

الوليد اخرجوهما عن داري قال الراوي وكان الوليد
رقيق القلب كريما فرجع مروان يعاتب الوليد وقال و
الله لا رايتهما بعد هذا الا بما يسوئك ثم لا يصبح في المد
ينة منهم احد فقال الوليد ما تقول يا ابي عبد الله في بيعة
يزيد لع فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون رحم الله ابا
عبد الرحمن وعظم الله لكم الاجر انها المصيبة عظيمة وانا النا
بها شغل عن البيعة ليزيد ابن معويه لع وان مثلي لا يبايع سرا
وتقبلوها مني الا على بينة على روس الاشهاد غير اني
اذا اصبحت واجتمع الناس بايعت فقال الوليد لا بد لك
من ذالك ان تبايع ليزيد مع الناس فقال الحسين اذا دعو
تموهم ودعوتموني كنت اول مبايع وكان الامر واحد قال
وكان الوليد رجلا يحب العافيه فقال يا ابا عبد الله انصرف
حتى تاتينا مع الناس غدا انشاء الله تعا فقال له مروان
ابن الحكم لئن فارقك الثعلب لن ترى منه الا غبار و
فلصنه

واحد ان يخرجا ولا يبايع والا فاضرب اعناقهما فوثب
الحسين ع قائما على قدميه وقال لمروان كذبت يا ابن
الزرقاء اانت تامر بقتلنا لست تقدر على ذالك قال فخرج الحسين ع
مع عبد الله ابن الزبير فوافا اهله ومواليه على الباب وهم
قيام بالسلاح فانطلقوا به الى منزله فقال مروان للوليد
يا ويلك عصيتني والله ما تقدر على مثلها ابدا فقال الوليد
ويلك يا مروان قد اخترت لي هلاك ديني ونفسي فو
الله لا احب ذالك ولو على ملك الدنيا كله وما قد طلعت
عليه الشمس او غربت عنه وان كون مطالبا بدم الحسين ع
سبحان الله اقتل الحسين اذا قال لا ابايع الا من العذوان
كل رجل يطالب يوم القيمه بدم الحسين ع لخفيف الميزان
فقال له مروان ان كان هذا رايك فقد احسنت ونعم
الامير انت مثلك يصلح ان يكون سائحا في الجبال والبلاد
والرمال والبراري والقفار وانما تولي امور الخلفاء فلا
وقام

وقام من عنده غضباناً على الوليد قال فلما كان الليل
خرج عبد الله ابن الزبير ومعه اخوه جعفر واولاد الزبير على غير
الطريق خوفاً من الطلب قال فلما اصبح الوليد بعث اليه
فلم يرد له خبراً فقال له مروان ما خطاء مكة فارسل اليه
مواليه من بني امية لهم فسلكوا الجادة فلم يقفوا له على
خبر فاسرعوا راجعين فتشاغلوا عن الحسين بطلب ابن
الزبير يومهم الى الليل واما الحسين فانه جمع اهله وبني عمه
ومواليه وخرج من المدينه كما خرج موسى ابن عمران خائفاً
يترقب وهو يقول رب نجني من القوم الظالمين هذا والوليد
ليس له علم بخروج الحسين قال فعند ذالك ارسل اليه مو
ليه وقومه وقال لا تبرحوا واتوني به فقاموا مستعدين
لقتالهم واذا هو قد خرج من اول الليل يريد مكه وقيل انها
كانت ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب وسلك الحسين
الجادة مخافة الطلب ومعه بنو اعمه وبنو اخيه ومواليه
وسائر

وسائر اهله الا محمد ابن الحنفيه فانه قال للحسين يا اخي
انت اعز اهل الدنيا علي واحبهم الي فحقي عليك الا ما
تبعدت بشخصك عن يزيد ابن معوية ولتعرض له دون ان
تبث في الامصار لكتبك ورسلك ودعاتك يدعون
الناس الى مبايعتك فان بايعوك الناس فاحمد الله على
ذالك وان اجتمعوا على غيرك لم ينقص بدينك واني
لخائف عليك ان تاتي مصراً من هذه الامصار وفيها
جماعة من الناس فيختلفون عليك فتكون اول صريع
فيذهب دمك هدراً وتهتك حرمتك فقال اني
ذاهب الى مكه فقال له محمد ابن الحنفيه فان اطمانت
بك البلاد والا فالحق بالرمال والجبال والشعاب واخرج
الى بلد الى بلد حتى يكون من امرك ما يكون وستقبل
الامور ولا تستدبرها ولكن بالعزيز علي يا ابن ابي اذا لم
استطع الخروج معك لا ساعدك وانظر ما يجري عليك

واقاتل دونك ولكن سبق القضا بذلك فقال الحسين ع
احسن الله جزاك يا اخي لقد نصحت وافلحت و
واحسنت قال فلما اراد الخروج من المدينه اتى الى
قبر جده رسول الله صلع فبكى بكاءً شديداً وقال بابي
انت وامي يا رسول الله لقد ازعجنا عن جوارك كرهاً
وحيل بيننا وبينك بالعنف ان ابايع يزيد بن معويه
شارب الخمور وراكب الفجور وفاعل الشرور فان انا
فعلت كفرت وان ابيت قتلت فها انا خارج عن
جوارك فعليك مني السلام يا رسول الله ثم علاه الكرى
واخبرنا انه رأى في منامه جده رسول الله صلع وضمه
الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال كاني بك وانت
مزمل بدمائك بين عصابة من امتي لقد لحقني امك
وابوك واخوك وعمك ونحن مجتمعون في دار الحيوة
وكلنا مشتاقون اليك فعجل بالقدوم الينا واعلم يا بني
ان لك

ان لك درجة في الجنة مغشاة بالنور ولست تنالها
الا بالشهادة وما اقرب قدومك علينا انشاء الله تعا
فاخرج بنفر من اهل بيتي وطائفتي من شيعتي وليس
لهم شهادة الا معك وانا اسئل الله ان يفرغ لكم الصبر و
ان يعظم لكم الاجر وان يلحقكم بنا في بر وعلو قدر ودرجة
رعاية من كل ما يوغل في الصدور فقال الحسين ع لا حاجة
لي في الدنيا فقال يا بني لا بد لك من الرجوع الى الدنيا و
لكن الرجوع الينا العجل العجل ثم العجل العجل يا حبيب الله
قال فانتبه الحسين ع وقد ضاق صدره من حال الرؤيا
فاسترجع وقال لا مفر من قضاء الله وقدره وامره ولا راد
لقدرته ثم ودع جده وخرج من المسجد حتى لحق بالقوم كما
خرج موسى ابن عمران اذ قال الله تعا فخرج منها خائفاً
يترقب وهو يقول رب نجني من القوم الظالمين ثم توجه
الى مكة وهو يقول فلما توجه تلقاء مدين قال عسى رب

من كل سوء اما انا سانصحك يا ابي عبد الله ناشدتك
الله انظر انت اذا دخلت مكة فهي حرم الله والامان
لامة فاقم فيها وتالف باهلها وخذ البيعة على من كان
فيها من الناس وعدهم العدل وارفع الجور واقم خطيبا
يخطب على المنابر بفضلك ويخبرهم بان جدك
رسول الله وابيك علي ابن ابي طالب ع وامك فاطمة
الزهراء بنت رسول الله ص وانك بهذا الامر احق من غيرك
واياك ان تذكر الكوفة فانها بلدة ميشومة فيها قتل ابوك
فلا تبرح من حرم الله فان معك اهل الحجاز واليمن والعرب
ستقدم اليك من الافاق وينصرفون الى امصارهم
ببيعتك فاقبل نصيحتي وسر مسددا فوالله ان قبلت
نصيحتي لترشدن قال الحسين ع جزاك الله خيرا و
انك لناصح امين واني قابل نصيحتك ومضى
حتى اتى مكة فلما اشرف عليها قال اللهم اجبرني ورب

ان يهديني الى سواء السبيل قال عمارة وذكرت سكينه
خروج ابيها الحسين ع انها قالت حين خرجنا من المدينه
وما من اهل بيت اشد غما ولا خوفا منا اهل البيت قال
وركب الجادة العظمى فقالوا له مواليه واهل بيته و لو
سلكت بنا غير الطريق كان اصلح لنا قال اتخافون
الطلب قالوا اجل قال اني اخاف ان احيل عن الطريق
حذر الموت ثم انشاء يقول شعر ا
اذا المرء لم يحمي بنيه وعرسه ونسوته كان اللئيم المسببا
ومن دون ماتبغي يزيد بنا معا نخوض بحار الموت شرقا ومغربا
ونضرب ضربا كالحريق مقدما اذا ما راه ضيغم رام مهربا
قال الراوي وسار الحسين ع حتى تجاوز الربعه فاستقبله
عبد الله ابن مطيع القرشي وقال جعلت فداك يا ابن
رسول الله اين تريد قال اريد مكة فقال له كان الله لك
واقيا ووليا وناصرا وحافظا وجعلني الله فداك

منكما

عيني رب نجني من القوم الظالمين واهدني سواء السبيل
ودخل مكة ونزل فيها وجعل الناس يختلفون اليه
ويأتون من الآفاق والمدائن وكان عبد الله ابن الزبير
قد سبق الى مكة ولازم الكعبة يصلي فيها ليلاً ونهاراً ويطوف
بالبيت وكان يأتي الى الحسين ع ويجلس معه الجلسة
الخفيفة وكان الحسين ع اثقل الناس على ابن الزبير لانه
علم ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين فيهم مقيماً معه
لانه اعلا منزلة واجل قدراً منه وصار الناس يختلفون
اليه ولا ينقطعون عنه ويكثرون التردد عليه في كل
وقت فلما بلغ الكوفة هلاك معويه امتنعوا من البيعة
ليزيد ابن معويه وقالوا ان الحسين ع قد امتنع من البيعة
ليزيد وقد لحق بمكة ولسنا نبايع يزيد لع وكان عامل
الكوفة يومئذ النعمان ابن بشير الانصاري فاجتمع جماعة
من الشيعة في دار سليمان ابن صرد الخزاعي فقام سليمان
وقال

وقال معاشر الناس ان معويه لع قد هلك وقد امتنع الحسين ع
من البيعة ليزيد ابن معاويه ونحن شيعته وشيعة ابيه فان
كنتم انكم تنصرونه وتجاهدون بين يديه وتقتلون انفسكم
دونه فاكتبوا اليه بالبيعة وان خفتم الوهن والخذلان فلا
تغروا الرجل من انفسكم فقالوا بل نقاتل عدوه ونقتل
انفسنا دونه فقال اكتبوا على اسم الله تعا واكتبوا كتاباً
في اوله بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين ابن علي ابن ابي
طالب ع من سليمان ابن صرد الخزاعي والمسيب ابن نجية
الفزاري ورفاعة ابن شداد وحبيب ابن مظاهر الاسدي
ومن معه من المومنين السلام عليك ورحمة الله وبركاته
اما بعد فالحمد لله الذي لا اله الا هو ونسئله ان يصلي
على محمد وآله واعلم يا ابن محمد المصطفى وابن علي المرتضى
وابن فاطمة الزهراء ان ليس لنا امام غيرك فاقدم الينا
يكون لك ما لنا وعليك ما علينا فلعل الله ان يجمعنا

على الحق واعلم انك تقدم على جنود مجندة وانهار
متدافقه وعيون جاريه فان لم تقدر على ذالك فابعث
لنا رجلا من اهل بيتك يحكم بيننا بحكم الله وسنة جدك
رسول الله ص واعلم ان النعمان ابن بشير في قصر الامارة و
لا نشهد معه في جمعة ولا جماعة ولو انك اقبلت الينا
لاخرجناه والحقناه بالشام والسلام وبعثوا بالكتاب
مع عمر ابن نافذ التميمي وعبد الله ابن سبيع الهمداني فجاءا
مسرعين حتى قدما على الحسين ع ومعهما خمسون صحيفة
ولبثوا يومين اخرين وكتبوا صحائفا وبعثوا بها مع قيس
ابن مشهر الصيداوي وعبد الرحمن ابن عبد ربه الانصا
ري وعبد الله ابن شداد وكتبوا كتابا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم الى الحسين ابن علي ابن ابي طالب ع من شيعته
ومواليه اما بعد فان ليس لنا امام غيرك فعجل ثم عجل
ثم لبثوا يومين اخرين وبعثوا هاني ابن ابي حية الوداعي

وسعيد

وسعيد ابن عبد الله الحنفي وكتبوا صحائفا يقولون فيها
اما بعد فقد اخضر الجناب واينعت الاثمار فاقدم
الينا يا ابن رسول الله مسرعا العجل العجل قال ابو مخنف
وتواترت الكتب والرسل من اهل الكوفة الى الحسين ع
حتى بلغت الف وخمسمائة صحيفة فلما قرا الكتب
وسال الرسل عن امر الناس قالوا كلهم معك ثم كتب
كتابا في الجواب مع هاني ابن ابي حية الوداعي و
سعيد ابن عبد الله الحنفي وكان اخر الرسل من اهل
المدينة يذكر فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ع
ابن علي ابن ابي طالب ع الى الملا من المومنين اما بعد
ان هانيا وسعيد قدما علي بكتبكم وكانا اخر من قدم
من رسلكم وقد فهمت ما ذكرتموه ليس لكم امام سواي
وسالتموني ان اقدم اليكم لعل الله يجمعكم على الهدى
والحق وقد بعثت اليكم اخي وابن عمي والمفضل عندي

14 MONDAY [196—170]

من اهل بيتي مسلم بن عقيل وامرته ان يكتب الي بحسن
رائكم واجتماعكم على نصرتنا وما انتم عليه من امور لم
وما قدمت به رسلكم وكتبكم وانا قادم عليكم ان
شاء الله تعـ ثم انه دعى بمسلم ابن عقيل فوجهه بالمسير
مع قيس ابن مشهر الصيداوي وعمارة ابن عبد الله السلو
لي وسعيد ابن عبد الله الحنفي وامره بتقوى الله و
اللطف بين الناس وان راى الناس مجتمعين يعجل
بالخبر ودعى الحسين ع بدليلين يدلانه على الطريق ثم ان
مسلم ودع اهله ومن احب وسار مع الدليلين بعد ان
صلى في مسجد رسول الله وودع الحسين ع فلما وصل في
بعض الطريق ضلا الدليلين فاصابهما عطش شديد فعجزا عن
المسير ثم اوميا اليه فقالا له هذا الطريق ينتهي بكم الى الماء
فلا تفارقوه ثم انهما ماتا عطشا فلما وصلوا الى الماء كتب
مسلم الى الحسين ع مع قيس ابن مشهر الصيداوي اما بعد

13 SUNDAY [195—171]
4 after Trinity

فاني قد اقبلت الى الموضع الفلاني المعروف بالمضيق من
بطن الخبت مع الدليلين فضلا عن الطريق وقد ماتا عطشا
وقد تطيرت من هذا الوجه الذي وجهتني اليه فان را
يت ان تعفيني منه وتبعث اليه غيري فافعل والسلام قال
فلما وصل الكتاب الى الحسين ع وقراه رد عليه جوابه اما بعد
فقد خشيت انك قد جبنت وما حملك على هذا الكتاب
الذي تريد فيه الاستعفاء عن الوجه الذي وجهتك
اليه فامض الى ما وجهتك اليه ولا تلوي على بشيء
فاني غير معفيك يابن العم فاني سمعت رسول الله صـ يقو
ل ما منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به فاذا قرات كتابي
هذا فسر من ساعتك ووقتك والسلام قال فلما وصل الكتا
الى مسلم وقراه فقال اما هذا الامر فلست اتخوفه على نفسي
ثم سار من موضعه ذالك فمر على ماء الطي فنزل عليه ثم ار
تحل منه واذا هو برجل قانص قد كمن الى ضبي فرماه فصرعه

فقال مسلم هكذا نقتل عدونا ان شاء الله تعالى ثم سار حتى قدم
الكوفه فنزل في دار المختار ابن ابي عبيدة الثقفي رض
وهي الدار التي تدعى بدار مسلم ابن المسيب قال فا
قبلت الشيعة تختلف اليه فوجا فوجا فكلما اجتمع
اليه جماعة منهم قرء عليهم كتاب الحسين ع وهم يبكون
ويتعجبون فقام عايش ابن الشاكر فحمد الله واثنى عليه
وذكر النبي فصلى عليه وقال يا مسلم اعلم اني لست
اعلم بما في قلوب الناس لكن اخبركم عن نفسي متى
دعوتموني اجبتكم واضرب بسيفي عدوكم حتى القا الله
بذالك ثم جلس وقام من بعده حبيب ابن مظاهر
وقال قضيت ما عليك يرحمك الله وانا والله على
ذالك وجعل اهل الكوفة يدخلون عليه عشره
عشره وعشرين عشرين واقل واكثر قال وبايعه النا
س حتى بايعه ثمانية عشر الف رجل قال وكتب

مسلم ابن عقيل الى الحسين ع يخبره بمبايعة الثمانية عشر
الف رجل ويحثه على القدوم سريعا قال وجعل مسلم
تختلف اليه الشيعة حتى علموا الناس بمكانه
فبلغ ذالك النعمان ابن بشير الانصاري وكان
واليا على الكوفه من قبل معويه فاقره يزيد على
عمله قال فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال
اما بعد فاتقوا الله عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنه
قبل وانها فان فيها هلاك الامه وسفك الدم
وغصب الاموال واني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا ا
ثب على من لا يثب علي ولا اقدم الا على من يقدم على
ولا تاخذو بالتهمة والظنه فاحذروا الفتنه وشق
العصى ومخالفة امامكم فانكم ان خالفتم امامكم فوالله
الذي لا اله الا هو لاضربنكم بسيفي هذا ما ثبت
قايمه بيدي ولو لم يكن لي ناصر ولا معين فاني

10 THURSDAY [192—174]

ارجو من الله تعالى ان يكون منكم من يعرف الحق اكثر من
ينكره ويردعن الباطل فقام اليه عبيد الله ابن سعيد
ابن مصعب الحظرمي وقال ايها الامير ان هذا الامر لا
يصلح الا بالعشم والقهر وسفك الدماء وان هذا الرى
الذي انت رايته وتكلمت به راى المستضعفين فقال
النعمان ابن بشير اني احب ان اكون من المستضعفين
في ذات الله احب الي من ان اكون من الظالمين ثم نزل
عن المنبر وخرج عبد الله ابن مسلم وكتب الى يزيد ابن
معويه لعه اما بعد فان مسلم ابن عقيل قد قدم الى الكوفه
وبايعه شيعة الحسين ع فان كان لك بالكوفه حاجة
فابعث اليها رجلاً قوياً ينفذ امرك ويعمل مثل عملك
فان النعمان ابن بشير ضعيف او يتضاعف وكان
هو اول من كتب الى يزيد لعه هذا الكتاب في امر الحسين ع
وكتب اليه الى عبيد الله ابن زياد لعه في البصرة وكتب
الى عمر ابن

9 WEDNESDAY [191—175]
Fire Insurances expire

الى عمر ابن سعيد بن ابي وقاص بنحو من ذالك قال فلما
اجتمع الكتب والرسل من اهل الكوفه عند يزيد لعه ابن معاويه
دعا بمولاً له يقال له شرحون وكان مولا معويه لعه فقا
ل له ما عندك من الراى فان الحسين ع قد وجه مسلم
ابن عقيل الى الكوفه ليبايع له الناس وقد بلغني ان
النعمان ابن بشير ضعيف او يتضاعف فمن ترا ه
استعمله على الكوفه ليكون وليا عليها فقال له شرحو
ن لو كان معويه حيا واشار عليك كنت تقبل مشورته
فقال وص ان لي راي معويه وقد مات قال فخرج له شرحو
ن كتاباً بخطه معويه بولايه عبيد الله ابن زياد على
الكوفه عامة قال فقبل يزيد الكتاب ووضعه على
راسه قال وكان يزيد موليا عبيد الله ابن زياد لعه على البصره
فقال شرحون ان الذي في هذا الكتاب راي معويه
ومعاويه قد مات وقد امرنا بهذا الكتاب وقال
فاخذ

فأخذ برأيه وكتب الى عبيد الله ابن زياد لعنه الله وضمّ
اليه المصرين البصرة والكوفة في تلك الساعة
اما بعد فان سرجون قد اعطاني لك من رأيي وقد و
وليتك امر البصرة والكوفة واعلم ان شيعتي ومن
يرى رأيي من اهل الكوفة قد كتبوا الي يخبروني
بان مسلم ابن عقيل قد قدم الكوفة يجمع الجموع لشق
العصى بين المسلمين يبايع الناس للحسين ع وقد
نقضوا بيعتي ولم اجد سهما ارمي به عدوي غيرك
وقد وليتك المصرين البصرة والكوفة فاذا قرأت
كتابي هذا فسر من وقتك وساعتك الى الكوفة
واطلب مسلم ابن عقيل الطلب الحثيث واجتهد ان
تقتله وتبعث الي برأسه مع الجواب والسلام وكان
ذلك في عشرين من ذا الحجة الحرام سنة الستين
من الهجرة وهي السنة التي قتل فيها الحسين ع ثم دفعه

الى عمر ابن مسلم الباهلي وقال له امض بهذا الكتاب الى
البصرة وادفعه الى ابن زياد فقال والله اني خائف على
نفسي من عبيد الله ابن زياد وانت تعرف ما بيني وبينه
من العداوة قال فضحك يزيد وقال لا تخف انت في
جواري وذمتي وهذا عهد ولايتي اليه قال فاخذ مسلم
الباهلي الكتاب ومضى به وجدّ في السير حتى وصل
البصرة ودخل على عبيد الله ابن زياد لعنه الله ودفع اليه الكتاب
فلما فضه وقراه فرح فرحا شديدا وكان خائفا من يزيد
بان يعزله فخلع على عمر ابن مسلم واعطاه سابقا من الخيل ثم
صعد عبيد الله ابن زياد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال
اما بعد يا اهل البصرة اعلموا ان يزيد قد ولاني الكوفة
فبينما هو كذلك اذ قدم رسول الحسين ع بكتابه الى
رؤساء البصرة واشرافها وهو يدعوهم الى نصرته منهم
الاشعث والاحنف بن قيس التميمي نسخته اولها

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ابن علي ابن ابي طالب ع الى الملاء
المؤمنين اما بعد فان الله اصطفى محمداً على جميع الخلق
برسالته واكرمه بنبوته وكانوا اهله وذريته واصفيائه
واوليائه واهل بيته احق بمقامه من بعده وجميع الخلق
واستاثر علينا اقواماً واخذوا ارثنا وظلمونا فصبرنا وسلمنا
ورضينا كراهية الفتنة وطلب العافية ونحن
احق بذالك فمن تولى علينا وقد مضت الامور
والله وكيل بالمرصاد وقد بعثت اليكم كتابي هذا و
انا ادعوكم الى كتاب الله وسنت رسول الله ص فان
تسمعوا قولي وتتبعوا امري اهديكم سبيل الرشاد و
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال فلم يبق احداً من
اشراف البصرة الا قراء كتاب الحسين ع وكتمه الا المنذر
ابن الجارود وكان عبيد الله ابن زياد لعه قريب العهد
بعرسه على ابنته وكان من اصحاب ابن زياد قال

قال ابو مخنف قراء المنذر كتاب الحسين ع قبض على الرسول
وهو عبيد الله ابن يقطر اخ الحسين من الرضاعة فادخلوه
على عبيد الله ابن زياد لعه مخافة دسيساً فلما قرء عبيد الله
الكتاب امر بالرسول فضرب عنقه في محلة بني خزيمة و
كان اول رسول قتل في الاسلام فصعد ابن زياد المنبر وقال
ايها الناس اعلموا ان يزيد قد ولاني المصرين البصرة و
والكوفة على ان اقيم في كل منهما ستة اشهر وانا عائد
اليها وقد استخلفت عليكم اخي عثمان فاسمعوا له و
اطيعوه واياكم ان تخالفوه وتبدوا الاراجيف والله
لئن بلغني عنكم ان رجلاً خالف امره لاقتلن وليه بعزيزه
ولاخذن الغائب بالشاهد والجار بالجار والادنى با
لاقصى حتى تستقيموا ولا تكونوا فتنة ثم خرج يريد
ومعه عشيرته واهله ومواليه منهم المنذر ابن الجارود
وعمر ابن مسلم الباهلي وشريك ابن الاعور السلمي سوى
يزيد

يزيد ابن مسعود اليمني فانه تعلل عليه وشكى وجعا
في خاصرته وقال اني لاحق بالامير قال وسار ا
ابن زياد حتى دخل الكوفة وقد دخلها مما يلي البريه
ودخلها اصحابه من مكان آخر وكان عليه ثيابا ابيض
وعمامة سوداء متلثما كلثام الحسين ع متنكرا به وهو
راكب بغلة شهباء وبيده قضيب وكان قدومه يوم
الجمعه منصرف الناس من الصلواة وهم يتوقعون
قدوم الحسين ع فجعل ابن زياد لعنه الله لا يمر بملاء الا ووثبوا يسلمون
عليه وهم يقولون قدمت خير مقدم يا ابن بنت رسول الله
وهم لا يشكون الا انه الحسين ع قال فساء ذالك ابن
زياد لما رأى تباشرهم بالحسين ع ولبر ذالك عليه وخاف
خوفا شديدا فلما قرب من دار الامارة قال لهم عمر ابن مسلم الباهلي
تأخروا ويلكم فليس هو بغيتكم قال فاشرف عليه
النعمان بن بشير فوق القصر وهو يظن انه الحسين ع

وقد سبق الى الكوفة قال فاسفر ابن زياد اللثام عن و
جهه وقال يا نعمان احسبت ان مصرك يضيع ثم
نادى الناس الصلواة جامعة فاجتمع الناس وصعد
المنبر خطيبا وقال يا اهل الكوفة ان الخليفة يزيد ابن
معوية قد ولاني مصركم هذا وامرني بانصاف المظلوم
من الظالم واعطاء المحروم والاحسان الى محسنكم والشدة
على مسيئكم وعاصيكم وانا متبع ما امرني به وانا
لمحسنكم كالوالد الشفيق وسيفي على من خالف امري
ثم نزل عن المنبر وامر مناديا ان ينادي في قبائل العرب
ان ابتوا على بيعة الخليفة يزيد ابن معاويه قبل
ان يبعث اليكم رسلا من الشام يذبحون ابنائكم
ويستحيون نسائكم فلما سمع اهل الكوفة ذالك
الكلام جعل بعضهم ينظر الى بعض وهم يقولون
ما لنا والدخول بين السلاطين وكان الرجل يلقي
ابن عمه

ابن عمه فيقول دع القوم حتى يحكم الله وهو خير الحا
كمين قال ابو مخنف وكان مسلم ابن عقيل موعوكا
لم يقدر على الخروج للصلواة فلما دخل وقت صلوة
العصر خرج ليصلي الظهر والعصر وما معه احد ممن
بايعه وهو لا يعلم بقدوم ابن زياد وكان قد بايعه
من اهل الكوفة ثمانية عشر الف مبايع فكلهم نكثوا
وانقلبوا عنه فلما فرغ من الصلوات خرج واذا الغلام فقال
يا غلام ما فعل اهل هذا المصر قال يا سيدي نكثوا بيعة
الحسين ع فلما سمع ذالك وبلغه خطبة ابن زياد واعتزا
ل الناس عنه اقبل يخترق الشوارع حتى اتى محلة
بني خزيمة وهي الصيارفة فوقف هناك بازاء دار
شاهقة ينظر اليها فخرجت من الدار جارية فقال يا جا
ريه لمن هذه الدار قالت لهاني ابن عروة المذحجي فقال
ادخلي عليه فقولي له بالباب رجل يدعوا له من اهل
البيت

البيت فان سالك عن اسمي فقولي مسلم ابن عقيل فد
خلت هنيئة وخرجت وقالت يا سيدي ادخل
فدخل فلما رآه في دهليزه كبر عليه وعظم لديه فقال
مسلم يا هاني اما ترى اهل الكوفة كيف صنعوا بنا
وكتبهم الى اخي وابن عمي الحسين ع وقد اتيتك لتجيرني
وتضيفني فقال هاني يا مسلم لقد كلفتني من امري
شططا ولولا انك دخلت داري وتحرمت بطعامي غير
اني اتذمم ان اردك واخشى من الله تعالى ان اردك
عن باب داري لاحقنن دمك وادخله داره وجعلت
الشيعة واصحابه تختلف اليه في دار هاني سرا و
جاء شريك ابن الاعور الحارثي فنزل في دار هاني و
كان ممن يرى راي الحسين ع ابن علي ابن ابي طالب
وكان عبيد الله ابن زياد لما قدم من البصرة الى الكوفة
بلغه قدوم مسلم وتكاثر الشيعة وترددهم عليه
موضع

فوضع عليه المراصيد فدعى بمولى له يقال له معقل
وكان من الدواهي واعطاه ثلاثة الاف درهم و
قال خذها وامض وفتش في دور الكوفة و
وتجسس على مسلم واصحابه حتى يستأنسوا بك
واعطهم هذه الدراهم وقل لهم استعينوا بها على
عدوكم واعلمهم بانك منهم وعلى رأيهم فاذا اعطيتهم
المال واطمأنوا اليك ومالوا اليك ولايكتمون عنك
شيئاً من امورهم ويدخلونك على مسلم وتعود
الي بالخبر قال فخرج معقل يدور في الكوفة و
يتنشد الاخبار حتى وقف على مسلم ابن عوسجة
الاسدي رض وسأل عنه حتى ارشدوه عليه
فوافاه وهو قائم يصلي في المسجد فجلس عنده حتى
فرغ من صلاته ثم سلم عليه وجلس بجنبه و
اظهر له الميل والاعظام والاجلال والاكرام حيلة منه
ومكراً

ومكراً وخديعة وقال اني رجلاً من اهل الشام وقد انعم
الله علي بحب اهل البيت واحب من يحبهم ومعي
ثلاثة الاف درهم واريد ان ادفعها الى الرجل الذي
قدم من الحجاز الى الكوفة ليبايع الناس لابن
بنت رسول الله ص واني لست اعرف مكانه
وقد اتيتك لتقبض مني هذا المال وتدخلني عليه
فاني ثقة من ثقاته وعندي كتمان امره والنصح
له فقال له مسلم ابن عوسجة الاسدي لقد قلت لي
ما لا احب ان اسمعه وما لاهل البيت لعارف فا
غرب عني فلقد اخطأ الذي ارشدك الي وما انا
من اصحابه فقال له معقل يا عبد الله اني لست
ممن يكرهه ولقد ارسلت اليك فلا تقطع رجاي و
جعل معقل يتباكى بين يديه واظهر له التذلل والمكر
وقال له ان كنت لا تطمئن بقولي فخذ علي العهود و
المواثيق

عبيد الله ابن زياد عائداً له فلمّا دخل عليه قال له عمارة
ابن عبد الله السلولي يا هاني لقد امكنك الله من
الطاغي الباغي فانّه قد اتاك عائداً فاقتله فقال لا
ان يقتل في داري وخرج ابن زياد سالماً فما لبث إلّا
جمعةً واحدة حتّى مرض شريك ابن الاعور الحارثي
فقال هاني وكان لريماً على عبيد الله ابن زياد لانّه
سيّدٌ من سادات البصرة وقد نزل في دار هاني
بن عروة لاجل التطبب وارسل الى عبيد الله ابن زياد
يستجفيه بانّي عليل فلم لا تزورني وتعيدني قال
ابن زياد ما علمت بعلّتك واني رايح اليك
العشيّة فقال شريك ابن الاعور لمسلم ابن عقيل
انّ الملعون عبيد الله ابن زياد قد بعث اليّ بكذا وكذا
فاذا دخل الدار فاخرج اليه واقتله واجلس في قصره
فليس احدٌ يحول بينك وبينه وان عوفيت
من مرضي

والمواثيق قبل ان ابرح من موضعي هذا قال فلمّا
سمع الشيخ قوله صدّقه وقام اليه وقال ان كنت
صادقاً في قولك فعد عليّ فانا اسأل الله ان
يجعلك من انصار اهل البيت ولقد سألني معرفة
النّاس هذا الامر ولكنّي لا اثق بك حتّى احلّفك
بميثاقٍ ان وفيت بها نجوت وان نكثت بها هلكت قال
له معقل دونك فخذ منّي ما تثق به وتسكن اليه فا
ستحلفه واخذ عليه الايمان المغلّضة والعهود المو
كدّة وقال احتلف الآن حتّى التمس لك مسلم ابن
عقيل فجعل معقل يختلف اليه مع الشيعة وكان
ياخذ اخبارهم ويحفظ اسرارهم في كلّ يوم ويلقيها
الى ابن زياد وعرّفه انّهم يبايعوه واخبر ابن زياد لعن
بما النّاس عليه وانّ مسلم ابن عقيل في دار هاني ابن
عروة قال ابو مخنف ومرض هاني ابن عروة فجاء اليه
عبيد الله

من مرضي هذا سرة الى البصرة وكفتك امرها واذا
جلس عبيد الله بن زياد عندي تاون انت وراء
الستر واقفاً والسيف عندك فاذا سمعتني اقول
اسقوني ماءً فاخرج اليه واضرب عنقه وتكون هذه
العلامة بيني وبينك فلما وصل ابن زياد ليعود شريك
قال شريك لمسلم بن عقيل ادخل المخدع وجرد سيفك
واذا جلس هذا الملعون فدونك اياه واخاف ان
يفوتك فان فاتك قتلك ولم تامن منه حتى
تقتله فقال هاني جعلت فداك لا تفعل فاني
استحي ان يقتلك هذا الملعون في داري قال
وكان مسلم يستقبح ذالك لاجل هاني وكان
اللعين عبيد الله ابن زياد قد ركب في مركبه هو
والاشراف من اهل الكوفة فاتى دار هاني ابن
عروة فخرج هاني متكاءً على يد غلامه فدخلوا الدار
ودخل

ودخل الى شريك وجلس عند راسه وعلا راسه
حاجبه مهران فجعل عبيد الله ابن زياد يسئل شريك
فقال ما الذي تجده وما الذي تشكوه وما تاكل وهو
يشكي اليه الذي يجده ويتكلم بكلام لم يفهمه فقال
شريك اسقوني ماءً ثم قال اسقوني ماءً فخرجت
جارية بقدح فيه ماءً فرأت مسلم ابن عقيل قائماً و
السيف في يده ثم رجعت فنادى شريك
ثالثة اسقوني ماءً فخرجت الجاريه بالقدح فرأت
ايضاً مسلم وقفاً وراء الستر فرجعت ولم يزل
شريك يردد هذا الكلام وقد استبطاء خروج مسلم
ابن عقيل فجعل يحرض مسلم على الخروج وهو كانه
يهذي رافعاً صوته ليسمع مسلم ابن عقيل
ويتمثل بهذه الابيات ويقول شعراً
ما الانتظار بسلمى لا تحيّيها   حيّوا سليمى وحيّوا من يحييها

كم ذا اناديك يا سلمى فلم تجب ١ بشربة من حياض الموت نسقيها
هل شربة عذبة اسقى على ظماء ٢ ولو تلفت وكانت
منيتي فيها ٣ لا تطمئن الا سلمى فتامنها ٤ اخرج
اليها بكاس الموت اسقيها ٥ وان تخشيت
من سلمى مراقبة ٦ فلست تامن يوما من دواهيها
قال ابو مخنف وجعل شريك يردد هذه الابيات
ثلاث مرة وابن زياد يسمع ولا يفطن ففطن عند
ذالك حاجبه مهران فغمز الى ابن زياد فقال ويحك
مالي اراه يهذي فقال له هاني نعم ايها الامير من شدة
المرض لانه مبرسم فقال له عبيد الله بن زياد المبرسم لا
يطال معه الجلوس ووثب قائما وانصرف فقال له شريك
ايها الامير اني اريد ان اوصيك فلا تبرح فقال له اللعين
اني اعودك في غد فاسرع عبيد الله في الخروج وركب
الى القصر فقال له حاجبه مهران والله ارادوا قتلك
فقال

فقال عبيد الله ابن زياد اكرم على الله والله على شريك
ان يفعل بي هذا الفعل وفي بيت هاني ارادوا
قتلي واسرها الملعون في نفسه ولم يبدها لهم و
خرج مسلم بن عقيل بعد انصراف اللعين فقال
شريك يا سبحان الله ما منعك من قتله فما
بالك جبنت عنه فوالله لا ظفرت بمثلها ابدا
فقال مسلم منعني من ذالك خصلتان الاولى
كراهية هاني ان يقتل في داره والثانية حديثا
سمعته من رسول الله ص من تمام الايمان ان لا
يقتل مومنا بغير جناية وقال ص الايمان لا يقبل
الفتك وقال لا ايمان لمن قتل رجلا مسلما فقال له
شريك لو قتلته لقتلت كافرا وانه قاتلك
لا محاله فقال مسلم ولعمري انه كافر غادر ولكن
كرهت ان يقتل في دار هاني فقال له شريك
كرهت

كرهت ان يقتلك وبقي شريك ثلاثة ايام وتوفي
رحمة الله عليه فخرج عبيد الله ابن زياد لعـ وصلى عليه
قال ابو مخنف ولم يزل معقل يختلف الى مسلم ابن
عوسجة ويظهر له الميل والاعظام والمحبة لاهل البيت
وهو مع ذالك يسئله ان يدخله على مسلم بن عقيل
فاطمئن اليه وركن الى قوله واخذ عليه العهود و
استحلفه اربعين يمينا واخذ ابو ثمامة الصيداوي
المال منه وكان هو الذي ياخذ الاموال ويشتري
السلاح فقبض المال من معقل وهم لا يعرفون انه
عينا لابن زياد لعـ ولم يزل معقل يختلف اليه و
صار اول داخل واخر خارج وهو يسمع اخبارهم و
يجمع حديثهم ويحوي اسرارهم ويمضي بها الى عبيد الله
بن زياد فارسل ابن زياد الى اسماء ابن خارجة وكان
عبيد الله متزوجا بابنته هند بنت اسماء بن
خارجه

بن خارجة وهو قريب العهد منها ودعي الى محمد بن الاشعث
الكندي وعمر بن الحجاج وقال ما يمنع هاني من اتياننا
وقضاء حوائجنا فقالوا ما ندري وقد قيل انه مريض
فقال قد بلغني انه برا من مرضه وانه يجلس على
باب داره ولو اعلم انه مريض لعدته فالقوه ومروه
لا يدع ما يجب عليه من حقنا فاني لا احب يفسد عندي
مثله من اشراف العرب وسيد مذحج فاتوه حتى اوقفوا
عليه عشية فوجدوه جالسا على باب داره فقالوا
يا هاني ما يمنعك من لقاء الامير وقضاء بعض واجب
حقه وانه ذكرك وقال لو اعلم انه مريض لعدته فقال
لهم هاني ما منعني الا المرض الشديد واظهر لهم الشكوى
فقالوا قد بلغه انك تجلس كل عشية على باب
دارك وقد استبطاك والابطاء والجفاء لا يتحمله
السلطان من مثلك لانك سيد قومك فاقسمنا
عليك الا ما ركبت معنا فقال نفسي ما تقوي حتى
اركب

اركب معكم فقالوا له عشيرته واصحابه لا تقاطع هذا
الرجل فيمسك شره فدعى بثيابه فلبسها ثم دعى
ببغلته فركبها وسار معهم وهو كاره لذلك حتى
قرب من القصر فكأن نفسه قد حست منه بالشر
فقال لحسان ابن اسماء ابن خارجة يا ابن اخي والله اني
خائف من هذا الرجل ونفسي تحدثني بما اكره فقال والله
يا عم اني ما اتخوف عليك شيئاً ولم يكن حسان
يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله ابن زياد قال و
سمع ذلك عمر ابن الحجاج الزبيدي وقال لا تخف
منه وانت بري فلا تجعل على نفسك سبيلاً وسار
هاني حتى دخل على عبيد الله ابن زياد لعـ فلما رآه هانياً
قال اتتك بخائن رجلاه فسمعه هاني ثم التفت
اللعين عبيد الله الى شريح القاضي لع وكان جالساً
عنده واشار الى هاني وتمثل بشعر عمر بن معدي كرب
الزبيدي وهو يقول — اريد حياته ويريد قتلي
خليلي

خليلي من عذيري من مرادي — فقال له هاني وما
ذاك ايها الامير فقال له ايه يا هاني ما الذي ٣
حبسك عنا هذه المدة فقال هاني قطعني المرض الشديد
عن خدمتك فلما خف مرضي اتيتك فقال عبيد الله
يا هاني اما علمت ان ابي زياد ابن عبيد قدم الى
هذه المدينة فلم يترك صغيراً ولا كبيراً من شيعة
علي ابن ابي طالب ع الا وقتله وخلا لكم بعده فقال له
هاني نعم ايها الامير كان ذلك فقال يا هاني كان
جزائي منك ان تجمع السلاح والرجال وقد خبيت
مسلم ابن عقيل في دارك حتى يقتلني وظننت ان ذلك
يخفى علي فقال هاني ما فعلت والذي بلغك عني
باطل كاذب فقال له ابن زياد بل صادق فقال له هاني
اصلح الله الامير لا تصدقن فيما رواه الملاقون النمامون
الكذابون فقال ابن زياد علي بمعقل مولاي وكان معقل
عيناً على اخبارهم وعرف كثيراً من اسرارهم
فجاء معقل حتى وقف بين يديه وقال له مرحباً بك
يا هاني

ياهاني اتعرفني فقال له نعم اعرفك كافر غادر وعرف
انه كان عيناً لابن زياد فقال هاني اصلح الله الامير ما
بلغك به معقل فصادق واما مسلم بن عقيل فوالله
ما بعثت اليه ولا دعوته ولكنه سألني ان اجيره و
اضيفه فاستحييت ان ارده وقد كنت كارهاً
لذلك ولكن تذممت بان ارده فاما اذا علمت فخلي
سبيلي حتى ارجع اليه وآمره بالخروج من داري
الى حيث شاء من الارض لاخرج بذلك من ذمامه
وجواره وانا اعطيتك على ذلك العهود والمواثيق فقال
له ابن زياد والله لا تفارقني ابداً حتى تأتيني به
فقال هاني والله لا آتيك به ابداً ولا اسلم اليك
ضيفي ليقتله فقال ابن زياد والله ان لم تاتيني به
والا ضربت عنقك فقال له هاني والله لا تقدر دون
ان تهرق سيوف مذحج دمك قال فغضب
ابن زياد من قول هاني فقال حاجبه مهران ياهاني
آتيه بمسلم فقال هاني والله انه اشد العار علي

قال فلما

قال فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم ابن عمر الباهلي و
محمد ابن الاشعث الكندي وقالا ياهاني قم حتى
نكلمك فقاموا ناحية وهم يتحدثون بحيث لا يراهم
ابن زياد ويسمع كلامهم اذا رفعوا اصواتهم فقال محمد ابن
الاشعث ياهاني اقبل مشورتي ولا تقتل نفسك
ولا تدخل البلاء على عشيرتك والله اني انا آسف
عليك من القتل وان هذا الرجل ابن عم القوم ليسوا
قاتليه ولا ضاريه فادفعه اليهم فانه ليس عليك
بذلك مخزات ولا منقصة وانما تدفعه الى السلطان
فقال هاني والله لو كان مسلم تحت قدمي ما رفعتهما
عنه ولي عرق يضرب ادفع ضيفي الى من يقتله وانا
حي اسمع وابصر شديد الساعدين كثير الاعوان
والله ان علي في ذلك الخزي والعار ان ادفع
ضيفي ورسول ابن بنت رسول الله وابن عمه الى

من يقتله

من تقيله وانا حيّ اسمع وابصر شديد الساعدين
كثير الاعوان والله لو لم يكن الا وحدي ولَيس
معي معين لم ادفعه ابداً فسمع قوله ابن زياد فقال
النعمان ادنه مني فادناه منه وقد غضب عليه من
قوله فقال عبيد الله بن زياد آتني به والا ضربت
عنقك فقال ~~والله~~ له هاني اذاً والله تكثر
البارقة حول قصرك وهاني بين قومه وعشيرته
وهاني يظن ان عشيرته يسمعونه فقال ابن
زياد لعنه الله واللهفاه عليك ابالبارقة تخوفني يا هاني
ثم قال يا نعمان ادنه مني فادناه منه فاستعرض
وجهه بالقضيب ولم يزل يضرب وجهه وانفه
وجبينه حتى كسر انفه وسال الدم على ثيابه
فانكسر القضيب فضرب هاني يده الى قايم سيف
شرطي فجاذبه ذلك الرجل فجذبه هاني من غمده

واهوى

واهوى به الى ابن زياد وكان على ابن زياد جبة خز
ومطرفة خز ومطرف خز فقطع السيف ما كان
عليه من الثياب فجرحه جرحاً منكراً فصاح
ابن زياد خذوه فجروه حتى القوه في بعض البيوت
وكان به وسخاً وغلقوا عليه الباب ووكل به بعض
الحراس ففعل ذلك فقال اسماء ابن خارجة الى عبيد الله
ابن زياد وقيل ان القائل حسان بن اسماء بن خارجة
فقال ارسل غدرٍ ايها الامير امرتنا ان نجيئك
بالرجل حياً حتى اذا جئناك به هشمت وجهه
وانفه واسلت دماه على لحيته وزعمت انك تقتله
فغضب ابن زياد وقال وانت هاهنا ثم امر به
فضرب حتى ترك وقيد واجلس ناحية من
القصر قال ابو مخنف فبلغ الصايح الى مذحج
ان هانياً قد قتل فاقبل عمر بن الحجاج الديناري

وكان

وكانت روحة بنت عمر تحت هاني بن عروة و
اقبل في مذحج زهاء على اربعة الاف فارس -
لاجل سيدها هاني ووقفوا بباب القصر ثم قالوا يا ابن
الدعي تقتل صاحبنا فوالله لنعرفنك اسم امك -
سمية فصاحت مذحج وقالوا صاحبنا القتيل على غير
جرم وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة
ولم تفارق جماعة فنادى عمرو بن الحجاج الدياري
يا هاني ان كنت حيا فقد اتوك قومك وبنوا
عمك فلما سمع ابن زياد قال لحاجبه مهران انطلق
الى هؤلاء الحمقاء واعلمهم ان صاحبهم في عافية
وان الامير له اليه حاجة فاتى اليهم وعرفهم بذلك
فقالوا اما نبرح حتى يطلع الينا صاحبنا قال ابو مخنف
وفي طريق آخر حدثنا عباس ابن مرداس السلمي
قال خرجنا مع مسلم بن عقيل في عشرين الفا فما -
بلغنا.

بلغنا باب القصر الا ونحن في ثلاثين الفا بالسلاح
الشاك فضاق صدر اللعين ابن زياد فقال لاصحابه
انظروا الى هذه الصيحة والضجة فقالوا هذه -
مذحج واحلافها جاؤوا يطلبون بثار هاني فقال
ابن زياد لشريح القاضي قم الى هاني وشاهده وخبر
قومه بسلامته من القتل ففعل فلما نظر اليه هاني
قال هاني اين الذي عاهدني على نصرة اهل البيت.
واسلموني بيدي عدوي هذا والدم يسيل على
لحيته قال فلما سمع هاني الوجبة على الباب قال.
هذه والله اصوات مذحج بالباب فاخرج اليهم و
انعاني لهم فلو دخل علي منهم عشرة لانقذوني من
موضعي هذا ولا تتوانى ان تخبرهم بقولي ولا تكسر
اصحابي قال شريح وكان معي حميد ابن بكار ارسله
ابن زياد معي وكان صاحب الشرطة لينظر ما اقول
للقوم

للقوم والله لولا ارسله ابن زياد معي لكنت
قلت لهم بما ارسلني به هاني بن عروة قال شريح فلما
خرجت اليهم وقلت لهم ان الامير لما بلغته مقالتكم
في حال صاحبكم هاني امرني ان ادخل عليه وانظر اليه
واعلمكم انه في عافية وانه حي سميع والذي بلغكم عن
قتله فهو باطل وان الامير سيرضى عنه ويخلع عليه
والسلطان لابد له من الغضب والرضى بعد ذلك
فانصرفوا في حفظ الله فصاحبكم في عافية فقالوا الحمد لله
على ذلك ثم انصرفوا فانكسروا كسرة لا تجبر قال وخشي
ابن زياد على نفسه من مدحج فخرج الى الجامع و
صعد المنبر ثم قال ايها الناس اعتصموا بطاعة الله
وطاعة رسولكم محمد بن عبد الله صلعم وطاعة الخليفة
يزيد بن معاوية لعنه ولا تخالفوه فتهلكوا وان اخاك
من صدقك وقد اعذر من انذر والسلام -
قال ابو مخنف

قال ابو مخنف ولم يزل ابن زياد على المنبر حتى دخل
النظارة من التمارين يقولون قد جاء مسلم بن عقيل
في عشرين الفا من اصحابه وانصاره وشيعته -
فاسرع ابن زياد ودخل القصر وجعلوا اصحاب ابن
زياد يرمون مسلم واصحابه من فوق القصر فضاق
بابن زياد الامر من ذلك قال فلما كان المساء اشرف
كثير ابن شهاب الحارثي ومحمد ابن الاشعث الكندي
والنعمان ابن بشير الانصاري وشبث ابن ربعي و
حجار ابن ابجر وشمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنهم
جميعاً وكانوا مع ابن زياد في القصر فنادوا ايها الناس
الحقوا باهاليكم ومنازلكم ولا تجعلوا على انفسكم -
سبيلاً ولا تعرضوا انفسكم للبلاء فاتقوا الله وحده
واحذروا جنود الشام ان تدمركم وتدمر مصركم و
لا تشقوا العصى بعد التمام ها ايها الناس ان الامير
قد بذل

قد بذل لكم العطايا والجوائز فارجعوا الى منازلكم ولكم
الامان مما سلف من ذنوبكم فلما سمعوا ذلك المقال
فتروا عن الحرب اى فتور وانصرفوا القوم على وجوههم
نحو كندة وتفرقوا عن مسلم يقول بعضهم لبعض ما -
نصنع بتعجيل الفتنة وينبغي ان نقعد في منازلنا
وندع هؤلاء القوم حتى يصلح الله ذات بينهم فلم يبق
معه سوى عشرة انفس فدخل مسلم ليصلي المغرب
فتفرق العشرة عنه فلما راء ذلك خرج وحيدا يخترق
دروب الكوفة ولم يجد من يسئله عن الطريق فدخل
دكيك كندة فوافاه دارا عالية وفيها دهليزا كبيرا واذا
على الباب امرئة تنتظر مجئ ولدها وكان هو ممن بايع
لمسلم ابن عقيل وكان اسمها طوعة فوقف مسلم -
ينتظر فقالت له يا فتى مالك تنظر الى حرم غيرك -
فقال لها مسلم والله ما وقع بقلبي شئ مما ظننتي و
سألها

وسألها بشربة من الماء فسقته ثم قال لها يا اماه
انى رجل غريب ولا اهتدي الطريق وانا رجل مطلوب
فهل لك من معروف تصنعينه واجر تكسبينه
يكافيك الله عليه قالت ومن اي الناس انت قال
من قريش قالت ومن اي قبيلة من قبائل قريش
قال من بني هاشم فقالت وانا من بني هاشم ايضا
فانا احق ممن يجيرك فقالت له ما اسمك فقال مسلم
بن عقيل وهؤلاء القوم كذبوني وغروني وخذلوني و
لست اعرف اين اذهب فاريد ان تجيريني حتى -
يسكن عني الطلب واخرج حتى الحق بوطني واهلي
قالت له نعم فادخل راشدا وادخلته بيتا في دارها
منفردا عن البيوت فبسطت له بساطا ووضعت -
له متكا واعرضت عليه الطعام فابى عن ذلك ثم ان
ولدها اقبل وكان اسمه اسيد وكان ابوه من قواد
ابن زياد

ابن زياد ودخل الدار وجلس وكانت امه كثيرة -
الدخول الى البيت الذي فيه مسلم ابن عقيل فانكر
ذلك ولدها وقال لها اني اراك كثيرة الدخول والخروج
الى ذلك البيت واعرضت عنه ألح عليها في السؤال
واخذت عليه العهود والمواثيق ان لا يخبر احداً بما تعلمه
ويكتم الخبر فقال لها ولدها وما هو قالت هذا مسلم ابن
عقيل قد جيئته الى ان يسكن عنه الطلب يلحق باهله
ووطنه واني لاخشى عليه من القتل فقال لها يا اماه لا
تخليه فانا اخاف عليه ان يقبضه الحرس فيقع في
حذره فاذا خف عنه الحرس خرج سالماً فامسك.
الملعون عنه بقية ليلته فلما كان من الغد امر ابن زياد
منادي ينادي في شوارع الكوفة برئت الذمة من رجل
خبأ مسلم ابن عقيل ان تهدم داره وينهب ماله و
يهدر دمه وتستباح حريمه ومن جاء به فله دية.
فخرج

فخرج ابن زياد الى المسجد وصلى بالناس ودخلت
الناس عليه وكان اول من دخل محمد بن الاشعث
الكندي فجلس الى جانبه الايمن فاقبل ابن طوعة وكان
قايداً من قواد ابن زياد وهو يقول النصيحة النصيحة عندي
للامير فخرج اليه محمد بن الاشعث وقال يا غلام ما و
وراك من النصيحة التي جئت بها قال الغلام يا ابتاه ان
امي صارت تجير الاعداء في بيتها وتاويهم عندها قال فسمع
عبيد الله بن زياد وقال ما يقول الفتى فقال محمد بن الاشعث
يقول ان مسلم في داره فقال عبيد الله بن زياد علي بطوق
من الذهب فطوقه به وخلع عليه خلعة سنية واركبه
سابقاً من الخيل ودفع اليه سيفاً هندياً ثم استدعى
بمحمد بن الاشعث وضم اليه الف وخمسمائة فارس و
قال انطلق مع الغلام الى منزله واتوني بمسلم ابن عقيل اما
قتيلاً واما اسيراً وانفذ معه عمر ابن حريث الباهلي في
سبعين فارساً وكان كلاً منهم يكره محاربة مسلم بن عقيل
قاله -

قال ابو مخنف فسار محمد بن الاشعث حتى اتى الى باب
الدار فسمعت طوعة صهيل الخيل وقعقعة اللجم وزعقات
الرجال فاقبلت الى مسلم فاخبرته بذلك فقال لها نا
ناوليني درعي فناولته درعه واخذ سيفه وسله من غمده
فقالت العجوز مالي اراك تاهبت للموت يا سيدي فقال
ما يطلبون غيري واني لاخشى ان يهجموا علي في دارك
ولا يكون لي فسحة في المجال فاصرك مقتولة بين يدي -
فقالت والله ما يسرني فقدك فجزاك ها مسلم خيرا ثم -
عمد الى الباب فاقتلعه وكان ضخم الدسيعة وصاح بالقوم
صيحة عظيمة وحمل عليهم حملة الاسد الغضبان حتى قتل
نحو من ثلثمائة فارس واربعون راجل وانهزم الباقون
من بين يديه ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بابيات حمران بن -
مالك الخشعمي يوم القرن وهو يقول . . . . . - -

اقسمت لا اقتل الا حرا - ولو رايت الموت كاسا مرا -
ويجعل البارد سخنا مرا   رد شعاع الشمس فاستقرا
اخاف ان اكذب او اغرا   وكل ذي شر يلاقي شرا

ايضا

ايضا وتصلى في المعاد حرا   اضربكم ولا اخاف ضرا -
قال ابو مخنف فناداه محمد بن الاشعث الكندي انك لا
تكذب ولا تغر فلم يلتفت الى ذلك ثم حمل عليهم فقاتلهم -
قتالا شديدا حتى قتل اربعة عشر فارسا مشهورا وانهزموا
من بين يديه فوجه ابن الاشعث الى ابن زياد يقول له مدنا
بالخيل والرجال فوجه اليه خمسمائة فارس اخرى فحمل -
عليهم مسلم فقتل منهم مائة فارس وانشاء   يقول -

انا الهمام الفارس المجدل   اذب عن دين النبي المرسل
لا بد لكم من حرب اصطلي   يوم المعاد والحساب الفيصلي

قال ابو مخنف فوجه بن الاشعث الى ابن زياد يستمده -
بالخيل والرجال فوجه اليه خمسمائة فارس هذا والعجوز من
فوق السطح تحرضه فحمل فيهم حتى ملأ البيداء من القتلى وهو
يقول - - - - - - - -

صبرا جميلا معشر الفساق   قد جئتكم بالغدر والشقاق
اتيتم بالزور والنفاق -   كيف تروا صبري وما الاق
عن

عن سيد البطحاء والعراق ذاك حسين ماجد الاخلاق
قال فوجه محمد بن الاشعث الى ابن زياد يستمده بالخيل و
والرجال فقال له اللعين ثكلتك امك وعدمك قومك
انا وجهتك الى رجل واحد مختفي في دار فقتل منكم هذه
المقتلة العظيمة و لم تقدروا عليه فاعطوه الامان والا افنا كم
عن آخركم فكيف بك ولو ارسلتك الى من هو اشد منه
باساً واصعب منه مراساً يعني بذلك الحسين ع فرد
عليه ابن الاشعث يقول عساك وجهتني الى بقال
من بقاقيل الكوفة او جرمقاني من جرامقة الحيرة وانما
وجهتني الى ليث همام وبطل ضرغام وسيف قمقام وسيف
من سيوف آل محمد ص قال ابو مخنف فلما وقف ابن
زياد على الكتاب ارسل اليه خمسماية فارس اخرى واما
مسلم بن عقيل فانه استراح ساعة ومسح الدم عن سيفه
واحتزم بمنطقته ولبس درعه وحمل على القوم حملة منكرة
وغاص في اوساطهم وفرقهم يميناً وشمالاً حتى قتل منهم
سبعين

سبعين فارساً وانهزم الباقون من بين يديه فلما نظر
بن الاشعث الى ما فعل بهم جعلوا يرجمونه بالحجارة و
يلهبون عليه النيران في اطناب القصب فحمل عليهم مسلم
ولم يزل يقاتلهم حتى قتل في حملته ثلاثين فارساً وقد ضعف
من كثرت الجراح وصار درعه كالقنفذ من النبل والسهام
وقد وقع به تسعون دامية فصاح به محمد بن الاشعث
اللكندي الامان الامان لك يا مسلم فقال مسلم آامنني
من طاغيتكم فقال له بن الاشعث نعم والله قد امنتك و
انا ادفع عنك كما ادفع عن نفسي فقال مسلم قل لاصحابك
ايضاً يامنوني فقالوا باجمعهم لك الامان يا مسلم فامن
اليهم والقى سيفه في غمده فحمل عليه رجل ملعون من القوم
فضربه على حاجبه الايمن فلعب السيف الى حاجبه
الايسر فاحس مسلم منهم بالغدر وقال هذا والله
اول الغدر واخذوه اسيراً وقد سال الدم على
محاجر عينيه ولم يزالوا يسحبونه الى باب القصر الذي
فيه

فيه عبيد الله بن زياد وفي طريق آخر انه لما حمل على
القوم وقاتلهم قتالاً شديداً حتى اعجب من فعله القوم قبل
عليهم رجل ملعون وهو شيخ كبير فقال يا ويلكم هذ
رجل يفنيكم عن آخركم وانا انصب له شركاً لا ينفلت منه
قال احفروا له بئراً في الطريق وغيبوها بالدغل والتراب
في جوف الليل ثم ادعوه للبراز قال ابو مخنف ففعلوا
ذلك ولم يعلم مسلم بمكرهم فلما كان من الغد بارزهم -
مسلم فانهزموا من بين يديه فوقع في البئر فاحاطوا به
من كل جانب ومكان فضربه ابن الاشعث على محاسن
وجهه بالسيف على عرنين انفه ومحاجر عينيه وبقية
اضراسه تلعب في فمه واخذوه اسيراً وجعلوا -
يسحبونه الى القصر الامارة فلما دخل القصر نظر الى الدهليز
واذا فيه برادة فيها ماء بارد وكان له يومان ما شرب -
الماء فقال للبواب اسقني شربة من الماء فانا عطشان
فان عشت كافيتك وان مت كان المكافي على ذلك
رسول الله

رسول الله فناوله الشربة فاخذها مسلم وشرب منها جرعة
فلما وافق برودة الماء حرارة الدم سقطت ثناياه في الكوز
وصار الماء دماً فرد اليه الكوز فقال خذها فلا حاجة
لي فيها فادخلوه على عبيد الله بن زياد فلما نظر مسلم الى
تجبره قال السلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب
الردى واطاع الملك الاعلى واقر بنبوة محمد المصطفى
وبولاية علي المرتضى واختار الآخرة على الاولى فتبسم
بن زياد لعنه الله ضاحكاً فقال له الحاجب ما عليك لو قلت
السلام عليك ايها الامير اما تنظر الامير ضاحكاً فقال
له مسلم اسكت ويحك والله ما علمت ان لي اميراً
غير سيدي الحسين ع بن علي بن ابي طالب ع وانما -
يسلم على طاغيتكم من يخاف الموت واني لا اخاف
الموت فقال بن زياد لا عليك سلمت ام لم تسلم -
فانك مقتول في يومك هذ فقال له مسلم ان قتلتني
فلقد قتل شر منك خير مني وبعد انك لا تدع سوء
القتلة -

27 TUESDAY [148—218]

الفتنة وقبح المثلة وخبث السيرة ولوم الغلبة فانت
اولى بذلك من كل احد فقال له بن زياد يا عاق يا شاق
خرجت على امامك وشققت عصى المسلمين والحقة
الفتنة قال مسلم يا بن زياد انما شق عصى المسلمين معوية
وابنه يزيد واما الفتنة فانما الحقها انت وابوك زياد بن
عبيدة عبد بنى علاج من ثقيف فقال بن زياد منتك
نفسك امراً حال الله دونه وجعله لاهله فقال
مسلم ومن اهله يا بن مرجانة فقال اهله يزيد بن
معاوية فقال مسلم الحمد لله رضينا بالله حكما بيننا و
بينكم فقال بن زياد اتظن ان لك في الامر شيئاً فقال
مسلم والله ما هو الظن ولكنه اليقين فقال بن زياد
اخبرني بماذا اتيت هذه البلد وهم جموع وامرهم ملتئم ففرقت
بينهم وشتت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض فقال
مسلم ما لهذا اتيت ولكنكم اظهرتم المنكر واخفيتم المعروف
وتامرتم على الناس بغير رضا منهم وحملتموهم على غير ما

امركم

26 MONDAY [147—219]

امركم الله وعملتم اعمال كسرى وقيصر فزعموا
ان اباك قد قتل خيارهم وسفك دماءهم
فاتيناهم لنامرهم بالعدل والاحسان و
ندعوهم الى حكم الكتاب والسنة وننهى عن
الفحشاء والمنكر والبغي وكنا اهل لذلك فقال
ابن زياد وما انت يا فاسق وانت بالمدينة -
تشرب الخمر فقال له مسلم وايم الله لتعلم انك
غير صادق وحاشا الله بان اشرب خمراً وانك
كاذب لانك قلت بغير علم فانت احق بشرب
الخمر مني وانك قد بالغت في دماء المسلمين وقتلت
النفس التي حرم الله قتلها بغير حق وسفكت
الدماء على الغضب والعدوان وسوء الظن
وانت تلعب وتلهو كانك لم تصنع شيئاً و -
استحوذ عليك الشيطان قال فغضب ابن زياد
وقال قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها

احد

25 SUNDAY [146—220]
Rogation Sunday

احدث في الاسلام فقال له مسلم امّا انت فظلوم -
غشوم وانك اظلم ممن احدث في الاسلام مالم
يكن فجعل ابن زياد يشتمه ويشتم علياً والحسين ع (والحسن)
فقال مسلم انت وابوك احق بالشتم فسكت عنه
مسلم ولم يكلمه فقال مسلم ان كان لا بدّ من قتلي -
فاريد منكم رجلاً قريشياً اوصيه بوصية فنظر الى
جلساء عبيد الله واذا فيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص
فقال بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد
يجب عليك قضاء حاجتي وانه سرّ بيني وبينك
قال فابى عدو الله ان يسمع منه فقال له ابن زياد لم لا
تقم الى ابن عمك وتقضي حاجته فقام عمر بن سعد
وجلس ناحية بحيث ينظر اليهم ابن زياد فقال عمر بن
سعد اوصني يابن العم بما تريد فقال مسلم الاولى -
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمداً عبده ورسوله والوصية الثانية تبيع درعي
وتقضي

24 SATURDAY [145—221]
Empire Day

وتقضي عني سبعمائة درهم كنت قد استقرضتها -
من فلان ابن فلان منذ قدمت الكوفة فان فضل -
شئ فسلّمه الى العجوزة التي اضافتني في بيتها واذا مت
فاستوهب جثتي من ابن زياد وواراها والوصية الثالثة
ان تكتب الى سيدي الحسين ع ان لا يقرب بلدكم فيصيبه
ما اصابني فاني قد كتبت اليه اعلمه بان الناس معه و
اخبره بخبري وما جرى علي فاني لا اشك في مسيره اليكم
قال ابو مخنف فضحك عمر بن سعد وقال اتدري ايها -
الامير ما قال لي قال عبيد الله ما قال لك قال قال لي ذكر
كيت وكيت وكذا وكذا قال ابن زياد لا يخونك الامين و
لا يؤتمن الخائن فقبحك الله من مستودع سر والله لو
اسرّ لي ذلك لكتمت عليه وفعلت له ما اراد فاذا ابحت
سره واظهرت امره والله لا اخرجت الى حرب الحسين غيرك
امّا ما ذكرت يا مسلم من الشهادة فكلنا نقر بها وامّا بيع
درعك وقضاء دينك فنحن احق بذا ان شئنا قضيناه و -
الّا فلا

اقسمت لولا جثتكم آل مذحج - وفرسانها والحق فيها مقدما
اقمنا له حرباً يحاكي بحر بهم - غبار شهاب مظلم اللون مقتما
قال ابو مخنف فلما فرغ من شعره صاح به ابن زياد ويلك
ما انتظارك به ارمه في سبيل المهالك ثم ان مسلم جعل
يستغفر ربه ويصلي على محمد وآله فضرب عنقه ورماه
من اعلى القصر فتقطع قطعاً وقضى نحبه وصار الى رحمة
ربه فنزل الملعون مذعوراً فقال له ابن زياد ما شأنك
قال ايها الامير رأيت حين قتلت مسلماً رجلاً اسوداً -
شين الوجه حذائي عاضاً على شفته ففزعت منه فزعاً
لم افزعه فقال ابن زياد لعلك دهشت ثم ان محمد ابن الاشعث
الكندي اقبل الى ابن زياد وكلمه في هاني بن عروه وقال انك
تعلم منزلة هاني في المصر وبيته عند العشيره وقد علموا
قومه وعشيرته باني وصاحبي سقناه اليك فانشدك الله
الا ما وهبته لي فاني اكره عداوة مذحج فلو عده بان يطلقه
فرجع ابن الاشعث ثم امر عدو الله في الحال باخراج هاني
ليقتله

والا فلا ولكن ما لك فهو لك ولسنا نمنعك ان تصنع
به ما شئت واما جثتك فلا نبالي بها اذا قتلنا لك ما
نصنع بها واما الحسين ع اذا لم يردنا لم نرده ولكنه لابد ان
يرد علينا ونذيقه الموت غصة بعد غصة قال ابو مخنف
فقال ابن زياد لعنه اصعدوا به الى اعلى القصر واتبعوا راسه
بدنه فقال مسلم لو كان بيني وبينك قرابة او صداقة ما
قتلتني فقال اين الذي يضرب راس ابن عقيل بالسيف
فدعي برجل يقال له بكير بن حمران الاحمري وقال له اصعد
انت الذي تضرب راسه فلما صعد به القصر قال مسلم دعني
اصلي ركعتين وافعل ما امرك به فقال بكير ما لي الى ذلك
من سبيل فبكى مسلم على فراق الحسين ع وانشا يقول
جزى الله عنا قومنا شر ما جزى - شرار الموالي بل اعق واظلما
هم منعونا حقنا وتظاهروا - علينا وراموا ان نذل ونرغما
وغاروا علينا يسفكون دماءنا - ولاقبوا فينا ذماماً ولا دما
ونحن بنو المختار لا شيء غيرنا - بنا بنيت اركانه ان تهدما
اقسمت

20 TUESDAY [141—225]

قتل مسلم وهاني يرثيهما عبد الله ابن الزبير وقيل للفرزدق
الشاعر وهو يقول - - - - - - - - - - - - - - -

اذا كنت لم تدرين بالموت فانظري - الى هانياً في السوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه - وآخر يهوي من جدار قتيل
اصابهما ريب الزمان فاصبحا - احاديث من يسعى بكل سبيل
ترى جسداً قد غير الموت لونه - ونضح دم قد سال اى مسيل
فتى كان احيا من فتاة حيية - واقطع من ذي شفرتين صقيل
حبيب حبيب الله وابن رسوله - وصاحب وحي الله ذا التنزيل
ايركب اسماء المهاليج امناً - وقد طالبته مدحج بذحول

قال ابو مخنف فسمعت مدحج بقتل هاني وركب مدحج -
ووقفوا على باب القصر وتحاربوا ثلاثة ايام وكانوا يسحبون
مسلماً وهانياً في السوق فغلبت مدحج فاخذوهما و -
غسلوهما ودفنوهما في الجامع اثنيهما رض وفي طريق آخر
انه لما بلغ شعره الى مدحج لم يزيدوا الا عتباً وقالوا كذبنا
والله اسماء ابن خارجة اخفى علينا امر صاحبنا هاني لو
كنا .

21 WEDNESDAY [142—224]

ليقتله في السوق فاخرجوه الى مكان من السوق يباع فيه
الغنم وهو مكتوف ينادي وامدحجاه ولا مدحج اليوم عندي
واين مدحج اليوم عني واعشيرتاه واين عني عشيرتي ثم جعل
يقول اموت على ملة رسول الله ومنهاج علي ابن ابيطالب ع
ولي الله وذريته امناء الله احب الي من الحيوة على طاعة
بن هند قال وكان قد نزع يده من الكتاف ثم قال اما من -
عصى او سكين او خنجر يحمي به هاني عن نفسه فوثبوا اليه
من كل ناحية واوثقوه كتافاً ثم قالوا له مد عنقك فقال
هاني والله ما انا سخي بها ولا اسمح بها ولا كنت اعينكم
على نفسي فضربه مولى لعبيد الله ابن زياد يقال له رشيد
بالسيف فلم يعمل فيه شئ فقال هاني الى الله المعاد اللهم -
اقبضها على طاعتك وطاعة رسولك واوليائك وصيرها
الى مغفرتك ثم اخلص الشهادتين ثم ضربه ثانية فقتله
وضربه بعد ذلك عبد الله بن الحصين بالحجارة ثم امر -
باخراج عمارة بن طلحة الازدي فضرب عنقه في الازد وفي
قتل .

كنا اخذين بثار صاحبنا لاخذناه من ابن الاشعث ولكنا
علمنا ذلك من قبل السلطان وليس لنا فيه حيلة قال -
ابو مخنف واما عبيد الله ابن زياد لما قتل مسلم وهاني
نفذ براسيهما الى يزيد بن معوية لع مع هاني ابن ابي حية
الوداعي والزبير بن الاروح التميمي وامر كاتبه عمر بن نافع
ان يكتب ما كان من امر مسلم بن عقيل وهاني ابن عروة فاطال
في الكتاب وكان اول من اطال في الكتب والرسالات فلما
نظر اليه عبيد الله بن زياد وقد طول في الكتاب والترفيه من
الخطاب فكره ذلك ابن زياد وقال ما هذا التطويل والفضول
اكتب الحمد لله الذي اخذ للخليفة بحقه وكفاه امر عدوه -
اعلم بان مسلم قد لجا الى دار هاني ابن عروة فجعلت عليه
العيون والمراصيد ودسست اليهما واخرجتهما وامكنني
الله منهما وقد قدمتهما وضربت اعناقهما وقد بعثت -
اليك براسيهما كما امرتني به مع هاني ابن ابي حية الوداعي
والزبير ابن الاروح التميمي فانهما من اهل السمع والطاعة

فاسئلهما

فاسئلهما عما اردت فان عندهما علما وورعا والسلام قال
ابو مخنف فلما قرا الكتاب فرح بذلك فرحا شديدا وكتب
اليه اما بعد فانك كنت كما احب وعملت كما اردت عملت
عمل الحازم وصلت صولة الاسد الرابط الجاش فاغنيت و
صدقت وكفيت وما اخلفت وصيتي فيك وقد -
دعوت رسوليك فسألتهما وناجيتهما فوجدتهما في
فضلهما ورأيهما كما ذكرت فاستوص بهما خيرا هذا وقد
بلغني ان الحسين ع قد توجه الى العراق فتضع عليه
العيون والمراصيد والمناظرة والحرس واحبس على
الظنة واقتل على التهمة واكتب لي كلما يحدث من خبر -
انشاء الله تع والسلام قال ابو مخنف وكان محمد ابن الاشعث
قد اخذ سيف مسلم ودرعه ولامة حربه وفي ذلك -
عمر الهمداني وقيل عبد الله بن الزبير الاسدي انشا يقول -
سفهاً لرأيك يابن الاشعث ما الذي - لاقيت من صمم وكنت سميعا
اتركت مسلم لا تقاتل دونه - حذر المنية ان تكون صريعا -

وقتلت

17 SATURDAY [138—228]

وقتلت وافد آل محمد ص - وسلبت اسيافاً لهم ودروعاً -
لو كنت من اسد عرفت مكانه - ورجوت احمد في المعاد شفيعاً -
قال ابو مخنف وكان توجه الحسين ع من مكة الى العراق
يوم التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان ورمضان و
شوال وذي القعدة وثمان خلون من ذي الحجة يوم الاربعاء
وقيل لثلاث مضين من ذي الحجة سنة الستين من
الهجرة قبل ان يعلم بقتل مسلم لانه سلام الله عليه خرج -
من مكة يوم الذي قتل فيه مسلم بن عقيل فلما اراد التوجه
الى العراق طاف بالبيت سبعاً وسعى بين الصفى و
المروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من -
الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فيغدوا به الى يزيد ابن
معوية فخرج بسائر اهله وولده وشيعته وكان قد -
اجتمعت عليه مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ومن
اهل البصرة والكوفة وغيرها من البلاد وانضافوا اليه
وروي الفرزدق الشاعر قال حججت بامي في سنة ستين -

فبينما

16 FRIDAY [137—229]

فبينما انا اسوق بعيرها حتى دخلت الحرم اذ لقيت -
الحسين ع بن علي ابن ابيطالب ع خارجاً من مكة ومعه
مواليه وشيعته واسيافه واتراسه فقلت لمن هذا القطار
فقالوا للحسين بن علي ع فاتيته وسلمت عليه وقلت
له اعطاك الله سولك واملك بابي انت وامي يا ابن بنت
رسول الله ص ما اعجلك عن الحج فقال له الحسين لو لم اعجل
لاخذت فقال لي من انت فقلت عبدك فلان والله
ما سألني اكثر من ذلك ثم قال اخبرني عن الناس خلفك
فقلت له سئلت الخبير قلوب الناس معك والقضاء
ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء فقال ع صدقت
لله الامر من قبل ومن بعد وكل يوم هو في شأن ونحمده
على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال
القضاء دون الرجاء فلن يبعد من كان الحق نيته و
التقوى سريرته فقلت له بلغك الله ما تحب وكفاك
من عدوك وسئلته عن اشياء من نذور ومناسك
الحج

14 WEDNESDAY [135—231]

يوم خُطّ بالقلم رضى الله رضانا اهل البيت نصبر على بلآئه
وَفينا اجر الصّابرين لن تشذ عن رسول الله صلعم لحمته وهي
مجموعةً لنا في حضيرة القُدس تقر بهم عينه ويُنجز بهم وعده
الّا من كان فينا باذلاً مهجته وموطناً على لقاء الله نفسهُ
فليرحل معنا فانّي راحلٌ مُصبحٌ انشاء الله تعـ قال ابو مخنف
وكان الحسين لمّا خرج من مكّة اعترضه يحيى ابن سعيد ابن
العاص وَمعهُ جندٌ كثيرٌ قدامه يزيد بن معوية ان يناجز
الحسين ع ان هُو ناجزه او يغتاله ان هو قدر عليه فقال
ارجع الى اين تنصرف فابى عليهم وتدافعا الفريقان وتضاربا
بالسيّاط فامتنع الحسينُ عنهم هُو واصحابه امتناعاً قويّاً
ثُمّ سار حتّى مرّ بالنّعيم فلقى هناك عيراً تحمل هديّةً قد بعث
بها بحير ابن ريسان الحميري عامل اليمن الى يزيد بن معاوية
فاخذ الهدّية لانّ حُكم امور المسلمين اليهُ ثمّ استاجر من
اهلها جمالاً لرحله واصحابه وقال لهم من احبّ ان ينطلق
معنا اعطيناه ووفيناه كراه واحسنّا صحبته ومن احبّ ان
يفارقنا

15 THURSDAY [136—230]
Scottish Quarter Day (Whitsunday)

الحجّ فاخبرني بها ثُمّ انّه حرّك جواده وسار وقال السّلامُ
عليك فقلتُ السّلام عليك ورحمة الله وبركاته -
فعارضته بهذه الابيات اقول - - - - - - - - -
عليك برفق الامر يابن محمّد - وابن عليٍّ تحض بالامن والرُشد
فانّك ماضٍ نحو قوم خيارهم - يسرّوا لك البغضاء والمكر والحقدِ
فلقاك ربّ العرش ما انت آملُ - ولازلت في روض النعيم مع الخلدِ
فاحذرهم عمّا يريدوا فانّهم - سيلقوا لك المكروه في القرب والبعد
فذاك لعمر الله ممّا يسوءهم - ويدخلهم ناراً تفور من الوقدِ
وروي انّه ع لمّا عزم على الخروج من مكّة الى العراق قام خطيباً
فقال الحمد الله ماشاء الله ولاحول ولاقوة الّا بالله وصلّى الله
على رسوله محمّد ابن عبد الله خُطّ الموت على ولد آدم مخط -
القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق
يعقوب الى يوسف وخير مصرعٌ انا لاقيه كانّي باوصالي
هذه تقطّعها ذياب عسلان الفلوات بين النواويس و
كربلا فيملئان منّى اكراشاً جوفاً واجربةً سغباً لامحيص عن
يوم

اعلم انّ الحسين ع لمّا فصل من مكة متوجهاً الى العراق دعى
بقرطاسٍ وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
ابن ابيطالب الى بني عمّه واخوته بني هاشم امّا بعد فانّه من
لحق بي منكم استشهد ومن تخلّف لم يبلغ الفتح والسّلام
قال ابو مخنف حدّثنا هشام المخزومي انه لمّا كتبوا اهل الكوفة
الى الحسين ع يسئلونه القدوم وهو بمكة وقد تأهب للمسير
فدخلت عليه فحمدت الله وصلّيت على النبي محمد صلعم وقلت
يابن رسول الله قد اتيتك في حاجة وذلك في امرٍ قد بلغني
انك تريد المسير الى الكوفة وانّي مشفق عليك من مسيرك
هذا وكيف تسير الى بلادٍ عمالها يجبون خراجها ومعهم بيوت
الاموال وانّما النّاس عبيد الدراهم والدنانير ولا امن عليك
من وعدك بنصرته فقال له الحسين جزيت خيراً لقد علمت
والله بانّك اشرت بالنّصح وتكلّمت بالصّواب وانا ان شاء الله
آخذ برايك وانت عندي امين ناصح قال هشام وانصرفت
من عنده ودخلت على الحارث بن خلف بن فيّاض فخبّرته

بالخبر

ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيناه كراه بقدر ما قطع
من الطريق فمضى معه قوم وامتنع آخرون والحقه عبد الله
بن جعفر بابنيه محمد وعون وكتب لهم كتاباً يقول فيه امّا بعد
يا اباعبد الله فانّي اسئلك بالله الّا ما رجعت عن هذا
الوجه الذي توجهت اليه فانّ فيه هلاكك واستيصال
اهل بيتك فان هلكت طفى نور الارض فانّك علم الدّين
ورجاء المهتدين ولا تعجل في المسير فانّي على اثر كتابي والسّلام
فردّ عليه الجواب يقول امّا بعد يابن العمّ فلست ارى الى
الرجوع سبيلاً ولابد من المسير الى العراق فلمّا آيس عبد الله
بن جعفر من رجوعه امر عوناً ومحمداً بالملازمة له والمسير معه
والجهاد بين يديه وروي انّ الشيخ محمد بن يعقوب الكليني
ذكر في كتاب الرسائل عن محمد بن يحيى عن الثقاة عن حمزة
بن حمران عن جعفر بن محمد الصادق ع قال ذكرنا خروج
الحسين ع وتخلّف اخيه محمد بن الحنفية عنه قال ابو عبد الله
يا حمزة انّي ساحدّثك بحديثٍ لا تسئل عنه بعد مجلسنا هذا

اعلم

بالخبر فقال اما ورب الكعبة فلقد نصحته واشرت عليه بالرأي
السديد وروى عن المفضل بن عمر عن الصادق ع ان
الحسين ع دخل يوماً على اخيه الحسن ع وقد لفظ كبده فلما
نظر اليه الحسين ع بكى فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله قال
ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن ع انا الذي يؤتى الي بالسم
ثم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف
اليك ثلاثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد ص
فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك
وتسبى نساؤك وذراريك وينهب ثقلك فعند ذلك
تحل في بني امية اللعنة وتمطر السماء دماً ويبكي
عليك كل شيء الوحوش في الفلوات والحيتان
في البحار قال ابو مخنف ثم اتاه عبد الله بن عباس
فقال يا ابن العم ان الناس قد ارجفوا بك انك
سائر الى العراق فبين لي ما انت صانع فقال له
الحسين اني عزمت على المسير في هذين اليومين
ان شاء الله

انشاء الله تعالى فقال له ابن عباس كيف تسير الى قوم
قد قطنوا بلادهم وانفوا عدوهم فان كانوا قد فعلوا ذلك
فانما غرضهم حربك وقد دعوك اليه وانت تعلم
بان اميرهم قاهر عليهم وعمالهم يجبون خراجهم فانا لا
آمن عليك منهم فقال الحسين ع انا استخير الله تعالى وانظر
ما يكون قال وخرج عبد الله بن عباس ودخل عليه عبد الله
ابن الزبير وحدثه ساعة وقال ما ادري كيف اغضائنا
عن هؤلاء القوم وتركنا لهم ونحن ابناء المهاجرين و
الانصار وولاة هذا الامر دونهم فقال له الحسين
ان نفسي تحدثني بالمسير الى الكوفة لان اشرافها قد
كتبوا الي بذلك فقال له ابن الزبير يا ابن رسول الله
لو كان لي شيعة في الكوفة مثل شيعتك ما عدلت
بها شيئاً ثم خشي ان يتهمه فقال والله لو اقمت
بالحجاز

بالحجاز وامرت بالامر ما خولف عليك احدٌ ثم قام
من عند الحسين فقال الحسين في نفسه انّ هذا الامر اسرّ
على عبد الله ابن الزبير من كل شيئ يامرني بان اقيم في الحجاز
واترك المسير الى العراق وهو يعلم انّ ليس له معي في الامر
شيئ وانّ الناس لا يعدلون بي ومراده ان اخرج ويخلو له
الحجاز قال ابو مخنف فلمّا كان من الغد جع اليه ابن عمه
عبد الله ابن عبّاس فقال والله اني اريد اصبر ولا صبر لي
واني خايف عليك من هذا الامر ان يكون فيه هلاكك
لانّ اهل العراق اصحاب غدرٍ ونفاق فلا تغتر بهم فاقم
في هذا المقام فانك سيّد اهل الحجاز لا يعدلون بك غيرك
فان كان اهل العراق يريدونك كما زعموا فاكتب اليهم ان
ينفوا عدوّهم فان فعلوا فسر اليهم والّا فعليك ببلاد
اليمن فانّ فيها الحصون والشعاب وهي ارض طويلة

عريضة ولا شك فيها لابيك شيعة وانصاراً وتكون
عن الناس في معزلٍ فانّي ارجوا بعد ذلك ما تحب فقال
له الحسين والله يابن العم اعلم بانّك ناصح لي مشفق و
لكنّي عزمت على المسير انشاء الله تعم في هذين اليومين
فقال ابن عبّاس ان كنت سائراً فلا تسير بنسائك و
صبيانك فانّي اخشى بان تقتل وتسبى حريمك كما قتل
عثمان بن عفّان ونسائه ينظرن اليه ولكن قرة عين
ابن الزبير فقال له الحسين لابدّ من المسير الى العراق
انشاء الله تعم فخرج من عنده عبد الله بن عبّاس وهو باكي
العين على فراقه فمرّ بعبد الله بن الزبير بن العوام وهو
بهذه الابيات يقول - - - - - - - - - -
يا لكِ من قبرة بمعمري - خلا لكِ الجو فبيضي واصفري
ونقّري ما شئت ان تنقري - هذا الحسين سائراً فاستبشري

نحو العراق راجياً للظفر - انّ يزيداً قد اتى بمنكري
لا بدّ من صيدك يوماً فاحذري - هذا الحسين قد مضى فشمّري
ثمّ قال قرة عينك يابن الزبير هذا الحسين قد خرج الى العراق
وبخلو لك الحجاز وروي انّ الشيخ المفيد محمد بن محمد ابن -
النعمان ره قد ذكر في كتاب مولد النبي ومولد الاوصياء
باسناده الى ابي عبد الله انّ الحسين بن علي ع لما رحل
من مكة ليدخل المدينة لقيه افواج من الملائكة المسوّمين
المردفين في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنّة
فسلّموا عليه وقالوا يا حجّة الله على خلقه بعد ابيه و
اخيه انّ الله قد امدّ جدّك رسول الله ص بنا ونصره
على عدوه فينا في مواطن كثيرة وغزوات متفرقة عظيمة
وانّ الله تع - امدّك بنا فقال لهم الحسين الموعد حفرتي
وبقعتي التى استشهد فيها وهي ارض كربلاء فاذا وردتها

فاتوني

فأتوني قالوا يا حجّة الله انّ الله تع امرنا ان نسمع لك و
نطيع فهل تخشى من عدوّ يلقاك فنكون معك فقال
الحسين لا سبيل لهم عليّ ولا يأتوني بكريهة حتّى اوصل
الى بقعتي واتته افواج من مؤمني الجنّ فقالوا يا مولانا
نحن والله شيعتك وشيعة ابيك وانصارك من
الجنّ فامرنا بما شئت فلو امرتنا نقتل كل عدوّ لك وانت
بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين عند ذلك خيراً
وقال لهم اما قرأتم كتاب الله الذي انزله على جدّي
رسول الله ص لقوله تع قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين -
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فاذا اقمت في مكاني
فبماذا يمتحن الله هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون
ومن ذا يكون ساكناً حفرتي بكربلاء وقد اختارها الله
لي يوم دحو الارض وجعلها معقلاً لشيعتنا ومنزلاً

لجينا

لمحبينا تقبل اعمالهم وصلواتهم ويجاب دعاهم وتسكن -
اليه شيعتنا فيكون لهم امانا في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون
يوم السبت عندي وهو يوم عاشورآء في آخره اقتل ولا يبقى
بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخواني واهل بيتي و
يسار برأسي الى يزيد ابن معاوية لعنه الله فقالت الجن نحن -
والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا امرك طاعة وانه
لا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك قبل
ان يصلوا اليك فقال لهم الحسين نحن والله اقدر -
عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة ثم سار حتى دخل المدينة واتى الى
قبر جده رسول الله صلعم وهو العجل العجل يا ابني قدم -
على امك وابوك واخوك ونحن مشتاقون اليك
فانتبه الحسين فدخل عليه اخوه محمد بن الحنفية وقال له

يا حبيبي

يا حبيبي على ماذا عزمت فقال له الحسين على -
المسير الى العراق فقال له محمد ابن الحنفيه يا اخي ان اهل
الكوفة اهل مكر وغدر وقد عرفت مكرهم بابيك واخيك
واني اخاف عليك ان تقتل وان يكون حالك حال من
مضى فان رأيت ان تقيم في الحرم فانت اعز من في الحرم
وامنعه فقال يا اخي اني خفت ان يغتالني يزيد بن -
معوية في الحرم فاكون اول من استباح حرمة هذا البيت
وقد قال الله تعالى وجعلناه حرما آمنا فقال له اخوه -
محمد ابن الحنيفة ان خفت ذلك فسر الى اليمن او الى -
بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك
فقال الحسين انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين
فبلغ ذلك محمد ابن الحنيفة فاتاه واخذ بزمام ناقته وقال
يا اخي الم تعدني النظر فيما قلت لك قال بلى قال محمد بن الحنيفة

فما منعك

فما حثك على الخروج عاجلاً قال آتاني رسول الله صلعم
بعد ما فارقتك فقال يا بني اخرج الى العراق فان الله قد
شاء ان يراك مقتولاً فقال له ابن الحنفية انا لله وانا اليه
راجعون فما معنى حملك لهؤلاء النساء والحرم معك فاني
اخاف ان تقتل وتسبى حرمك فقال الحسين ان الله
قد شاء ان يراهن سبايا على قتب المطايا فقال له ابن الحنفية
والله ليحزنني فراقك وما قعدت عن المسير بين يديك
الا من الوجع الشديد وما اقدر اقبض على قائم سيفي و
لا كعب رمحي لما روي كان موعوكاً من قرح اصابه في اصابعه
وزنده يخرج منها القيح والمدة والدم وذلك انه قد عالج في
درع اهدي الى اخيه الحسين فافرغه عليه وكان طويلاً
فجمع محمد ابن الحنفية فاضل الدرع وفركه فقطعه على حده
فاصابته نظرة في يده ولذلك لم يشهد مع الحسين قال ثم

بكى

بكى محمد بن الحنفية وقال استودعتك الله من شهيد
مظلوم وسلم عليه ومضى ولقيه عبد الله بن عمر بن الخطاب
واشار بترك الخروج الى العراق وحذره من القتل فقال
له الحسين اما علمت من هوان الدنيا على الله راس يحيى
بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اعلم يا ابا عبد الرحمن
ان بني اسرائيل يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
سبعين نبياً ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون
كانهم لم يصنعوا شيئاً ولم يعجل الله عليهم بالانتقام بل اخذهم
بعد ذلك اخذ عزيز مقتدر اتق الله يا ابا عبد الرحمن
ولا تدعن نصرتي روى ابو جعفر جرير الطبري والامالي
في كتاب الدلائل الامامة قال حدثنا ابو محمد الواقدي
وابو زراره عن خلج لقينا الحسين قبل ان يخرج الى العراق
بثلاث فاخبرناه ضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه

وسيوفهم

وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب
السماء ونزلت الملائكة عددا لا يحصيهم الا الله بايديهم
الحراب قال لو لا تقارب الاشياء وحبوط الاجر لقاتلتهم
بهؤلاء ولكن اعلم علما يقينا ان هناك مصرعي ومصارع
اصحابي واهل بيتي وبنو اعمي ولا ينجو منهم الا ولدي علي
قال ابو مخنف وسار الحسين حتى بلغ ذات عرق فلقى
بشير بن غالب واردا من العراق فسئله عن اهلها -
فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية
فقال صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد فاتصل الخبر الى عبيد الله بن زياد لعنه الله ان الحسين
خرج من المدينة يريد الكوفة فبعث الحصين بن نمير
وكان صاحب شرطته في اربعة الاف فارس فنزل -
القادسية قريبا من القطقطانة وسار الحسين الى

بطن

بطن حاجر من باب الرملة فبات تلك الليلة فلما جن
عليه الليل سمع بعض اصحابه هاتفا يسمع صوته و
لا يرى شخصه وهو يقول - - - - - - - -
الا ايها القوم المجدون عرجوا - الى يثرب في صحبة وترحلوا
وعودوا بامر الله لا تطلبوا الذي - دعيتم له فالامر ما فيه مجمل
وصدوا عن القوم الذين دعوكم - فما عندهم نصر لكم فترحلوا
فما الكوفة الغبراء عندي بمنزل - لامثالكم لكن ليثرب فانزلوا
قال ابو مخنف فاقبل الذي سمع الهاتف الى الحسين فقال
له سيدي يا اباعبد الله ناشدتك الله لا تمضي الى العراق
فقال له الحسين ولم ذلك لعييت عن القتال وخفت
من ملاقات الرجال وعجزة عن مصادمة الابطال فقال
له الرجل اني والله لا عييت ولا عجزت ولا خفت و لا -
حذري على نفسي اكثر من حذري عليك ولكن سمعت

هاتفا

هاتفاً يقول من الشعر فكرهت مسيرك لاجله فقال
له الحسين اني مستخير الله في جميع الامور واني لاكره
الرجوع عن العراق قال ابو مخنف فلما اصبح الحسين كتب
كتاباً الى سليمان ابن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة -
الفزاري ورفاعه بن شداد وجماعة من روساء الشيعة
يقول فيه من الحسين بن علي الى اخوانه المؤمنين سلام
عليكم فاني احمد الله اليكم الذي لا اله الا هو واصلي على
نبيه محمد ص اما بعد فقد ورد الي كتاب من ابن عمي مسلم
بن عقيل يخبرني بحسن رايكم واجتماع كلمتكم وما انتم عليه
من اموركم واخباركم لنصرتنا والطلب بحقنا فسالت الله
ان يحسن لنا ولكم الصنيع وان يثبتكم على ذلك وقد -
شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من -
ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولي فاكتموا امركم و

اصنعوا

واصنعوا ما شئتم من اموركم وقد كتبت الى مسلم بن -
عقيل ان لك في الكوفة مائة الف سيف فاقدم و
تاخر فانا قادم عليكم في ايامي هذه والسلام قال ودفع
الكتاب الى قيس بن مشهر الصيداوي فسار حتى انتهى
الى القادسيه فاخذه الحصين بن نمير واراد ان يفتشه
فاخرج الكتاب وفرقه وحمله الى عبيد الله بن زياد فلما
مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من شيعة -
امير المؤمنين علي بن ابيطالب وابنه قال ابن زياد
ومن الكتاب فقال من الحسين قال الى من قال الى جماعة
من اهل الكوفة ولا اعرف اسماءهم فقال بن زياد ما تفا
رقني حتى تخبرني باسماء القوم او تصعد المنبر وتقول -
باعلى صوتك وتسب الكذاب بن الكذاب يعني الحسين
وتلعنه والا قطعتك ارباً ارباً قال قيس اما القوم فلا

اذكر

اخبرك باسمآئهم واما سب الحسين وابيه واخيه
فافعل ثم نادى باعلى صوته ايها الناس هذا الحسين
بن علي ابن ابيطالب وابن فاطمة الزهرآء وابن رسول الله
خير خلق الله وانه قدم عليكم وقد فارقته ببطن الحاجر
من باب الرملة وانا رسوله اليكم فلا يخذلكم هذا -
الملعون بن الملعون شارب الخمور وراكب الفجور -
الكذاب بن الكذاب اللعين بن اللعين على لسان
النبي محمد الامين ايها الناس لا تتركوا خير خلق الله
وعضو من اعضاء رسول الله صلعم ثم استغفر ربه و
ترحم على علي بن ابيطالب ع فعند ذلك امر الملعون
بالقائه من اعلى القصر فالقى فمات وقيل انه وقع على
الارض وهو مكتوف اليدين فتكسرة عظامه وبقي به
رمق فجاء اليه رجل ملعون من القوم يقال له عبد الملك
بن عمير

بن عمير اللخمي فذبحه فلما عوتب على هذا الفعل قال اني
اريد ان اريحه من الدنيا ويقال ان قيس اخ الحسين ع
من الرضاعة قال ابو مخنف وسار الحسين حتى
اتى زبالة قال عدي ابن حرملة الاسدي حدثني عبد ربه
قال لما قضينا حجنا لم يكن لنا همة الا اللحاق بالحسين ع
فلحقناه بزبالة فلما دنونا منه واذا قد رأينا رجلا مقبلا -
من نحو الكوفة فمضينا اليه وسلمنا عليه فارد علينا
السلام فقلنا له من تكون من العرب قال من بني اسد
فقلت والله نحن اسديون فقلنا اخبرنا عن احوال -
الناس فقال والله اني لم اخرج حتى رأيت مسلم بن عقيل
وهاني بن عروة قد قتلا ويجرانهما بارجلهما في الاسواق
قال فاقبلنا على الحسين وسايرناه حتى نزل التغلبية
فقلنا له يرحمك الله ان معنا خبرا ان شئت اخبرناك
امرا

سِراً ثم نظر الى اصحابه وقال ما دون هؤلاء سِراً فقلنا
له رأيت الراكب الذي استقبلناه فقال نعم اردت ان
اسئله فقلنا لكفيناك امر مسئلته انه لم يخرج من -
الكوفة حتى قتل مسلماً وهانياً وهما يجران بدرجلهما في
الاسواق قال الحسين انا لله وانا اليه راجعون رحمهما الله
فقلنا ناشدناك الله الا ما رجعت عن موضعك هذا
فمالك في الكوفة ناصر ولا معين ونحن نخاف عليك من
القتل فوثبوا اولاد مسلم وقالوا والله لا نبرح حتى ناخذ
بثار ابينا او نذوق الذي ذاق ابونا فقال الحسين لاخير
في الحيوة بعد مسلم بن عقيل وهاني ابن عروة فعلمنا -
عند ذلك انه قد عزم على المسير فقلنا له قد خار الله
لك في هذا الامر الجسيم فقال له بعض اصحابه يابن بنت
رسول الله ما انت بمثل مسلم وانت لو قدمت الكوفة
لكان

لكان اكثر الناس اليك اميل وروي انه لما نزل -
الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم استيقظ
فقال عليه السلام انتم تسيرون والمنايا تسرع بكم الى -
الجنة فعلمت ان نفوسنا قد نعيت الينا فقال له
ابنه علي بن الحسين يا ابت لا اراك الله سوءً ابداً
فلسنا على الحق فقال له الحسين بلى يا ولدي والذي
اليه مرجع العباد اني اعلم علماً يقيناً باننا على الحق فقال
يا ابتي اذا لم نبالي ان نموت محقين فقال له الحسين
جزاك الله خيراً يا بني خير الجزاء ولد عن والد فلما اصبح
الحسين واذا برجل قادم من الكوفة يكنى اباهرة الازدي
قد اتاه وسلم عليه فقال يابن رسول الله صلعم ما الذي -
اخرجك من حرم الله وحرم جدك رسول الله صلعم فقال له
الحسين ويحك يا اباهرة ان بني امية اخذوا مالي -

صبرت وَشتموا عِرضي فصبرت وَ طلبوا دمي فهربت وايم
الله لتقتلني الفئة الباغيه وَليلبسنهم الله ذلاً شاملاً
وَ سيفاً قاطعاً وَليسلطن عليهم من يذلهم حتى يكونوا
اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امراة فحكمت في دمائهم واموالهم
وروي انه ع لما سار من مكة صار لا يمر بلدٍ الا
تبعه خلق كثير حتى انتهى الى زبالة ومعه ثلاثة
الاف فارس فنزل بها فاتاه خبر فضيع وعلم شنيع
بخبر مسلم فارتج الموضع بالبكاء والنحيب لقتل مسلم
وَسالت الدموع عليه كل مسيل فاستعبر الحسين ع
بالبكاء ثم قال رحم الله مسلماً وهانياً لقد صار الى روح الله
وَريحانه وَجنته وَرضوانه اما انهما قد قضيا ما عليهما
وبقي ما علينا ثم قام خطيباً وقال ايها الناس ما
جمعتكم على ان العراق لي وَبيدي وَتحت امري وَ
الآن

الآن جائني خبر فضيع من قتل مسلم بن عمي وهاني
رحمهما الله تع وَقد خذلتنا شيعتنا فمن كان منكم
يصبر على حر الحديد والا فلينصرف فليس عليه
من امري شيئ فامسكوا عنه فتفرق عنه اهل الاطماع
والارتياب وَبقي معه اهله وخيار الاصحاب وَهم الذين
خرجوا معه من مكة وَالمدينة وَهم نيفاً وسبعون رجلاً
الذين خرجوا كشف الله عنهم الغطاء وَراوا منازلهم في
الجنة وما لهم فيها من الثواب الجزيل فبادروا اليها وانما
قال ذلك لان الاعراب الذين اتبعوه يحسبون ان
البلاد له وَقد استقامت واطاعوه اهلها فكرهوا
ان يسيروا معه وهم لا يعلمون ما يقدمون عليه
من البلاء وَالقتال لئلا يكونن لهم حجة عليه وسار
حتى نزل بالعقبة اقبل اليه رجل نصراني ومعه امرأة
وقال

وَقالَ يابن بنت رسول الله احببت ان اقاتل بين
يديك فَدُ يدك فانا اشهدُ اَن لا الاه الّا الله وحده
لا شريك لَهُ وَاشهد اَنّ محمّداً عبده وَرسوله وَاَنّ اباكَ -
عَلّي بن ابيطالب وَلّي الله حَقّاً ثُمّ اسلمتُ امُّه بعده -
فقال بعض من حَضَرَ من اصحاب الحسُين ناشدناكَ
الله اِلّا ما رَجعتَ عن الكوفة فوالله مادعوك الّا للقتال
وَاَنّ هٰؤلآء الذين كتبوا اليك لوكانوا صادقين -
للفوك منونة الحرب وَطيّبوا لكَ الطّريق وكان في
مسيرك اليهم رأياً سديداً وامّا على هٰذ الحال -
فالرُّاي عندنا اَنُ ترجَعَ عنهم وَ لا تقدم عليهم فقالَ
الحسُين صدقتَ فيما تقول وَلٰكن لا يغلب الله
على امره اِنّ امر الله كانَ مفعولاً ثُمّ قال ع والله لا
يَدعوني حَتّى يستخرجوا هٰذه العَلَقَة مِن جوفي فاذا

فقتلوا

فَعَلُوا ذلك سَلّط الله عليهم مَنُ يذلهم حَتّى يكونَ
اذَلّ فرق الامم قال ابو مخنف وَكان اللّعين عبيد الله
ابن زياد اخذ ما بين واقصة الى طريق الشّام الى -
طريق البصرة فلا يدعونَ احداً يلج وَلا يخرج واقبل الحسُين
لا يشعر بشئٍ حَتّى لقيه الاعراب فَسَئلَهُم فقالوا والله
لا نعلم غير اَنّا لا نستطيع اَنُ نلجَ وَلا نخرج فسار من
تلقاء وجهه وَحَدّث جماعة من فزاره وَبجيله قالوا كنّا
مَعَ زهير بن لقين لمّا اقبلنا مِنُ مكة وكُنّا نسايرُ الحسُين
فَلَم يكن عندنا البغض مِن اَنُ ننازلَه وَكانَ اذا نزل -
منزلاً اعتزلناه وَنزلنا ناحيةً فلمّا كانَ بعض الايام نزل
في مكانٍ لم نجد بُدّاً اَنُ ننازله فبينما نحنُ نتغدى من
طعام لِنا اذا اقبل رسول الحسين حَتّى سَلّم ثُمّ قال يا زهير
بن لقين اِنّ مولاي الحسين قَدُ بعثني اليك لتاتيه

فقرع

فطرح كل اناس منا ما في يده حتى كانما على رؤسنا
الطير فقالت زوجته وكان اسمها ديلم بنت عمر سبحان
الله يبعث اليك الحسين ابن بنت رسول الله ولا ماتيه
فلو اتيته وسمعت كلامه فمضى اليه زهير بن لقين فما
لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه
وثقله ومتاعه ورحله وقوض نحو الحسين وقال لامرأته
انت طالق فالحقي باهلكي فاني لا احب يصيبكي بسببي
الا خيرا وقد عزمت على صحبة الحسين لافديه بروحي
واقيه بمهجتي ثم اعطاها مهرها وسلمها الى بعض بني
عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وودعته وبكت
وقالت خار الله لك اسئلك يوم القيمة ان تذكرني عند
جد الحسين وابيه وامه ثم قال لاصحابه من احب منكم
ان يتبعني والا فهذا آخر العهد اني ساحدثكم حديثا اوان

غزونا ففتح الله علينا واصبنا غنائم كثيره فقال لنا
سلمان الفارسي رضه فرحتم بما فتح الله عليكم وبما
اصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال لنا سلمان الفارسي
اذا ادركتم شباب آل محمد ص فكونوا اشد فرحا بقتالكم معهم
مما اصبتم اليوم من الغنائم اما انا فاستودعكم الله وسار
الى الحسين قال ابو مخنف وسار الحسين غير بعيد فجائه
خبر فضيع بقتل عبد الله بن يقطر رسول الحسين وقال
ايها الناس قد جائني خبر فضيع قتل مسلم وهاني وعبد الله
بن يقطر وقد خذلتنا شيعتنا فمن احب منكم ان ينصرف
فما عليه ذمام فلما كان من السحر امر غلمانه ان استقوا من
الماء واكثروا منه فلقيه شيخ من بني عكرمه يقال له عمر
بن لوذان فقال له الى اين تريد يا ابن رسول الله فقال له
الحسين الى الكوفة فقال ناشدناك تك الله الا ما

رجعت

ما رجعت فوالله ما نقدم الا على حر الاسنة و حد
السيوف فقال له الحسين ليقضي الله امراً كان مفعولاً
ثم سار الامام حتى نزل بوادي شراف فلما كان وقت
السحر امر غلمانه ان يستقون من الماء ويكثرون منه ثم
انه سار منها الى انتصاف النهار فبينما هو سائر اذ كبر رجل
من اصحابه فقال له الحسين الله اكبر لم كبرت يا عبد الله
فقال رأيت نخلاً فقال جماعة من اصحابه والله ان هذا المكان
ما علمنا به قط نخلاً فقال الحسين الا فما ترونه فقالوا والله
ما نرى الا آذان الخيل واصطفاق الرماح وخفق الرايات
فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون انا والله ارى
ذلك ثم قال الحسين ما لنا ملجأ نلجأ اليه فنجعله وراء
ظهورنا ونستقبل القوم مما يلي وجوهنا فقالوا بلى ان
ذلك ذي حشب الى جانبك فمل بنا اليه فان سبقت

اليه

اليه فهو المراد فعرج الحسين ذات اليسار فعرجنا معه
وصار بيننا وبين الكوفة مرحلتين خاصه فما كان
اسرع من طرفة عين اذ طلعت الخيل علينا فلما رأونا عدلوا
عن الطريق الينا فنظرنا اليهم كان اسنتهم اليعاسيب و
راياتهم اجنحة النسور فسبقناهم الى ذي حشب وامر
الحسين بخيامه فضربت وجاء القوم زهاء على الف
فارس يقدمهم الحر بن يزيد الرياحي حتى وقف بخيله
مقابل الحسين في حر الهجير والحسين واصحابه معتمون
متقلدون سيوفهم فقال لهم اسقونا الماء فامر الحسين
غلمانه ان اسقوهم وارووا دوابهم فرشفوا الخيل ترشيفاً
وجعلوا يملؤن القصاع والطشوت ثم يدنونها من الفرس
فاذا عب فيها اربع او خمس عزلت وسقوا اخرى حتى سقوها
كلها قال علي بن يقصان قد كنت مع الحر وجئت من الكوفة

وكنت

وكنت آخر من جاء من اصحاب الحر لانظر ما يكون بينهم
وبين الحسين فلما رأى عطشانا وفرسي كذلك قال
الحسين انزل وافتح الراوية واشرب واسقي فرسك
ففعلت ذلك وكان مجيئ الحر من القادسية وبقي
الحصين بن نمير نازلا فيها قال ابو مخنف ولم يزل الحر
موافقا للحسين حتى حضرة صلوة الظهر امر الحسين
الحجاج بن مسروق بالاذان فاذن فلما حضرة الاقامة
خرج الحسين في ازار ورداء ونعلين في قدميه و
قال للموذن اقم الصلوة فقال الحر صلى بنا فانا نصلي
بصلوتك فصلى بهم جماعة ثم دخل خيمة ضربت له ودخل
جملة من وجوه اعيانه وعاد الباقون الى صفتهم التى كانوا
عليها ثم اخذ كل واحد منا عنان فرسه وجلس فى ظلها
فلما كان العصر امر الحسين بالاذان والاقامه وتقدم وصلي

بالقوم

بالقوم جميعا ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه الكريم فقال
الحسين للحر لنا ام علينا فقال بل عليك يا اباعبد الله
ثم انه حمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم
قال ايها الناس انى لم اتيكم حتى اتتني كتبكم وقدمت
علي رسلكم بان اقدم الينا فليس لنا امام سواك
لعل الله يجمعنا بك على الحق والهدى فان كنتم على
ذلك فاعطوني ما اطمئن به من عهودكم ومواثيقكم فان
لم تفعلوا وكنتم لقدومي كارهين انصرفت عنكم الى المكان
الذي جئت منه فسكتوا القوم عنه ولم يكلمه احد
بكلمة فجعل الحسين ينظر رد الجواب ثم قال ايها الناس
اتقوا الله تعالى واعرفوا الحق وردوه الى اهله يكن الله عنكم
راضيا ونحن والله اهله واولى بهذا الامر من غيرنا
المدعين ما ليس لهم السائرين فيكم بالجور والعدوان

وان

وان ابيتم الا كراهية لنا والجهل بحقنا وكان رايكم غير الذي
اتتني به كتبكم انصرفت عنكم فقال الحر اما انا والله لا
ادري بهذه الكتب الذي تذكرها فقال الحسين يا عقبة
بن سمعان اخرج الخرجين المملوين كتبا فنشرت بين
يديه فقال له الحر لست من هؤلاء الذين كتبوا اليك
وقد امرنا عبيد الله اذا نحن لقيناك لا نفارقك حتى
اقدم بك الى الكوفة على عبيد الله فقال الحسين الموت
اقرب اليك من ذلك ثم امر الحسين اصحابه بالرحيل
فقاموا وركبوا وانتظروا حتى ركب فقال لاصحابه انصرفوا
واذهبوا فلما هموا بالانصراف منعه الحر واصحابه من
ذلك وحال القوم بينهم وبين الانصراف والرجوع فقال
له الحسين ثكلتك امك وعدموك قومك ماذا
تريد فقال الحر اما والله لو ان احدا من الناس غيرك

يقول

يقول هذا الكلام وهو على هذه الحالة التي انت عليها
ما تركت ذكر امه من الثكل كائنا ما كان ولكن والله
ما لي الي ذكر امك من سبيل الا باحسن ما اقدر عليه
فقال الحسين ماذا تريد فقال الحر اريد ان انطلق بك
الي عبيد الله فقال له الحسين اذا والله لا اتبعك -
فقال له الحر اذا والله لا افارقك ولا ادعك فترادا القول
ثلاثا فلما كثر بينهم الكلام قال له الحر لم اومر بقتالك و
لكني امرت باني لا افارقك حتى اقدم بك الى الكوفة واذا
ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة
حتى يكون بيني وبينك نصفا لاعتذر لابن زياد -
بانك خالفتني في الطريق فتياسر الحسين والحر يسايره
ويقول له يا ابا عبد الله اني اذكرك الله في نفسك لان
قاتلت لتقتلن فقال له الحسين افبالموت تخوفني و

هل

هل يغدو بكم الخطب ان تقتلوني وساقول كما قال الاوس
حين خوفه ابن عمه في هذا المعنى - - - - - - -

سامضي وما بالموت عار على الفتى -
اذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً -
وواسى الرجال الصالحين بنفسه -
وفارق مذموماً وخالف مجرماً
فان عشت لم ارغم وان مت لم اذم
كفى بك ذلاً ان تعيش فترغما -

قال ابو مخنف فلما سمع الحر منه ذلك تنحى عنه وكان يسير في
اصحابه بناحية عن الحسين حتى انتهى الى قصر بني مقاتل
فنزل واذا بفسطاط مضروب وفرس مربوط ورمح مركوز
فقال الحسين لمن هذا الفسطاط فقيل للجعفي يقال له -
عبد الله بن الحر الجعفي وكان يقطع الطريق ويخرب السبل

فانفذ -

فانفذ اليه يطلبه فلما اتاه الرسول قال له ان الحسين
يدعوك فقال عبد الله بن الحر انا لله وانا اليه راجعون
ما خرجت من الكوفة الا مخافة ان يدخلها فوالله ما
احب ان اراه ولا يراني فاتاه الرسول واخبر الحسين
بما قال عبد الله بن الحر فقال الحسين انا امضي اليه فقام
الحسين يتمشى اليه حتى دخل وسلم واخلى له صدر
المجلس فجلس الحسين ودعاه الى نصرته فامتنع وفي
طريق آخر ان الحسين لما ارسل اليه اقبل يرفل في
غلالة خلوقية فقال له ارجع الى مكانك واخلع ثياب
الضالين والبس ثياب الصالحين فرجع ولبس ثياباً
غيرها واقبل وسلم على الحسين فقال له يا ابا عبد الله
انك تجد لنفسك ذنوباً كثيرة فهل من توبة تمحص بها
ذنوبك قال بماذا فقال ع بنصرتك لابن بنت نبيك على

عدوه -

عدوه فقال والله ما خرجت من الكوفة الا مخافة ان
تدخلها وانا بها فاقاتلك بين يدي عبيد الله بن زياد
او اقاتل معك فاكون اول قتيل بين يديك ولكن خذ
فرسي فانه لا يلحق وسيفي فانه قاطع فخذهما و
اقلني من ذلك فاعرض الحسين ع عنه بوجهه وقال
اذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا في مالك -
ثم نهض وهو يتلوا هذه الآية وما كنت متخذ المضلين
عضدا واني سمعت جدي رسول الله ص يقول من
سمع واعيتنا اهل البيت ولم يجبه اكبه الله على منخريه
في النار وسار الحسين ع من عنده وندم الجعفي على
ما فاته من نصرة الحسين ع وهو يقول - - - -

فيالك حسرة ما دمت حيا - تردد بين صدري والتراقي
غداة حسين يطلب نصر مثلي - على اهل العداوة والشقاق

- فذا -

فذاهو قائما بالقاع يوما - اتتركني وتمضي بالنطلاق

قال عبد الله ابن الحر لقد دخل علي الحسين ولحيته سوداء
مثل ذنب العقعق فلما خرج رأيت البياض يلوح بها فقلت
ما اسرع ما لحقك الشيب يا ابن رسول الله فقال من عظم
ما يجري علي وعلى اهل بيتي قال ابو مخنف فبينما هو ساير
اذ نظر الى فرسان مقبلين من نحو الكوفة وسمع حاديهم
يحدي على ناقته بهذه الابيات - - - - - - -

يا ناقتي لا تجزعي من زجر - وشمري قبل طلوع الفجر
بخير ركبان وخير سفر - حتى تحلي بكريم النجر
الماجد الجد رحيب الصدر - اثابه الله بحسن الاجر -

- قال -

قال ابو مخنف فما كان الا ساعة حتى طلعوا فلما وصلوا
تنكبوا عسكر الحر واقبلوا الى الحسين واذا بهم نافع بن -
هلال الجملي المرادي وعمر بن خالد الصيداوي ومجمع بن -
عبد الله المذحجي ومولا يقال له سعيد وابو الاشعث الكندي
والطرماح بن عدي الطائي وكان الطرماح الذي قال
الشعر فنزلوا عن خيولهم وسلموا على الحسين وقالوا
اتيناك يابن رسول الله حتى نواسيك بانفسنا و
نجاهد بين يديك فجزاهم الحسين خيراً وقال اني ارجوا
الله تعالى ان يكون ساق اليكم خيراً كثيراً ثم قال اخبروني -
عن الناس ورايهم فينا فقال مجمع بن عبد الله اما -
الاشراف فقد ملئت غرائرهم من الاموال واعظمت
لهم واما سائر الناس فقلوبهم تهوي اليك وسيوفهم -
مشهورة عليك ثم اقبل الطرماح وقال يابن رسول الله
لقد -

لقد رايت قبل خروجي من الكوفة بيوم واحد ما لم استطع
ان اصفه لك ان اللعين عبيد الله بن زياد قد جمع لك من
العساكر ما لو يسير بهم الى بلاد الروم والترك لفتحوها فقال له
الحسين فما ترون من الراي فقال ابو الاشعث الكندي -
اني لك ناصح مشفق اسئلك ان ترجع الى حرم جدك فقال
له الحسين مهلاً يرحمك الله ما كان لي بداً من المجي الى العراق
واني لمحارب من يحاربني وآخذ بثار ابن عمي مسلم بن عقيل و
اطلب بحقي حتى يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فقال ابو الاشعث
رايك العالي يا مولاي فها انا بين يديك اقاتل عنك بسيفي و
ابذل دونك مهجتي واقتل معك عدوك وعدوي فجزاه ع
خيراً فلما كان آخر الليل امر باستقاء القوم الماء وامر بالرحيل -
قال ابو مخنف فلما اصبح الحسين صلى باصحابه صلوة الغداة
ثم اخذ بالركوب متياسراً باصحابه يريد يفرقهم فيانيهم الحر فيرده
واصحابه -

واصحابه نحو الكوفة رداً قوياً واذا براكب على نجيب -
متنكباً قوساً وهو مقبل من الكوفة فوقفوا ينتظرونه فلما قدم
عليهم سلم على الحر ولم يسلم على الحسين فدفع الى الحر كتاباً من
عبيد الله لعنه الله يلومه في امر الحسين ويامره بالتضيق عليه يقول
فيه اما بعد فاذا وصلك كتابي فجعجع بالحسين واصحابه و
لا تنزلهم الا بالعرآء على غير مآء فقد امرت رسولي ان يلازمك
ولا يفارقك حتى تاتيني بنفاذ امري والسلام قال ابو مخنف
فعرض له الحر واصحابه ومنعوهم من المسير فقال له الحسين
الم تامرنا بالعدول عن الطريق فقال بلى ولكن كتاب عبيد الله
وصلني ويامرني بان اجعجع بك واضيق عليك وهذا رسوله
امره ان لا يفارقني وقد جعله علي عيناً يطالبني في ذلك -
فنظر يزيد بن المهاجر الى رسول ابن زياد فعرفه فقال له ثكلتك
امك يا عدو الله ماذا جئت به قال اطعت امامي ووفيت ببيعته

- فقال -

فقال له ابن المهاجر غضب الله عليك انت عصيت -
ربك واطعت شيطانك في هلاك نفسك وكسب العار
في الدنيا والآخرة وبئس الامام امامك لقوله تعالى وجعلناهم
أئمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون فامامك منهم قال
ابو مخنف وكان كلما اراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى
فقال الحسين ما تريد تصنع فقال له الحر انزل هٰهنا فهز راسه
الحسين ع وقبض لحيته وقال اتنزلنا في مهمه ويلك دعنا ندنوا
من الفرات فقال لا افعل هذا بعث علي عيناً فقال زهير بن القين
والله اني ارى ما يكون بعد هذا الحال الا ما اشد منه والراي -
عندي يا ابن رسول الله ان نقاتل هؤلاء اهون علينا من قتال
من ياتينا من بعدهم فلعمري ما ياتينا من بعدهم الا ما لا طاقة
لنا به فقال الحسين ع ما كنت لابدأهم بالقتال فقال زهير بن القين رض
يا ابن رسول الله هذه قرية نينوى ادن بنا اليها فان مانعنا احد

- قاتلناه -

قاتلناه قال فرحل الحسين واصحابه ودنوا من القرية فلمّا
توسطوا ارض كربلاء وذلك ضحى نهار الاربعاء وقيل يوم الخميس
وكان ذلك اليوم الثاني من المحرّم سنه احدى وستّون من -
الهجرة وقف جواده من تحته فلم ينبعث وزجره فلم ينزجر و
قد صفّ اقدامه تحته يميناً وشمالاً فلم ينبعث ولم يزل الحسين -
يركب فرساً بعد آخرى حتّى ركب ستة افراس ولم تخطو من
تحته خطوةً واحدةً فلمّا نظر الى ذلك قال يا قوم اخبروني ايّ
موضع هذ فقالوا سر بنا يا ابن رسول الله ولا تسئل عن شئ فقال
فقال الحسين بحق جدّي رسول الله الّا ما اخبرتموني ايّ موضع
هذ فقال ارض الغاضرات فقال الها اسم غير هذ قال زهير بن
لقين نعم هذه العقر قال اعوذ بالله من العقر فما اسم هذه الارض
يا قوم قالوا ارض كربلاء فعند ذلك قبض لحيته وهزّ رأسه و
قال هي ارض كرب وبلآء ثم بكى الحسين بكاءً شديداً ونزل -

- عن فرسه -

عن فرسه وايقن بالموت وقال هذه والله ارض كربلاء فقال
باعلى صوته انزلوا ههنا ولا ترحلوا وحطّوا ههنا ولا تبرحوا
فهاهنا والله تُسبى حريمنا وههنا والله تيتم اطفالنا وههنا و -
الله محلّ قبورنا وهذ والله محشرنا ومنشرنا وبهذ والله -
وعدني جدّي رسول الله صلعم ولا خلف لوعده فنزل الحسين
واصحابه ونزل الحرّ واصحابه ناحيةً وجلس الحسين يصلح
سيفه وينشد بهذه الابيات وهو يقول

يا دهر افٍ لك من خليل - كم لك بالاشراق والاصيل
من طالب بحقه قتيل - والدّهر لا يقنع بالبديل
ناح الحمام واعلن الهديل - عليه جيل قد مضى وجيل
وكلّ حيٍ سالك سبيل - ما اقرب الوعد الى الرحيل
وانّما الامر الى الجليل - والنفس لا تقنع بالبديل

قال على بن الحسين فلمّا سمعت ابي عرفت ما اراد فخنقتني -

- العبره -

العبرة وترددت عبرتي ولزمت السكوت حد طاقتي واما
عمتي زينب فاصغت اليه وهي امرأة ومن شان النسآء الرقة
فاظهرت الجزع والحزن ولم تتمالك نفسها ثم جعلت تجر ذيلها
حتى اقبلت الى الحسين اخيها وقالت يا اخي هذا كلام من
ايقن بالموت فقال نعم يا اختاه فقالت زينب واثكلاه نعى
اخي الحسين نفسه قال وبكت النسوة فلطمن الخدود ونشرن
الشعور وشققن الجيوب فصاحت ام كلثوم وامحمداه واعلياه
واحسناه واحسيناه واضيعتاه بعدك يا ابا عبد الله قال
فعزاها الحسين وقال لها يا اختاه تعزي بعزاء الله فان سكان
السموات يفنون واهل الارض يموتون وجميع البرية يهلكون
وكل شئ هالك الا وجهه ثم قال يا زينب ويا ام كلثوم
وانت يا فاطمة ويا سكينه ويا صفيه ويا عاتكة ويا رباب
انظرن اذا انا قتلت فلا تشققن علي جيبا ولا تخمشن علي وجها

وجهاً

ولا تلقين معجزا وروي بطريق آخر ان علي بن الحسين
قال لم يزل ابي يردد هذه الابيات حتى حفظتها
منه وعرفت ما اراد فخنقتني العبرة وعلمت ان
البلآء قد نزل واما عمتي زينب فانها لما سمعت
هذه الابيات كانت في موضع منفرد عنه مع
النسآء فخرجت حاسرة قناعها تجر ذيلها حتى
وقفت عليه وقالت واثكلاه ليت الموت
اعدمني الحيوة واجداه اليوم مات جدي
محمد المصطفى واابتاه اليوم مات ابي علي المرتضى
واماه اليوم ماتت امي فاطمة الزهرآء اليوم ماتت
جدتي خديجة الكبرى اليوم مات اخي الحسن يا
خليفة الماضين وثمال الباقين اراك قد تاهبت
للموت فنظر الحسين اليها وقال يا اختاه لا يذهب

بحلمك الشيطان فقالت يا اخي تقتل وانا
انظر اليك نفسي لنفسك الفدى فرد - -
الحسين غصته وتغرغرت عيناه بالدموع ثم قال
لها يا اختاه لا مفر من قضاء الله فقالت يا اخي
ردنا الى حرم جدنا رسول الله فقال الحسين يا اختاه
اتقي الله لو ترك القطا لغفا ونام وما بقي الى -
ذلك من سبيل فاصبري لحكم الله فقالت واو
يلتاه اتغصب نفسك اغتصابا فذاك افرح -
لقلبي واشد على نفسي فقال لها يا اختاه اتقي -
الله وتعزي بعزاء الله فان اهل الارض يموتون
واهل السماء لا يبقون وجميع البرية يهلكون فعليك
بالصبر فقالت يا اخي تقتل وانا انظر اليك ثم اهوت
الى جيبها فشقته ولطمت على وجهها وخرت مغشية
عليها

عليها فوضع الحسين راسها في حجره فصب على
وجهها الماء حتى افاقت وقال اختاه بحقي عليك
اذا انا قتلت فلا تشقي علي جيبا ولا تلطمي علي خدا
ولا تنشري علي شعرا ولا تخمشي علي وجها ولا تنادي
علي بالويل والثبور واعلمي ان جدي وابي كانا
خيرا مني ولي بهما اسوة حسنة فعزاها بهذا العزاء
ثم اتى بها وادخلها الخباء ثم خرج الى اصحابه
وامرهم ان يقربوا بيوتهم بعضها من بعض وان
يكونوا بين البيوت حتى يستقبلوا القوم بوجه
واحد والبيوت عن ايمانهم وعن شمائلهم وكان
وراءهم حلفا ودغل ملتف بعضه ببعض فجعلوه
وراء ظهورهم بحيث اذا استوى الحرب اضرموا
فيها النار قال ابو مخنف فلما بلغ ذلك عبيد الله

قام وقعد وكفر وتمرد وندب اصحابه الى قتال -
الحسين فاتبعوه فاستخف قومه فاطاعوه و
نادى معاشر الناس من ياتيني براس الحسين وله
ولاية الري وجرجان عشر سنين فقام اليه عمر بن
سعد وباع آخرته بدنياه ودعاه الى ولاية الحرب
فلباه وقال انا اصلح الله الامير اكون لذلك فقال
له عبيد الله بن زياد انت امضي الى حرب الحسين
وخذ بكظمه وامنعه عن شرب الماء وتضييق عليه
الشرايع وآتني براسه فانصرف عمر بن سعد الى منزله
فدخلوا عليه اولاد المهاجرين والانصار وقالوا -
يابن سعد تريد ان تخرج الى حرب الحسين وابوك
سادس الاسلام وقال لست وبات ليلته يتفكر
في ملك الري وجرجان وقتل الحسين واختار

قتل

قتل الحسين بولاية الري وانشاء يقول - -
فوالله ما ادري واني لحائر - افكر في امري على خطرين
أأترك ملك الري والري منيتي - ام ارجع ماثوما بقتل الحسين
حسين ابن عمي والحوادث جمة - لعمري ولي في الري قرة عين
وفي قتله النار التي ليس دونها - حجاب وملك الري قرة عين
لعل اله العرش يغفر زلتي - ولو كنت فيها اظلم الثقلين
ولكنما الدنيا بخير معجل - وما عاقل باع الوجود بدين
يقولون ان الله خالق جنة - ونار وتعذيب وغل يدين
فان صدقوا فيما يقولون انني - اتوب بصدق لا كتوبة مين
وان كذبوا فزنا بدنيا هنيئة - وملكا عظيما دائم الحجلين
واني ساختار التي ليس دونها - حجاب ولي بالري قرة عين
قال ابو مخنف فاجابه هاتف من وراء جانب البيت
يسمع صوته ولا يرا شخصه وهو يقول - - -

الا ايها النغل الذي ضل سعيه - وراح من الدنيا ببنحة عين
اذا انت قاتلت الحسين بن فاطمة - وانت تراه اشرف الثقلين
ستصلى جحيما ليس يطفى لهيبها - وحسبك من دون الرجال تشين
ولا تحسبن الري يا اخسر الورى - تفوز به من بعد قتل الحسين
قال ابو مخنف واما عبيد الله بن زياد عقد عشر رايات فاول
راية دفعها الى اللعين عمر بن سعد وتحتها ستين الفاً -
ثم عقد راية ثانية وسلمها الى عروة بن قيس الاحمشي
وضم اليه خمسة الآف فارس وامره بالمسير الى حرب
الحسين ع وعقد راية ثالثة وسلمها الى شبث بن ربعي
وضم اليه ثلاثة الآف فارس وسار الى حرب الحسين ع
وعقد راية رابعة وسلمها الى شمر بن ذي الجوشن الضبابي
وضم اليه خمسة الآف فارس وسار الى حرب الحسين ع
وعقد راية خامسة وسلمها الى خولى بن يزيد الاصبحي

وضم اليه

وضم اليه ثلاثة الآف فارس وسار الى حرب الحسين ع
وعقد راية سادسة وسلمها الى القشعم بن يزيد وضم
اليه ثلاثة الآف فارس وسار الى حرب الحسين ع وعقد
راية سابعة وسلمها الى الحصين بن نمير وضم اليه ثمانية
الآف فارس وسار الى حرب الحسين ع وعقد راية ثامنة
وسلمها الى ابي قدامة العامري وضم اليه تسعة الآف
فارس وسار الى حرب الحسين ع وعقد راية تاسعة
وسلمها الى عامر التميمي وضم اليه خمسة الآف فارس و
سار الى حرب الحسين ع وعقد راية عاشرة وسلمها الى
سنان بن انس النخعي وضم اليه ستة الآف فارس
وسار الى حرب الحسين ع وكان اول راية سارة الى حرب
الحسين ع راية اللعين عمر بن سعد وسارت القوم تتبع -
بعضها بعض حتى نزلوا على الحسين ولم يزل عبيد الله
بن زياد يرسل العشرة والعشرون حتى اجتمع عنده في
ستة ايام

ستة ايام خلون من شهر المحرم ستماية وخمسون الف
فارس ومائة الف راجل ليس فيهم شامي ولا حجازي
وجميع القوم من اهل الكوفة بايديهم السيوف الهندية
والرماح الخطية والقيسان المحنية والدروق الحوتية
فلما نظر الحسين الى كثرتهم قال الى من هولاء كلهم فقالوا
له كل يريد قتلك فلما نزلوا واخذوا مصافهم دعى عمر
بن سعد بعروة بن قيس الاحمسي وقال امضي الى الحسين
وقل له ما الذي جاء بك الينا وما الذي بعث اليك
قال وكان عروة بن قيس ممن كتب الى الحسين فاستحى
فعرض ذلك على الروساء الذين كاتبوه فابوا عن
ذلك وكرهوا وقام اليه عبد الله بن كثير السبعي وكان
فارساً شجاعاً لا يرد وجهه عن شي قال انا اذهب
اليه وان شئت افتك به فعلت فقال له عمر لا تفتك
به ولكن آتيه وقل له ما الذي جاء به واقبل اليه عبد الله
بن كثير

بن كثير السبعي فلما رآه الحسين قال لاصحابه من هذا قال
ابو ثمامة الصائدي للحسين اصلحك الله يا ابا عبد الله
لقد جاءك اشر اهل الارض واجراهم على الله تعالى وافتكهم
بقتل النفس فلما وقف بازاء الحسين نادى يا حسين -
فقام اليه ابو ثمامة الصائدي وقال له ماذا تريد قال
اللعين اريد الدخول على الحسين فقال ابو ثمامة ضع
سيفك قال لا حباً ولا كرامة انما انا رسول ان سمعتم
مني بلغتكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال انا آخذ بقائم
سيفك وتكلم بحاجتك فقال لا ولا تمسه قال اخبرني
ما الذي جئت به فانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو من
الحسين لانك غادر فاجر فانصرف الملعون عبد الله
بن كثير الى عمر بن سعد فاخبره بالخبر فدعى برجل يقال له
قرة بن قيس الحنظلي وقيل خزيمة وقال ويحك يا قرة امض
للحسين وقل له ما الذي اقدمك علينا وما تريد قال
فقل

فمضى الرجل ووقف بآزاء الحسين وقال لاصحابه -
اتعرفون هذا المقبل فقال له حبيب بن مظاهر هذا رجل
من حنظلة وهو بن اختنا ولقد كنا نعرفه بحسن الرأي
وما كنت اظنه يشهد هذا المشهد العظيم فقال الحسين
اسألوه ما الذي يريد فقال اريد الدخول على الحسين
فقال له زهير بن القين الق سلاحك وادخل الخيمه
فقال سمعاً وطاعةً ثم رمى سلاحه ودخل وانكب
على قدميه الشريفه يقبلهما فقال يا مولاي ما الذي
جاء بك الى هولاء الكفرة الفجرة فقال الحسين اتتني
كتبكم فقال يا مولاي لعن الله الذين كاتبوك وارجو
انهم اليوم قواد عبيد الله بن زياد فقال الحسين ارجع
الى صاحبك وخبره بذلك فقال والله انى مخير نفسي
بين الجنة والنار والله ما اترك الجنة وامضي الى النار
ولكن اصل صاحبي رسالته وارى رأي نفسي فقال
الحسين -

الحسين واصلك الجنة اذا واصلتنا بنفسك ثم -
اقام مع الحسين حتى قتل بين يديه فقال عمر بن سعد
ارجو من الله ان يعافيني من حرب الحسين وكتب من
وقته وساعته الى عبيد الله اما بعد فاني قد نزلت
بالحسين وبعثت اليه رسولي وسئلته عما يريد وما
الذي جاء به فقال جاء اهل الكوفة يسألوني القدوم
عليهم ففعلت فاذا كرهتموني وبدا لكم غير الذي اتتني
به رسلكم وكتبكم فاني منصرف عنكم الى المكان الذي
جئت منه وفي ذلك صلاح الامة والسلام قال حسان
بن قايد العبسي فحين وصل الكتاب الى عبيد الله و
قراه قال الآن علقت مخالبنا به يبغي النجاة حسيناً هيهات
ولات حين مناص وكتب الى عمر بن سعد كتاباً اما بعد
فقد بلغني كتابك وفهمت خطابك فاعرض على الحسين
البيعة ليزيد فان فعل رأينا رأينا والسلام قال فورد الكتاب
الى ابن سعد

الى بن سعد فقال ان لا يقبل ابن زياد العافيه قال فورد
كتاب آخر يقول فيه ان حل بين الماء وبين الحسين فلا
يذوقوا قطرة واحدة كما صنع بالتقى عثمان بن عفان قال
فبعث بالحال عمر بن سعد لما قرء كتاب بن زياد امر عمر بن
الحجاج الزبيدي فى اربعة الاف فارس فنزلوا على مشرعة
الغاضريات ودعى بالحر ومعه اربعة الاف فارس فنزلوا
على شريعة نينوى ودعى لشبث ومعه اربعة الاف
فارس فنزلوا على النهر ومنعوا الحسين من الماء ونزلوا
على الشرايع وذلك قبل مقتله بثلاثة ايام فنادا عبيد الله
بن الحصين الازدي باعلى صوته يا حسين اما تنظر
الى الماء كانه كبد السماء فوالله ما تذوق منه قطرة واحدة
حتى تموتوا عطشا فقال الحسين اللهم اقتله عطشا و
لا تغفر له ابدا قال حميد بن مسلم فوالله لقد عدته
بعد ذلك فى مرضه فرايته ليشرب الماء حتى يبغر ويصيح
العطش

العطش العطش ولیشرب حتى تیفطر ثم تیقیاه وتیلظى
عطشا وما زال كذلك حتى مات لعنه الله قال فبات الحسين
تلك الليلة فلما اصبح الصباح زحفوا اليه فوثب قائما على
قدميه ينظر الى كثرتهم وبكى حتى جرت دموعه على خديه
وقال يا كرام احفروا لنا خندقا واضرموا فيه النار حتى يكون
الحرب من وجه واحد ففعلوا ذلك قال ابو مخنف واقبل
رجل من عسكر بن زياد فوقف على شفير الخندق وهو
على فرس يصفق بيديه مستهزءا بالحسين وقال باعلى
صوته يا حسين استعجلت بنار الدنيا قبل الآخرة فقال
له الحسين كذبت يا عدو الله ورسوله مثلى من تمسه
النار ولي رب غفار وجدي محمد المختار وابي قسيم الجنة
والنار ثم قال لمن حوله من هذ فقيل هذ جبير الكلبى فقال
اللهم جره الى النار واذقه حر النار فى الدنيا قبل الاخرة قال
فما استتم كلام الحسين حتى شبت بالملعون فرسه واقبل
يركض

يركض الى شفير الخندق الذي حفروه اصحاب الحسين
فرمى به في النار على ام رأسه فهلك لا رحمه الله تعالى قال فكبر -
الحسين وقال يا الهنا من دعوة ما اسرع اجابتها فنودي
من جانب العسكر نهنيك الاجابة يا حسين قال -
حسان بن قايد العبسي فلما رايت ذلك منه رجعت
عن حربه وقتاله فقال لي عمر بن سعد ما لك رجعت -
فقلت والله اني رأيت من اهل البيت عجبا فلا جزاك
اني لا افارق الحسين فاخبره بما رأى من جبيره الكلبي
قال ابو مخنف وبعث الحسين الى عمر بن سعد اني اريد
ان التقي بك فالتقيا في عشرة فرسان قال من حضر تلك
الليلة انا انكشفنا عنهما بحيث لا نسمع لهما خطابا فاطالا
حتى ذهب الليل ثم انصرف كل واحد منهما الى اصحابه فتحدثت
الناس فيما بينهم وظنوا ان الحسين قال لعمر بن سعد ارجع
الى عسكري ودع عسكرك قال عمر بن سعد تهدم داري

قال الحسين انا ابنيها لك قال يؤخذ مالي قال انا اوصلك
بالكثر منه قال ابو مخنف واتصل الخبر الى عبيد الله بن زياد
ووقف على ذلك وشاع ذلك منهم وكتب عمر بن سعد
الى بن زياد اما بعد فان الله اطفأ النائرة وجمع الكلمة و
اصلح الامة هذا الحسين اعطاني العهود والمواثيق ان
يرجع الى المكان الذي ورد منه او ان يسير الى ثغر من
ثغور المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ياتي يزيد
بن معاوية فيضع يده في يده وفي ذلك صلاح الامة و -
السلام قال فلما قراه عبيد الله بن زياد قال هذا كتاب ناصح
لاميره مشفق على عشيرته وبعث الشمر اليه كتابا يقول
فيه لا تقبل هذا منه وقد نزل بارضك وحل بساحتك
والى جنبك فوالله لئن رحل عن بلادك ولم يضع يده
بيدك ليكونن اولى بالقوة منك ولتكونن اولى بالضعف
منه فلا تعطيه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكنه ينزل

على حكم الامير عبيد الله بن زياد لعنه الله وان يبايع الخليفة
يزيد ويأتي اليه هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة
وان عفوت كان ذلك والسلام وكتب ابن زياد جوابه اما
بعد فنعم القريب انت والرأي رايك ثم كتب الشمر بن ذي
الجوشن وقيل خولي بن يزيد الاصبحي وكان من اقسى
الناس قلبا على الحسين يقول اما بعد فان عمر بن سعد يخرج
كل ليلة الى الحسين ويجلسان ويتحدثان الى ان يمضي من
الليل شطره وقد رحمه فامره ينزل على حكمك والا فسلم
الامر الي كفيك اياه فلما قرأ ابن زياد الكتاب كتب جوابه
الى ابن سعد لعنه الله اما بعد فقد بلغني انك تخرج في كل ليلة
وتتحدث انت والحسين عامة الليل بين العسكرين وقد
رحمته فامره ان ينزل على حكمي فان فعل فهو العرض و
ائتني به سالما وان ابى فامنعه من شرب الماء فقد حللته
على الكلاب والخنازير وحرمته عليه وعلى اصحابه و
اني

اني لم ابعثك الى الحسين لتتلطف به ولتكف عنه و
انما بعثتك لحربه وقتاله ولا تطاوله ولا تمنيه السلامة
والبقاء ولا تكون له شفيعا وان تزحف عليهم حتى
تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقين فاذا انت
قتلت الحسين فاوطئ الخيل صدره وهشم ظهره فانه
عات ظلوم وليس هذا شيء يضر بعد الموت او ينفع و
لكن على قول قلته لتفعله فان لم تفعل ما امرتك به
فخل بين العسكرين الشمر بن ذي الجوشن فاني امرته بامرنا
وان انت فعلت ما امرتك به جزيناك جزاء السامع
المطيع قال فلما وصل الكتاب الى الشمر لعنه الله اتى به الى عمر بن
سعد لعنه الله فلما قراه قال لا رحمك الله ولا ارحم والديك ولا
قرب دارك ولا عمر ديارك واقبح ما اتيت به والله اني
لاظن انك قد نهيته عما كتبت له وافسدت علينا امرا
رجونا ان يصلح والله لا يستسلم حسينا وان نفس
ابيه

ابيه بين جنبيه فقال الشمر لع اخبرني ما انت صانع
تمضي امر اميرك و تقاتل عدوه والا فاعزل نفسك و
خل بيني وبين العسكر فقال له عمر بن سعد لا حبا ولا كرامة
انا اتولى ذلك ولكن انت على الرجالة قال عبد الله بن
حزام العجلي وكانت عمته ام البنين تحت امير المؤمنين
فولدت له العباس وجعفر وعثمان قال اتيت الى ابن زياد
وقلت اصلح الله الامير ان بني اختي مع الحسين فان
اردت ان تكتب لهم كتاب امان فافعل فقال حبا وكرامة
فامر كاتبه ففعل ذلك وبعث به عبد الله مع مولاه
فلما قدم بالكتاب وسلمه الى الشمر جاء الشمر فوقف على
اصحاب الحسين وقال يا ابناء اختنا العباس وجعفر
وعثمان اولاد علي ع فقال الحسين اجيبوه ولو كان
فاسقا فانه بعض اخوالكم فقالوا له ما شانك قال يا ابناء
اختي انتم امنون لا تقتلون انفسكم مع اخيكم الحسين
والزموا

والزموا طاعة امير الفاسقين يزيد بن معاوية قال
فناداه العباس بن علي وقال لعنك الله ولعن امانك
وتبت يداك ولعن الله ما جئت به اتامرنا ان نترك
اخانا وشيخنا وسيدنا الحسين بن علي ع وامه فاطمة
الزهراء وندخل في طاعة اللعين بن اللعين وتامننا
وبن بنت رسول الله ليس له معك امان فرجع الشمر لع
الى عسكره مغضبا قال ابو مخنف ونهض عمر بن سعد لع
ووكل بالماء بعض العسكر ليحرسونه على الحسين وبات
الحسين تلك الليلة فلما اصبح نظر القوم وقد تولوا على الماء
وزحفوا اليه ميمنة وميسرة فبعث الحسين ع برير بن
خضير فوعظهم فلم يسمعوا وذكرهم فلم ينتفعوا ثم انه
دعى براحلته وقيل بفرسه فركبها فستنصتهم فنصتوا
ونادا باعلى صوته يا اهل الكوفة اسمعوا كلامي وانصتوا
ثم حمد الله واثنى عليه وذكر جده النبي فصلى عليه
ولا

ولا يسمع قط متكلماً قبله ولا بعده ابلغ منطقاً ولا
افصح لساناً من الحسين ع ثم قال ايها الناس اعرفوني
من انا وانسبوني ثم ارجعوا انفسكم وعاتبوها هل يحل
لكم قتلي وسفك دمي ايها الناس انشدكم الله هل تعلمون
تعرفوني قالوا نعم انت ابن بنت رسول الله قال انشدكم الله
هل تعلمون ان جدي محمد المصطفى قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة الزهراء قالوا
اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة
الكبرى اول نساء هذه الامة اسلاماً قالوا اللهم نعم
قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة
بن عبد المطلب عم ابي وجدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم
الله هل تعلمون ان جعفر الطيار ذو الجناحين عمي قالوا
اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيف جدي
رسول الله ص وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل
تعلمون

تعلمون ان هذه عمامة رسول الله ص وانا متعمم بها قالوا
اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن
ابيطالب اول الناس اسلاماً واكثرهم علماً واعظمهم حلماً
وانه مولى كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال او ما
بلغكم ما قال رسول الله ص في حقي وحق اخي ولداي هذان
اماما ان قاما او قعدا وابوهما خير منهما اما قال رسول الله
ولداي هذان سيدا شباب اهل الجنة اما قال جدي
رسول الله ايها الناس اني مخلف فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي ونحن والله عترته واهل بيته
فان صدقتموني فيما اقول فهو الحق والله ما تعمدت
الكذب مذ علمت ان الله يعاقب عليه ويمقت اهله
وان كذبتموني فان فيكم من لو سألتموه لاخبركم سلوا
جابر بن عبد الله الانصاري رض واباسعيد الخدري
وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن
مالك

مالك فانهم يخبرونكم بذلك فانهم سمعوا هذا المقال
من جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لي ولاخي فبم تستحلون دمي و
ابي علي الذايد يوم القيمة على الحوض يذود عنه رجالاً
كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يده يوم القيامة
اما في هذا زاجر يزجركم عن سفك دمي قالوا قد علمنا ذلك
كله ولسنا بتاركيك فقال لهم الحسين ان كنتم في شك من
هذا باني ما انا ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب
ابن بنت نبي غيري افتطلبوني بقتيل قتلته منكم او مال
استملكته او قصاص جراح فلم يكلمه احد فنادى يا
شبث بن ربعي ويا حجار بن ابجر ويا قيس بن الاشعث و
يا عروة بن قيس ويا زيد بن الحارث ويا يزيد بن رويم و
يا ابن عمر بن الحجاج ويا محمد بن عمير بن عطارد الم تكتبوا الي بان
اقدم الينا يا ابن رسول الله فقد اخضر الجناب واينعت الاثمار
واعشبت الارض واورقت الاشجار وانما تقدم على جند لك
لجنده

مجندة فقال قيس ما ندري ما تقول يا حسين فقال
سبحان الله اذا غدرتم بي وكنتم كارهين لقدومي فدعوني
انصرف الى مامني من الارض فقال له قيس هيهات ولكن
انزل على حكم الامير عبيد الله بن زياد فانه يالوا اليك
ما تحب فقال الحسين والله لا اعطي يدي اعطاء الذليل
ولا اقر اقرار العبيد ثم نادى عباد الله اني عذت بربي و
ربكم من كل متكبر لا يومن بيوم الحساب ثم اناخ راحلته
وامر عقبة بن سمعان يعقلها بفاضل زمامها قال ابو مخنف
فلما فرغ من خطبته المناشدة وسمعن كلامه اخواته
وبناته بكين وارتفعت اصواتهن فوجه اليهن اخاه
العباس وابنه عليا وقال لهما سكتاهن فلعمري ليكثرن بكاهن
قال ثم جلس الحسين واقبل القوم اليه يزحفون من كل
جانب ومكان ولما راى حرص القوم على القتال وقلة
انتفاعهم بالموعظة والمقال قال لاخيه العباس ان استطعت
ان

ان تصرفهم عنا فافعل لعلنا نصلي هذه الليلة فان ربي يعلم
اني احب الصلوة وتلاوة كتابه قال فاتاهم العباس في -
عشرين فارسا فيهم زهير بن لقين وحبيب بن مظاهر و
قال العباس ان اباعبد الله يسألكم ان تنصرفوا عنه هذه
العشية حتى ينظر في امره بقية هذه الليلة فاذا اصبحنا
القينا فاما رضينا واما ابينا وانما اراد الحسين ان يردهم
تلك الليلة حتى يأمر بامره ويوصي اصحابه واهله فتوقف
عمر بن سعد وقال ما ترى يا شمر قال الشمر ما ارى معك
رأيا انت الامير فقال عمر بن سعد ما اردت ان اكون اميرا
فقال عمر بن الحجاج الزبيدي سبحان الله لو كانوا من الترك
والديلم وسألونا مثل ذلك لاجبناهم كيف لا وهم آل محمد ص
قال قيس بن الاشعث اجبهم الى ذلك واعلم ان الحرب
يصبحك غداة غد لان الحسين ع لا يستسلم ابدا فقال
عمر بن سعد لو اعلم انهم يفعلون لما اخرتهم هذه الليلة
- واقبل -

واقبل رجل من اصحاب بن سعد يقول لهم قد اجبناكم الى
ذلك فان انتم استسلمتم سرنا بكم الى الامير وان ابيتم
فذلك اليكم ولسنا بتاركيكم حتى تذوقوا الموت عطشا
قال ابو مخنف وجعلوا القوم يتخاطبون فقال حبيب بن
مظاهر لزهير بن لقين كلم القوم ان شئت والا انا كلمتهم
قال انت بدأت بالكلام فكلمهم فقال حبيب بن مظاهر
ليس عند القوم الا انهم يقدمون على الله وقد قتلوا -
ذرية نبيه فقال عروة بن قيس انك لتزكي نفسك ما
استطعت قال له حبيب ان الله لقد زكاها فاتق الله
يا عروة اني لك ناصح فناشدتك الله ان لا تكون مع القوم
الذين يحاربون الحسين قال عروة بن قيس يا زهير ما كنت
عندنا من شيعة الحسين فقال زهير اما والله ما كتبت
اليه كتابا قط ولا ارسلت اليه رسولا ولا وعدته
بنصرتي ولكن الطريق جمع بيني وبينه فلما ذكرت قرابته من
- رسول الله -

رسول الله ومكانه منه وعرفت مايقدم عليه منكم ومن
حربكم وقتالكم اتيت لانظره واجاهد بين يديه حفظاً لما
ضيعتم من حق الله وحق نبيه قال ابو مخنف فجمع -
الحسين اصحابه قرب المساء فحمد الله واثنى عليه وذكر
النبي فصلى عليه ثم اقبل عليهم وقال اما بعد فاني لا اعلم
اصحاباً اوفى ولا اصلح منكم ولا اهل بيت ابر ولا افضل منكم
فجزاكم الله خيراً الا واني لا اظن انما طلب القوم غيري الا
واني قد اذنت لكم في الانصراف فانتم في حل مما لي في رقابكم
من ذمام وهذا الليل قد غشاكم فاسدل فاتخذوه ستراً
جميلاً فليأخذ كل واحد منكم بيد رجل من اهل بيتي و
تفرقوا عني في سواد هذا الليل حتى يفرج الله وذروني
وهؤلاء القوم فانهم لا ير دون غيري فقالوا له اخوته
وبني عمه عبد الله وجعفر ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك
لا ارانا الله ذلك ابداً وكان اول من قال هذا الكلام اخوه
العباس

العباس بن علي ثم تابعوه الجماعة فتكلموا بمثل ذلك
ثم نظر الى بني عقيل وقال حسبكم من القتل بالقيتم في
مسلم اذهبوا فاني اذنت لكم فقالوا يا ابن رسول الله
ما ذا تقول الناس اذا نحن تركنا سيدنا وشيخنا وكبيرنا
وامامنا ومولانا وابن بنت نبينا لم نرمي معه بسهم ولم
نطعن معه برمح ولم نضرب معه بسيف لا والله يا ابن
رسول الله لا نفارقك ابداً ولكننا نفديك بارواحنا
وانفسنا حتى نقتل دونك ونرد موردك فقبح الله
العيش بعدك ثم قام اليه مسلم بن عوسجة الاسدي
وقال والله كيف نخليك وننصرف عنك وقد احاط
بك الاعداء وعذرنا عند الله وعند رسوله في اداء
حقك لا والله لا يراني الله ذلك ابداً حتى اكسر في
صدورهم رمحي واضرب هامهم بسيفي ما ثبت قائمه
بيدي ولو لم يكن معي سلاح لقاتلتهم بالحجارة ولم افارقك
وامو ت -

واموت معك وقام اليه سعيد بن الحنفي فقال له والله
يابن رسول الله لانخليك ابداً حتى يعلم الله انا قد
حفظنا رسوله محمداً صلعم في ذريته واهل بيته ولو علمت اني
اقتل ثم احيى ثم احرق ثم اذر ثم يفعل ذلك بي سبعين مرة
ما فارقتك حتى القى حمامي دونك كيف لا افعل
ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم انال الكرامة التي لا انقضا
لها ابداً قال ثم قام اليه زهير بن القين وقال يابن رسول الله
لوددت اني قتلت ثم نشرت هكذا الف مرة فان الله تعالى
يدفع عنك وعن هؤلاء العصابة من اخوتك وولدك
واهل بيتك لهان علي ذلك ثم قام اليه حبيب بن
مظاهر الاسدي وقال والله يابن رسول الله صلعم لانخليك
ابداً روحي لروحك الفداء وجسمي لجسمك الوقى
كيف لا وهي موتة واحدة وبعدها الكرامة المؤبدة
بالسعادة وتكلم اصحاب الحسين بكلام يشبه بعضه
بعضاً

بعضاً وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد
اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي
ما كنت احب ان يوسر وابقى فسمع الحسين مقالته
فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك
ابنك فقال اكلتني السباع حياً ان فارقتك ودفع اليه
الحسين خمسة اثواب وقال اعط هذه ابنك يستعين
بها في فكاك رقبة اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف
دينار قال ابو مخنف وبات الحسين واصحابه تلك الليلة و
لهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد
قال الضحاك بن عبد الله وعبرة الينا في تلك الليلة من
عسكر بن زياد اثنان وثلثون فارساً تحرسنا وكان الحسين
يقرء ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيراً لانفسهم انما
نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين ما كان الله
ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من
الطيب

الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ـ فسمعه
رجل من الفرسان يقال له عبد الله بن عمير وكان شجاعاً ـ
مضحاكاً وقال نحن ورب الكعبة الطيبون برانا الله منكم ـ
فقال له يزيد بن الحصين وكان شجاعاً بطلاً منطيقاً يا فاسق
انت يجعلك الله من الطيبين فقال له من انت يا ويحك
فقال انا يزيد بن الحصين فتسابا فلما كان من الغد امر
الحسين بفسطاطه فضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير
وجعل عندها نورة كثيرة ثم دخل ليطلي فروي ان برير بن
خضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري ـ
وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك
عبد الرحمن فقال له اتضحك ما هذه ساعة باطل
فقال برير لقد علم ربي انني لا احب الباطل كهلاً ولا
شاباً انما افعل ذالك استبشاراً لما نصير اليه فوالله
ماهو الا ان نلقى هؤلاء باسيافنا فنعالجهم بها ساعة
ثم ـ

ثم نعانق الحور العين بعد ذلك قال ابو مخنف فلما اضا
الصباح عبا عمر بن سعد اصحابه فجعل في الميمنة عمر بن
الحجاج الزبيدي وسنان بن انس النخعي ومع كل واحد
منهما اربعة آلاف فارس وفي الميسرة الشمر بن ذي ـ
الجوشن الضبابي وخولي ابن يزيد الاصبحي وعلى الخيالة
عروة بن قيس وشبث بن ربعي وجميع باقي العسكر مع
عمر بن سعد ووقف في القلب واعطا الراية دريد مولاه
ثم ان الحسين عبا اصحابه للقتال فروي عن الباقر ع انهم ـ
كانوا خمسين فارساً واربعين راجلاً وهم الذين كشف
الله عنهم الغطاء عن ابصارهم وراوا منازلهم في الجنة
فعبروا اليها كما يعبر الرجل القنطرة فاولئك هم سادة
الشهداء فجعل زهير بن القين في الميمنة ومعه عشرين رجلاً
ووقف في القلب مع باقي اصحابه وبني عمه واعطا رايته
العباس بن علي ع وجعل الحسين البيوت في ظهورهم وادخل
ـ الحريم ـ

الحريم والاطفال فى الخيم روي عن علي بن الحسين ع
قال لما اصبح الحسين وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت
فرفع يده الى السماء وقال هذا الدعاء اللهم انت ثقتي في
كل شدة ورجائي فى كل كربه وانت وليي فى كل امر نزل بي ثقة
وعدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاء وتقل فيه الحيلة ويخذل
فيه الصديق ويشمت فيه العدو وانزلته بك وشكوته
اليك رغبة مني اليك عمن سواك وفرجته وكشفته وانت
ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة قال ابو مخنف
واقبل القوم يجولون حول بيت الحسين فيرون الخندق
وراء ظهورهم والنار تضرم فى الحطب فناداه الشمر يا حسين
استعجلت بالنار فى الدنيا قبل الآخرة فقال الحسين من
هذا اللعين كانه الشمر قالوا نعم قال الحسين يا ابن راعية
المعزى انت اولى بها صليا ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه
بسهم فمنعه الحسين فقال دعني ارميه فانه فاسق من
عظماء

عظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال الحسين ما كنت
لابدأهم بالقتال وروي ان الحسين دعى بفرس رسول الله يقال
له المرتجل فعبا اصحابه للقتال ثم نادى باعلى صوته يا اهل الكوفة
لا تعجلوا وانصتوا فاني اعظكم بما هو واجب عليكم حتى اعذر
الى الله واليكم فان اعطيتموني النصف من انفسكم فانتم بذلك
اسعد وان لم تعطوني النصف من انفسكم فاجمعوا امركم و
شركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون ان
وليي الله نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين اني توكلت على
الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم ثم قال تبا لكم ايها الجماعة وترحا لكم حين
استصرختمونا والهين فاستصرخناكم موجفين سللتم علينا
سيفا في ايمانكم وحششتم علينا نارا اقتدحناها على عدونا
وعدوكم فاصبحتم البا لاعدائكم على اوليائكم بغير عدل افشوه
فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم ايها الناس ان الدنيا دار زوال
متصرفة باهلها من حال الى حال فالمغرور من اغتر بها وركن
اليها

ايها معاشر الناس عرفتم شرايع الاسلام وقرأتم القرآن وانتم
تعرفون ان جدي رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم المصطفى وابي علي المرتضى
وامي فاطمة الزهراء ثم وثبتم علي لتقتلوني معاشر الناس اما
تنظرون الى ماء الفرات كانه بطون الحياة تشرب منه اليهود
والنصارى وتتمرغ فيه الكلاب والخنازير وآل رسول الله يموتون
عطشا فقالوا له اقصر عن هذا الكلام فلسنا بتاركيك فقال
الحسين عليه السلام اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم
سنين الغلاء كسنين يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف
يسقيهم كأس المصبرة فانهم كذبونا وخذلونا وانت ربنا
واليك انبنا واليك المصير ثم نزل صلى الله عليه وقال يا عمر بن
سعد اتقتلني وتزعم ان الدعي يوليك جرجان والري
والله لا تتهنا بذلك ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت صانع
فانك لا تفرح بعدي لا بدنيا ولا باخرة ويلك يا ابن سعد
كاني براسك على قصبة بالكوفة تترامآه الصبيان
بالحجارة فصرف عمر بن سعد وجهه عنه وكان الشيطان
قد

قد تمكن منه قال ابو مخنف ثم نادى عمر بن سعد لعنه الله في ذلك
اليوم لمولاه دريد ادن رايتك وقرب الي كنانتك فادناها
فتقدم عمر بن سعد ووضع سهمه في كبد قوسه ثم قال
اشهدوا لي عند الامير باني اول رام رمى فاقبلت السهام
من القوم كانها الغيث المغرق او كالشرار المحرق فقال الحسين عليه السلام
قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لابد منه فان هذه السهام
رسل الموت اليكم فقاموا واقتتلوا ساعة من النهار فعند
ذلك ضرب الحسين يده على لحيته وقال اشتد غضب الله
على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضب الله على النصارى
اذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا
الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت
كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم في شيء مما
يريدون حتى القى الله تعالى وانا مخضب بدمي قال ابو مخنف
وزحفوا القوم اليه وتبادروا للحرب وبرز مولى لابي سفيان
فبرز اليه عبد الله بن عمير فقال له العبد من انت قال انا
عبد الله

عبد الله بن عمير فقال لا اعرفك ارجع عني فلست لي بكفو
فليبرز الي زهير بن لقين او حبيب بن مظاهر فقال له ابن عمير
ولك فرية على مبارزة الناس ثم شد عليه وضربه بالسيف
حتى براها فبيناها هو مشتغل به اذ شد عليه مولى لابن زياد
يقال له رشيد فصاحوا به ارهقك العبد ولم يشعر به حتى
غشاه فضربه العبد فالتقاها ابن عمير بكفه اليسرى فطير
اصابع كفه ثم شد عليه ابن عمير فقتله وقتل العبد الاخر
وانشاء يقول
ان تنكروني فانا ابن الكلبي - اني امرؤ ذو مرة وعصب
ولست بالخوان عند الحربي - اضربكم ضرب غلام يدب
قال ابو مخنف فحمل عمر بن الحجاج الزبيدي على ميمنة اصحاب
الحسين بن سعد من العسكر فلما دنى من الحسين جثت
له الرجال على الركب وشرعوا الرماح نحوهم فلم يقدم
خيلهم على الرماح فذهب الخيل لترجع فصرعوا رجالا
وجاء رجل من بني تميم يقال له عبد الله بن حوزة فاقبل على
عسكر الحسين فناداه اصحاب الحسين الى اين ثكلتك امك
وما تريد

وما تريد قال اني اقدم على رب كريم رحيم وشفيع مطاع
فقال الحسين اللهم جره الى النار فاضطربت به فرسه في الجدول
فتعلقت رجله اليسرى في الركاب وارتخت اليمنى فضربه مسلم
بن عوسجة فطير راسه فغدى به الفرس وهو يضرب راسه كل
حجر ومدر حتى مات وروي عن الصادق انه قال سمعت
ابي يقول لما التقى الحسين وعمر بن سعد وقد قام الحرب انزل
الله النصر حتى رفرف على راس الحسين ثم خيره بين النصر
على اعدائه وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه قال ابو مخنف
ثم حملوا على اصحاب الحسين من كل جانب ومكان فما
كنت ترى الا روسا طايرة وفرسانا غايرة وطريح وجريح
ساعة من النهار فاستعبر الحسين بالكيا وقال يا اهل الكوفة
يا اهل العراق لا تغرنكم الحيوة الدنيا وزهرتها فما يفعله
الانسان مسئول عنه من خير وشر ايها الناس لا تجهلوا
علي اما انا ابن بنت نبيكم اما فيكم احد ينهى عن سفك
دمي فقال له الشمر لعنه يا حسين انك لتعبد الله على حرف
ما تدري

ما قم تدري ما تقول فقال له حبيب انك لتعبد الله على
سبعين حرفاً واني لصادق ما تعلم ما تقول وقد طبع الله
على قلبك وانك لكاذب وانما انت بهيمة ما تدري ما تقول
في صلوتك والله ما اظنك تحفظ آيتين من كتاب الله
فابشر بالخزي والعذاب يوم القيمة قال وخرج زهير بن
لقين وقال يا اهل الكوفة ان من حق المسلم على المسلم -
النصيحة ونحن وانتم على دين واحد لم يقع بيننا وبينكم
الحرب وقد ابتلانا الله واياكم بذرية محمد صلعم فان لم تنصروه
فدعوه يرجع الى حرم جده فان يزيد لعنه يقنع منكم بدون
قتل الحسين قال فرماه الشمر لعنه بسهم وقال امسك عنا يا
زهير فقد ابرمتنا بكثرة كلامك فقال له زهير يا ابن -
البوالة على عقبيها ما انت الا بهيمة فابشر بالخزي و -
العذاب الشديد يوم القيمة فقال له الشمر لعنه اني قاتلك
وقاتل صاحبك فقال زهير اتخوفني بالقتل فوالله ان
الموت مع الحسين احب الي من الحيوة معكم كيف وهي موتة
- واحدة -

واحدة وبعدها السعادة التي لا انقضاء لها ثم قال زهير
يا معاشر الناس لا يغرنكم كلام هذا الكافر اللعين فانه من اصحاب
الجحيم فاقبل اليه رجل من عند الحسين وقال يا زهير يقول
لك اباعبد الله اقبل الى فلعمري ان كان قوم فرعون لما -
نصحهم موسى فهم كذلك فلقد نصحتهم وبلغتهم ثم ان
زهير رجع الى الحسين فقال جزاك الله خيراً لقد تكلمت
ونصحت قال ابو مخنف ثم حملوا على اصحاب الحسين ع
واقتتلوا ساعةً من النهار وتدافعا الفريقان فصاح -
الحسين اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب
عنا لوجه الله اما من ناصر ينصرنا اما من مجير يجيرنا اما
من خائفٍ من عذاب الله فيذب عنا اهل البيت فلم
يجبه احد فانشأ يقول - - - - - - - - - -

انا ابن علي الطهر من آل هاشم - كفاني بهذا مفخر حين افخر
وفاطم امي ثم جدي محمد - وعمي يدعى ذو الجناحين جعفر
بنا نصب الاسلام بعد انهدامه - ونحن سراج الله في الارض نزهر
علينا -

علينا وفينا انزل الوحي والهدى - ويعرينا دين الاله ويظهر
ونحن ولات الحوض نسقى محبنا - بكأس رسول الله ما ليس ينكر
اذا ما اتى يوم القيمة ضاميا - الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر
امام مطاع اوجب الله حقه - على الناس طرا والذي كان ينصر
وشيعتنا فى الناس اكرم شيعة - ومبغضنا يوم القيمة يخسر
فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا - بجنة عدن صفوها لا يكدر
قال فوقع شعره فى مسامع الحر بن يزيد الرياحي فاقبل على
اللعين عمر بن سعد وقال له امقاتل انت هذا الرجل فقال اى
والله قتالا ايسره ان تطير الروس منه وتطيح فيه الايدي
فقال الحر فما لكم فيما عرضه عليكم رضا فقال عمر لو كان الامر الي
لفعلت ولكن اميرك ابى عن ذالك قال فمضى الحر ووقف
موقفا من اصحابه واعتزل عنهم وكان معه رجل من قومه
يقال له قرة فقال له هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال الا
تريد ان تسقيها قال قرة فظننت انه يريد يتنحا ولم يشهد
القتال فقال انى لم اسقها فقال انى منطلق بفرسي لاسقيها

فاعتزل

فاعتزل من ذلك المكان قال قرة فو الله لو انه اطلعني على
الامر الذي يريده لخرجت معه الى نصرة الحسين قال وصار
الحر يتنحى عن العسكر قليلا قليلا وهو مثل الافكل فقال له المهاجر
بن اوس ان امرك لمريب ولو قيل من اشجع اهل الكوفة لما
عدوتك فما الذي اراه منك فى هذه اليوم فقال انى مخير
نفسي بين الجنة والنار فو الله لا اختار على الجنة شيئا
ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه ولحق بالحسين فجعل
يداه على راسه وقال اللهم اليك انبت فتب علي فقد
ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك وطأطأ راسه
حياء من الحسين وقال للحسين وهو يبكي ويقول جعلت
فداك انا صاحبك الذي منعتك من الرجوع وسايرتك
فى الطريق وجعجعت بك الى هذا المكان وما ظننت ان الملاعين
يبلغون منك ما يبلغون وقد جئتك تائبا الى الله مما
عملت ومواسيك بنفسي فهل ترى الي من توبة فقال له
الحسين يتوب الله عليك ويغفر لك وهو ارحم الراحمين فقال

له

لهُ الحسين انزل فقال انا فارس خير لك من راجل والى
النزول يصير آخر امري فقال له الحسين يرحمك الله فقال
الحرّ فاذا كنت اول من خرج اليك فاحبّ ان اكون اول قتيل
بين يديك لعلّي اكون اول من يصافح جدّك محمد وابيك
علي في غد يوم القيمة قال ابو مخنف فاقبل الحرّ على ولدٍ
يقال له بكير وقال له ودّع مولاك الحسين فجاء الى الحسين
وقال السلام عليك يا ابن بنت رسول الله ارضيت يا مولاي
فقال له نعم انا راضٍ عنكما قال له فادع لنا يا مولاي فرفع --
الحسين راسه الى السماء فقال اللهم بحق محمد وآل محمد -
اسألك ان ترضى عنهم فانّي راضٍ عنهما قال فحمل الحرّ و
ابنه حملة رجلٍ واحدٍ وكل منهم يذبّ الآخر فاقلبا الميمنة
على الميسرة والميسرة على الميمنة وخرجا من اعراضهم فجعلا
يحصدان الرؤس حصداً ويقدّان الهامات قدّاً فلمّا رجعا
الى نحو الحسين انجلت الغبرة وكان عدد القتلى الفي فارس
قال بكير الست راضٍ عنّا يا ابن رسول الله فقال الحسين
- انا -

انا والله راضٍ عنكما واقبل الحرّ على ولده بكير وقال احمل
يا بنيّ على اعداء الله واعداء رسوله فحمل بكير وانشأ يقول -
انا بكير وانا ابن الحرّ - افدي حسيناً من جميع الضرّ
ارجو بذاك الفوز يوم الحشر - مع الامام والنبي الطهر -
قال وحمل على القوم وقد قتل منهم خمسين فارساً وهمّ بالرجوع
الى الحسين فلقيه ابوه وقال يا بنيّ اما سمعت قول الله تعـ
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار
فقال الغلام اثقلني الجراح من شدة العطش واردت ان استريح
ساعة فعاد الغلام راجعاً الى القوم وصال وجال وذكر
اسمه ولم يزل يقاتل حتى قتل خلقاً كثيراً وعجزوا عنه فصاح
عمر بن سعد دونكم ابن الغادر فحملت عليه القوم فلمّا رأى
ابوه ذلك من القوم عطف عليه والتقى بالعسكر وثار
الغبار وارتفع القسطل كأنه الليل المظلم وقد قتل بكير
منهم ثلاثين فارساً فتكاملوا عليه فقتلوه رحمة الله عليه
فلمّا نظر الحرّ الى ولده وهو مقتول قال الحمد لله الذي بيّض
- وجهي -

وجهي بين يدي مولاي الحسين ولم تمت جاهلاً ثم ان الحر تقدم
الى الحسين وقال يا مولاي أتأذن بالبراز الى هؤلاء الكفرة الملاعين
فقال له نعم ابرز بارك الله فيك وقل لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فبرز الى القوم وقال يا قوم يا اعداء الله
كتبتم الى الحسين وزعمتم انكم تنصرونه وتقاتلون عدوه
فلما اتاكم اسلمتوه وعدوتم عليه لتقتلوه ظلماً وعدواناً
واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب ومكان ومنعتموه
من التوجه الى البلاد العريضه واصبح اسيراً في ايديكم
لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً ومنعتموه واهله واصحابه
ماء الفرات الذي تشرب منه اليهود والنصارى وتتمرغ
فيه الكلاب والخنازير وها هم قد ضر بهم الجوع والعطش
بئس ما خلفتم محمداً صلعم في ذريته لا سقاكم الله ابداً يوم القيمة
الا ان تتوبوا وترجعوا عما انتم عليه يا حزب الشيطان -
النشاء - يقول -
يقول لعين غادر وابن غادره - الى كنت قاتلت الحسين بن فاطمة
ولهفي على خذلانه واعتزاله - وبيعة هذا الناكث العهد لائمة -
- فيا -

فيا ندمي ان لم اكن قد نصرته - الى كل نفس لا تسدد نادمه
اهم مراراً ام اسير بجحفل - الى امة زاغت عن الحق ظالمه
فكفوا والا زرتكم بكتائب - اشد عليكم من رجال الديالمه
سقى الله ارواح الذين تبادروا - الى نصره سحاً من الغيث ساجمه
لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغا - سراعاً الى الهيجاء ليوث ضراغمه
تواسوا على نصر ابن بنت نبيهم - باسيافهم آساد غيل قشاعمه
حبيب حبيب الله والجد احمد - وابن علي الطهر والام فاطمة
وخالفتهم واشقوتي وندامتي - وطاوعت اقواماً عن الحق خارمه
قال ابو مخنف ثم نادى يا اهل الكوفة لامكم الهبل والويل على
ما دعوتم هذا العبد الصالح والامام الناصح فزعمتم انكم قاتلين
انفسكم دونه فوثبتم عليه لتقتلونه عباد الله ان ولد فاطمة
احق بالنصح من ولد سميه وقد ابتلانا الله واياكم بهم ونحن
على دين واحد فلم يكلمه احد فحمل عليهم وقتل منهم ثلثمائة
فارساً فصاح به عمر بن الحصين التميمي وكان صاحب شرطية
اللعين عبيد الله بن زياد لعنه من يبرز الى هذا الناكث الغادر
- فتحاماه -

فتحاماه النّاس ولم يبرز اليه احد من عظم باسه و شدّة
مراسه فلمّا راى عمر بن الحصين وقد تقاشع النّاس عنه خرج
الى برازه فحمل عليه الحر فضربه فى صدره واخرج السنان من
ظهره فكانّما كانت روحه فى يد الحرّ هذ والحسين ينظر اليه
ويسمع مواعظه ومقاله لهم فرجع الى الحسين ومسح الدّم عن
سيفه وقال يا مولاي لمّا عقد لي عبيد الله بن زياد رايته
على الفي فارس الذّي صحبتني اليك وقد خرجت من الكوفة
فبينما انا سائر في طريقي واذا بمناد ينادي من خلفي يقول لي
يا حرّ ابشر بالجنّة ونعيمها فالتفت فلم ارا احداً فقلت ما
هذا الا شيطان يهتف بي فقال الحسين ما ذاك شيطان
وانّما المنادي ولّي الرحمن ابو العبّاس الخضر بن ملكان امره
الله ان يبشّرك بالجنان ثمّ انّه فرح بذلك فرحاً شديداً
وحمل على القوم وهو يقول - - - - - - - -
اضرب في اعراضكم بالسّيف - ضرب غلام لم يبل بالحيف
عن خير من حلّ بارض الخيف - بخل على الطّهر مقر الضّيف

قال وغاص فى اوساطهم فيا لها من روس طايره وفرسان
غايره وجريح وطريح فكم نكّس من شجعان وفرّق من فرسان
وذلّل من اقران وطيّر روساً عن ابدان وهو يطلب البراز في
حومة الميدان فحصى عدد القتلى اربعماية فارس ورجع
الى الحسين وهو يتلظّى عطشاً ثم انّه استراح ونفض
الدّم عن سيفه ثمّ حمل على القوم حملة الاسد الغضبان -
هو الموت فاصنع كلما انت صانع - وانت لكاس الموت لاشكّ جارع
فحامي عن ابن المصطفى وحريمه - لعلّك تلقى حصد ما انت زارع
لقد خاب قوم خالفوا الله ربّهم - يريدون هدم الدّين والدّين شارع
يريدون عمداً قتل آل محمّد - وجدّهم يوم القيمة شافع -
عجبت لقوم اسخطوا الله ربّهم - وارضوا يزيداً ذو الخنا والبوادع
ثمّ نادى يا اهل الكوفة هل من مبارز فبرز اليه عبد الله
بن عفيف فحمل عليه الحرّ فقتله ثمّ حمل عليه شقيق فحمل عليه
الحرّ فقتله ثمّ حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم
مائة وخمسين فارساً فرجع الى الحسين وقال يا ابن رسول الله
- اسقني -

اسقني شربة من الماء فقد نشف كبدي من حر الظماء فقال
له الحسين اصبر قليلا حتى يسقيك جدي شربة لا تظماء بعدها
ابدا فقال الحر حسبي الله ثم برز وانشاء يقول - - - -

ما زال يرميهم بغرة وجهه - ولبانه حتى تسربل بالدم

ثم حمل ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم مائتين وستين فارسا
وقد وقع في جسمه ثمانون نبلة فرجع الى الحسين عطشانا
وصبر ساعة يستريح فبرز الى القوم وهو بهذه الابيات يقول

اليت لا ارجع حتى اقتلا - اضربكم بالسيف ضرب البطلا
لا نا كلا منكم ولا مبدلا - عن الحسين ابن بنت المرسلا

ثم حمل على القوم ولم يزل يقتل كل من يبرز اليه فنادا عمر بن سعد
دونكم هذا الناكث الغادر فحمل عليهم ولم يزل يضرب فيهم حتى
كل ساعده وانحدر ناجده وقلب الميمنة على الميسرة و
الميسرة على الميمنة حتى قتل مائتين فارسا وثمانون راجلا
فقال عمر بن سعد لعنه عليه بالرماة فامرهم ان يرشقوه بالنبل
وقد عقروا فرسه فنزل عنها وهو يقول - - -

ان

ان تعقروا مهري فاني الحر - اشجع من ذي لبد هزبر

قال ولم يزل يقاتلهم ويضربهم بسيفه كضرب الاعمى بعصاته
وقد قتل منهم ثلثماية فارس وراجل وتكاثروا عليه ونظر الى
الحسين وقد احاط القوم بينهما فنادى باعلى صوته السلام
عليك يا ابا عبد الله وصاح عمر بن سعد لعنه دونكم الناكث الغادر
فاشترك في دمه ايوب بن مسرح وفارس من اهل الكوفة
يقال له زيد فقتلاه رحمة الله عليه - ثم حزوا راسه ورموا
به نحو الحسين فاخذه الامام ووضعه في حجره وجعل يمسح
الدم عن وجهه ويبكي عليه فقال الحسين ما اخطأت امك
حين سمتك الحر لانك حر شهيد في الدنيا وسعيد في الآخرة
ثم استغفر له وترحم عليه ودخل خيمته وهو باكي العين حزين
القلب وانشاء يرثي ويقول - - - - - - - -

فنعم الحر حر بني الرياحي - صبور عند مختلف الرماح
فنعم الحر في رهج المنايا - اذا الابطال تخطر بالصفاح
فنعم الحر اذ واسى حسينا - وجاد بنفسه عند الكفاح

لقد فاز والذي نصروا حسيناً - وخاب الآخرون بنو السفاح
لقد فاز والذي نصروا حسيناً - وآبوا بالهداة وبالفلاح -
قال ابو مخنف فلما قتل الحر تبين الانكسار في وجه الحسين ع
وقال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله اسد من آساد
الله يذب عن حرم رسول الله ثم صلى عليه واستغفر له
وترحم عليه ودعى برجل يقال له انيس الكاهلي وقال له -
اذهب الى هؤلاء الملاعين وذكرهم الله ورسوله عسى ان
يرجعوا عن قتالي وانا اعلم انهم لا يرجعون ولكن ليكون
لي الحجة عليهم يوم القيمة فمضى انيس الكاهلي حتى دخل
على عمر بن سعد ولم يسلم فقال يا اخا كاهل ما منعك عن
السلام الست مسلماً فقال له انيس لا والله ما انت بمسلم
فقال عمر والله ما كفرت بالله منذ عرفته ولا برسوله فقال
له انيس كيف تكون مسلماً وانت تريد تقتل ولد رسول الله
وهذا الفرات مترعة تلوح بصفائها يشرب منه اليهود و
النصارى وآل رسول الله يموتون عطشاً ثم تقول انك
- مسلم -

مسلم فنكس عمر راسه وبيده قضيب يعبث به الارض و
رفع راسه فقال والله اني اعلم ان قاتلهم في النار لا
محالة ولكن لابد من انفاذ امر الامير عبيد الله بن زياد ثم انه ع
بكى وقال ليتني لم اخلق وليت الموت اخذني من مكاني هذا
ولم ابتلي بهذا الامر ثم رجع انيس الكاهلي الى الحسين ع و
اخبره بذلك فقال الحسين اني اعلم انك ناصح فجزاك الله
خيراً ثم اشتد الحرب بينهم فبرز رجل من اصحاب ابن زياد
فبرز اليه هلال بن نافع البجلي وهو يقول - انا على دين علي ع
ثم برز اليه مزاحم بن حريث الباهلي فقال انا على دين الرحمن
فقال له هلال انت على دين الشيطان فقتله فصاح عمر بن
الحجاج الزبيدي بالناس وقال يا حمقاء يا سفهاء اتدرون
من تقاتلون فرسان المصر لا يخافون الموت وقد استماتوا
فلا يبرز اليهم منكم احد فانهم قليلون واقل ما يبقون فوالله
لو لم ترموهم الا بالحجارة لتقتلوهم فقال عمر بن سعد صدقت -
والرأي ما رأيت فارسل الى الناس ان لا يبرزوا ثم حمل عمر بن

الحجاج بمن معه على اصحاب الحسين نحو الفرات فاضطربوا
ساعة فصرع مسلم بن عوسجة بعد ان بالغ فی قتال الاعدا
وصبر على الاهوال والبلاء حتى سقط على الارض فانصرف
عمرو بن الحجاج وانقشعت الغبرة فوجدوا مسلما صريعا فمشى
اليه الحسين ومعه حبيب بن مظاهر واذا به رمق فقال
الحسين رحمك الله يا مسلم ابشر بالجنة ونعيمها وتلا هذه
الآية فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
اللهم اجعل الجنة لهم منزلا ومقيلا فدنى منه حبيب بن
مظاهر وقال يعز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له
قولا ضعيفا بشرك الله بخير ثم قال له حبيب لولا اني في
الاثر لاجببت ان توصي الي بكل ما اهمك فقال له مسلم اني
اوصيك بهذا واشار بيده الى الحسين فانصره وقاتل بين
يديه حتى تموت فقال له حبيب والله لانعمنك عينا ثم مات
قال ابو مخنف ثم تراجع القوم الى الحسين فارسل ابن سعد
رجالا عن ايمانهم وعن شمائلهم وصبروا اصحاب الحسين فقال
عمر بن سعد

عمر بن سعد ويلكم احرقوا البيوت فحمل الشمر حتى وصل الى خيمة
الحسين فطعن فسطاطه وقال علي بالنار حتى احرق بيوت
الظالمين فحمل عليه الحسين فدفعهم عن البيوة وقال ويلك يا شمر
اتحرق حرم رسول الله فقال نعم عجل الله بك وبهم الى النار فقال
الحسين اللهم لا يفوتك الشمر لعنه الله ولا يعجزك ان تهرق دمه و
تحرقه بنارك فغضب الملعون من ذلك ثم انه حمل هو واصحابه
على الحسين من كل جانب ومكان فما كنت ترى الا رؤسا
طايره وفرسانا غايره وطريح وجريح فثبت لهم اصحاب الحسين
وكان اذا قتل جماعة منهم لا يبان للكثرتهم واذا قتل واحد من
اصحاب الحسين يبان فيهم لقلتهم فلما راى ذلك ابو ثمامة
الصيداوي قال للحسين جعلت فداك يا ابن رسول الله
ان القوم قد تفرقوا علينا ونحن مقتولين لا محالة وهذا وقت
صلوة الظهر قد حضر فصل بنا فاني اراها آخر صلوة
نصليها في دار الدنيا فقال الحسين ذكرتني الصلوة جعلك
الله من المصلين الذاكرين هذا لعمري اول وقتها فقال
الحسين

الحسين ويحك يا عمر انسيت شرايع الاسلام الا تقف عن
الحرب حتى نصلي وتصلون ونود الى ما نحن عليه فاستحى
عمران يجيبه فقال له الحصين بن نمير صل يا حسين فان صلوتك
لا تقبل فاجابه حبيب وكان واقفاً بين يدي الحسين فقال له
يا ويلك لا تقبل صلوة بن بنت رسول الله وتقبل صلوتك يا ابن
الخمارة ولكن متى عهدك بالصلوة والذي اخبران امك
تشرب الخمر فابشر بالخزي والعذاب فغضب الحصين لما ذكر
اسم امه وهو يقول

دونك ضرب السيف يا حبيب - وافاك ليث بطل نجيب
في كفه مهند قضيب - كانه من لمعه حليب -

قال ابو مخنف فلما فرغ من شعره نادى يا حبيب ابرز الى
ميدان الحرب فسلم حبيب على الحسين وودعه وقال انى
لارجو ان تقضى صلوتي في الجنة واقرء جدك واباك و
امك واخاك السلام ثم حمل وهو يقول

انا حبيب وابي مظاهر - وفارس الهيجاء وليث قسور
وفى -

وفي يميني صارم مذكر - اضرب به الهام ولا اقصر
ونحن منكم في الحروب اصبر - ايضاً وفي كل الامور اقدر -
وانتم ذو عدد واكثر - يا شر قوم في الورى واخسر
والله اعلى حجة واظهر - وسبط خير الخلق ليس يفخر

قال ثم انهما حملا فاختلفت بينهما طعنات وضربات فضربه
حبيب فوقع السيف في وجه جواده فقطع انفه والقى صاحبه
على الارض طريحاً فحملوا عليه قومه واستنقذوه فحمل حبيب
على رجل يقال له بريك بن صريم فقتله حبيب ولم يزل يقاتل
حتى قتل مائتين فارساً وسبعين راجلاً فتكاثروا عليه
فقتلوه رض - قال ابو مخنف فلما قتل حبيب بن مظاهر بان
الانكسار في وجوه اصحاب الحسين وقال الحسين انا لله
وانا اليه راجعون قتل والله اسد من آساد الله يذب
عن حرم رسول الله رحمك الله يا حبيب لقد كنت شجاعاً
فاضلاً تختم القرآن في ليلة واحدة فعند الله نحتسب الاجر
ثم التفت الى اخيه العباس وقال والله يا اخى لقد كظنى العطش
فاجمع -

فاجمع اهل بيتك واصحابك فاحفروا بيراً ففعل ذلك فطموها
وحفروا اخرى فطموها واشتد العطش بالحسين فقال ابو
مخنف فلما حضرت صلوة الظهر امر الحسين زهير بن لقين و
سعيد بن عبد الله الحنفي ان يتقدما امامهم بنصف من
تخلف معه فوصل الى الحسين سهم فتقدم سعيد بن عبد الله
فوقف يقيه بنفسه وما زال لا يتخطى حتى سقط الى الارض
وهو يقول اللهم العنهم لعن عادٍ وثمود اللهم ابلغ نبيك عني
السلام وابلغه عني ما لقيت من الم الجراح فاني اردت بذلك
ثوابك في نصرتي لذرية نبيك ثم قضى نحبه رحمة الله عليه
فوجد فيه ثلاثة عشر سهماً سوى ماية من ضرب السيوف
وطعن الرماح وروي ان الشيخ محمد بن محمد المفيد ذكر في
شرح الارشاد انه لما اكثر القتل والجراح باصحاب الحسين
صلى باصحابه صلوة الخوف قال ابو مخنف فلما فرغ من الصلوة
جعل يحرض اصحابه على القتال وقال يا كرام هذه الجنة
قد زخرفت وابوابها قد فتحت وانهارها قد اتصلت و

حور

وحور العين قد تزينت وهذا النبي والشهداء الذين قتلوا
معه حاضرين متوقعين قدومكم متباشرين بكم فحاموا عن
دين الله وذبوا عن حرم رسول الله ثم صاح بالنساء اخرجن
فخرجن وهن يبكين ويقلن يا عصبة الموحدين ويا جماعة
المؤمنين ويا معاشر المسلمين حاموا عن حرم رسول الله
فنادى الحسين الله الله يا امة القرآن ويا عصبة الايمان
هذه الجنة فاطلبوها وهذه النار فاهربوا عنها وبكى فاجابوه
بالتلبية لبيك يا ابن رسول الله فوالله لا يصل اليكم
احد وفينا عرق يضرب ثم ان زهير بن لقين برز امام الحسين
وقال نفسي لنفسك الفدى وروحي لروحك الوقاء يا ابن
فاطمة الزهراء وانشا يقول - - - - - - - -

انا زهير وانا ابن لقين — وفي يميني مرهف الحدين
اذب بالسيف عن الحسين — ابن النبي المصطفى الامين
وابن علي الطاهر الجدين — اضربكم ضرب غلام زين
بابيض واسمر ردين — اليوم يقضى الدين اهل الدين

ضرب غلام بِاسط اليدينِ - اشفي غليلي وتقرّ عيني -
ثمّ حمل على القوم وقاتل ساعةً حتّى قتل من القوم اربعماية -
وثلاثين فارساً وخاف انْ تفوته الصلوة فرجع وصلّى -
خلف الحسين ثمّ برز الى القوم وانشاء يقول - - - -
اقدم حسيناً هادياً مهدياً - اليوم تلقى جدّك النبيّا -
ثمّ اباك الطّاهر المرضيا - - وذوالجناحين الفتى الكميّا
وحمزة الليّث التقى النقيا - الله صيّرني لكم وليّاً -
واشهدُ الله العليم الحيا - سبحان من خالق قويّا -
قال ثمّ حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتّى قتل سبعين مبارزاً
واستشهد امام الحسين ثمّ انّ الحسين بكى عليه وحمله
ووضعه مع القتلى وقال لا ابعدك الله يا زهير عن جوار
جدّي رسول الله صلعم وجعل يرثيه ويقول - - -
لعن الله من اصاب زهيراً - لم يكن غادراً ولا بكفورِ
فلقد كان مع ابي قبل هذا - يوم صفين في ليالي الهرير
يوم واسى الحسين بالنّفس منه - ولقد كان فارساً في الدّهور

قال وبرز من بعده يزيد بن المهاجر وانشاء يقول - -
انا يزيد وابي مهاجر - وفي يميني مرهف مباترُ -
يا ربّ انّي للحسين ناصرُ - ولابن هندٍ تاركٌ وهاجرُ
ذاك اللعين بن اللعين الفاجر - نجل اللئام الغادر المكابرُ
قال ولم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم تسعين فارساً واستشهد
امام الحسين عم وبرز من بعده هلال بن نافع البجلي وكان -
قد رباه الامام امير المؤمنين عم وكان يرمي بالسّهام لا يتلقى
القوم الا بها ووضع كنانته وفيها ثمانون سهماً وكان يكتب
على النبلة اسمه واسم امّه ويرمي بها فلم يخطِ ففوق سهمه
في كبد قوسه ورمى بها نحوم القوم وهو يقول - - - -
ارمي بها معلنةً افواقها - مسمومةً تجري على اخفاقها
لاملئنّ الارض من اطباقها - والنفّس لا ينفعها اشفاقها
اذا المنون كشفت عن ساقها - انْ كان ربّي قد قضى فراقها
قال فجعل يقاتل حتّى نفدت سهامه وقد قتل ثمانين فارساً
ثمّ رمى قوسه من يده وانتضى سيفه من غمده وهو يقول

انا هلال بن نافع البجلي — دینی علی دین الحسین ابن علي
اضربكم حتى الاقى اجلي — ويختم الله بخير عملي ..

قال وحمل على القوم ولم يزل يقاتلهم حتى قتل اربعماية فارس وعشرة راجل فاخذوه اسيراً وادخلوه على عمر بن سعد و قال لله درك من بجلي ما اشد نصرتك لاهل البيت وامر بضرب عنقه واستشهد امام الحسين وبرز من بعده ابراهيم ابن خالد وهو ينشد ويقول - - - - - - - -

اقدم حسين اليوم تلقى احمدا - ثم اباك الطاهر المؤيدا
وذو الجناحين حليف الشهدا - في جنة الفردوس فاز واسعدا
وحمزة الليث الكمي السيدا - وابن علي الطاهر المجدا

قال ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ستين فارساً واستشهد امام الحسين وبرز من بعده كثير بن يحيى الانصاري وهو يقول

ضاق الخناق ببني سعد وابنه - ولقتد لفوارس الانصاري
ومهاجرين مخضبين رماحهم - تحت العجاجة من دم الفجار
خضبت على عهد النبي محمد - واليوم تخضب من دم الكفار
تركوا حسيناً والحوادث جمة - ورضوا يزيداً وارتضوا بالنار
واضرب بسيفك وارض آل محمد - فجميع من عاداهم في النار
اليوم نشعلها بجد سيوفنا - بالمشرفية والقنا الخطار
هذا على الاوسي فرض واجب - والخزرجي وفتية الانصاري

قال ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم مائة واربعين مبارزاً ثم استشهد امام الحسين وبرز من بعده مولى لابي ذر الغفاري وكان عبداً اسوداً يقال له جون فقال له الحسين انت في اذن مني وفي حل من بيعتي وانما تبعتني طلباً للعافيه فلا تبتلي وكان غلاماً منطيقاً فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس في قصاعكم وفي شدة اخذلكم والله ان ريحي لنتن و ان لوني لاسود وان حسبي لليم فتنفس علي بالجنة ليطب ريحي ويبيض وجهي ويشرف حسبي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود بدمائكم سلام الله عليكم وودع الحسين وحمل على القوم وهو يقول - - - - - -

كيف ترى الكفار ضرب الاسود - بالمشرفي القاطع المهند

بالسّيف صِلنا عن بني محمّدٍ - اذبّ عنهم باللسان واليدِ
ارجو بذاك الفوز يوم الموعدِ - عند الاله والشّفيع احمدِ

ثمّ حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم مائة واربعين فارساً وكبا به جواده ووقع الى الارض على امّ راسه واحاطوا به فقتلوه وجاء حنظلة بن سعد الشّامي ووقف بين يدي الحسين يقيه السّهام وطعن الرّماح وضرب السّيوف بوجهه ونحره وجعل يتلقاها ببدنه عن الحسين يميناً وشمالاً واخذ ينادي يا اهل الكوفة انصتوا يا قوم انّي اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوحٍ وعادٍ وثمودٍ والذّين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد يا قوم انّي اخاف عليكم يوم التّناد يوم تولّون مدبرين ما لكم من الله من عاصمٍ يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم بعذابٍ وقد خاب من افترى ثمّ التفت الى الحسين وقال يابن رسول الله نروح الى ربّنا ونلحق باخواننا فقال له الحسين بل رح الى ما هو خيرٌ لك من الدّنيا وما فيها والى ملكٍ لا يبلى فتقدّم وقاتل قتالاً شديداً حتّى قتل -

قتل اربعين مبارزاً وصبر على احتمال الاهوال عن الحسين ع حتّى قتل رضي -
وتقدّم من بعده سويد بن عمير بن مطاع وكان شريفاً كثير الصلوة فبرز الى القتال وهو يقول

انا عمير وابي مطاعُ - - وفي يميني مرهفٌ قطّاعُ
كانّه من لمعه شعاعُ - - ادنوا فقد طاب لنا القراعُ
دون الحسين الموت والنزاعُ - صلّى عليه الملك المطاعُ

وروي انّه قاتل قتالاً شديداً قتال الاسد الباسل وبالغ في الصّبر على الخطب النّازل حتّى قتل من القوم ثلثمائة وخمسين رجلاً وقد اثخن بالجراح حتّى سقط بين القتلى وليس به حركة ولم يزل كذلك حتّى سمعهم يقولون قتل الحسين فتحامل واخرج من خفّه سكّيناً وقد اخذوا سيفه وجعل يقاتلهم يميناً وشمالاً حتّى قتل رضي وبرز من بعده علي بن مظاهر وهو يقول -

اقسمت لولا انّنا لكم اعداءً - وشطر لم لكنتم الانكادا -
يا شر قوم حسباً وزادا - وشرّ قوم اظهروا الفسادا -

قال -

قال ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم مايه وسعين مبارزا
فقتلوه رضه وبرز المعلى بن حنظلة وهو يقول - - -

اليكم يا معشر الانكاد - ضربا يزلزل انفس الاساد
اذب عن دين النبي الهادي - صلى عليه الله ذوي الايادي

ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم اربعماية -
فارسا واستشهد امام الحسين وتقدم من بعده المعلى
بن علي وهو يقول - - - - - - - -

انا المعلى ومحرزي اجلي - ديني على دين الحسين بن علي
اطعنكم بالرمح وسط القسطلى - والله مولاي ولي نعم الولي

قال ثم حمل على القوم وقاتل قتالا شديدا حتى قتل مايه و
اربعة وستين رجلا واخذوه اسيرا واوقفوه بين يدي
عمر بن سعد وقال لله درك ما اشد نصرتك ثم امر بضرب
عنقه واستشهد امام الحسين وروي انه قد تقدم وهب
ابن عبد الله بن حباب الكلبي وكانت امه وزوجته وقد احسن
الجلاد وبالغ في الجهاد فرجع اليهما فقال ارضيتي عني ام لا -

فقالت -

فقالت له امه لا والله ما رضيت عنك حتى تقتل بين يدي
مولاك الحسين فمنعته امراته وقالت بالله عليك لا تقتل نفسك
فتفجعني هذا والحسين يسمع ذالك فقالت له امه يا بني اعزب
عن قولها فقاتل بين يدي مولاك الحسين لتكون انت في جوار جده
وانا في جوار امه فاطمة الزهراء يا ولدي قاتل بين يديه لتنال شفاعة
جده يوم القيمه فرجع ولم يزل يقاتل حتى قطعت يداه فاخذة امراته
عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين
حرم رسول رب العالمين فاقبل كي يردها الى النساء فاخذة ثوبه
وقالت لن اعود حتى اموت معك فقال الحسين جزيتم خيرا
ارجعي الى النساء يرحمك الله فانصرفت ولم يزل يقاتل حتى
قتل رضه وتقدم النصراني الذي اسلم هو ووالدته على يد الحسين
وانشا يقول - - - -

ان تنكروني فانا ابن الكلبي - عبل الذراعين شديد الضرب
اني غلام واثق بربي - حسبي به مولاي فهو حسبي
وبالنبي الهاشمي الندب - ثم علي كاشف للكرب

لا ارهب

لا ارهب الموت بدار الحرب   افوز بالجنة يوم الكرب

قال ولم يزل يقاتل حتى قتل بعد ان قتل مائة واربعون فارساً واستشهد امام الحسين وحزوا راسه ورموا به الى امه فاخذته امه وطرحته في حجرها وجعلت تمسح الدم عن وجهه وقالت الحمد لله الذي بيض وجهي بشهادتك واسر قلبي بمصرعك بين يدي مولاك الحسين فشكر الامام فعالها ثم بكت بكاءً شديداً وقالت لعنكم الله يا بني امية اشهد ان النصارى في بيعها والمجوس في قناديلها واليهود في كنايسها خير منكم ثم رمت القوم براس ولدها فاصابت الرجل الذي قتل ولدها فقتلته وبرز من بعده الطرماح بن عدي الطائي وهو يقول

انا الطرماح ارميكم بصاعقة   بحد سيف وقلبي غير مرعوب

يا ويلكم كيف تلقون النبي غداً   وقد قتلتم بنيه باليعاسيب

فحسبكم حر نار تخلدون بها   لها شرار ووهج ذات تلهيب

قال ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثلثمائة فارس ثم استشهد امام الحسين وبرز من بعده جابر وقيل مالك بن عروة الغفاري

وكان شيخاً كبيراً وقد شهد مع رسول الله صلعم يوم بدر وحنين وقد سقطت حاجباه على عينيه فدعى بعصابة فرفع بها حاجبا حتى رفعهما عن عينيه فشد ظهره بمنطقة والحسين ينظر اليه وهو يقول شكر الله فعالك يا شيخ فبرز وهو يقول

قد علمت حقاً بنوا غفاري   وخندف ثم بني نزاري

بنصرتي لاحمد المختاري   يا قوم ذبوا عن بني الاطهاري

بالمشرفي الصارم البتاري   دون الحسين مهجتي وداري

الطيبين السادات الابراري   صلى عليهم خالق الاشجاري

قال ثم حمل على القوم حتى قتل مائتين ونيفاً وسبعين مبارزاً واستشهد امام الحسين وبرز من بعده مالك بن داود وحمل على القوم وهو يقول

اليكم من مالك الضرغام   ضرب فتى يحمي عن الكرام

ارجوا ثواب الملك العلام   في جنة الفردوس والسلام

قال ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثلثمائة وعشرين فارساً فتكاثروا عليه وقتلوه رضي الله عنه وبرز من بعده عبد الله ابن الاكدن مع اخ له كانا في خيمتهما فخرج وهما يبكيان فقال لهما الحسين ما الذي يبكيكما.

يبكيكما فاني ارجو من الله ان يكون ساقٍ لكما خيراً دائماً فقالا والله لانبكي على انفسنا ولكن بكائنا عليك حيث نراك وحيداً فريداً وقد احاطت بك الاعداء ولا نقدر ان ندفعهم عنك فقال الحسين ع جزاكما الله خيراً وجعلكما جيراني في الجنة فلما سمعا كلامه فرحا فرحاً شديداً فبرز احدهما وهو يقول - - - -

ان تنكروني فانا ابن الاكدن ديني على دين الحسين والحسن
ولا ابالي بالخطوب في الزمن اذا رضي عني النبي المؤتمن
محمد جد الحسين والحسن خير نبي صادق عالي السنن

ثم حملا وقاتلا قتالاً شديداً وقتلا بعد ذلك رضي الله عنهما ثم ان برير بن خضير الهمداني برز الى القتال وكان زاهداً شجاعاً فخرج اليه معقل فاتفقا على المباهلة الى الله تعالى في ان يقتل المحق منهما المبطل فتلاقيا فقتل برير ولم يزل يقاتل حتى قتل رضي وبرز من بعده محمد بن بشير الحضرمي ولم يزل يقاتل حتى استشهد امام الحسين وبرز من بعده عمر الصيداوي وقال يا اباعبد الله جعلت فداك كرهت ان اتخلف عن اخواني فاراك وحيداً من اهلك قتيلاً

فقال

فقال له الحسين ع تقدم فانا لاحقون عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل رضي - فبرز من بعده عمر بن قرظة الانصاري فاستأذن - الحسين ع فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجنة وبالغ في خدمة سلطان السماء وقد قتل حرباً كثيراً من اصحاب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لاياتي الحسين سهم الا اتقاها بيده ولا سيف الا اتقاها بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين سوء حتى اثخن بالجراح والتفت الى الحسين وقال يابن رسول الله اوفيت فقال له نعم فانت امامي في الجنة فاقرء جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضي وتقدم عامر ابن عقبة الانصاري واستقبل القوم وقاتل حتى قتل اربعين فارساً فقتلوه رضي قال الراوي وجعل اصحاب الحسين يتسارعون الى القتال بين يديه كالضان عند الجزار شوقاً الى الجنة ونعيمها وكانوا كما قال الشاعر - - - -

قوم اذا نودوا الدفع ملمة - والقوم بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا - يتهافتون على ذهاب الانفس

وروي ان اصحاب الحسين ع قد تسارعوا الى القتال وبذلوا مهجهم

- الفرسان -

الفرسان منهم والرجال وخلعوا اثواب البقاء ولبسوا اثواب اللقاء وتلذذوا فى طلب ذاك النجاح ببذل النفوس والارواح وعرضوها لضرب السيوف وطعن الرماح الى تلك النعم الباقية سمت نفوس اهل الطفوف تبادر والى طلب الحتوف واصبحوا نهب الرماح والسيوف وقد مدح السيد المرتضى ما اشرنا اليهم فقال فيهم شعراً - - - -

لهم جسوم على الرمضاء مهملة　　وانفس في جوار الله يقريها -
كان قاصدها بالضر نافعها　　او ان قاتلها بالسيف محييها -

قال ابو مخنف فنظر الحسين ع الى اصحابه وهم صرعى مقتولين ولم يبق معه الا اهل بيته بكى بكاءً شديداً وجعل ينادي واوحدتاه واقلة ناصراه واجداه واباه فقالوا له بنو عمه ارواحنا بين يديك ثم التفت الى اخيه العباس وقال والله يا اخي لقد كضني العطش فاجمع اهل بيتك واصحابك فاحفروا بيرا ففعل ذلك فطموها وحفروا اخرى فطموها واشتد العطش بالحسين فقال للعباس لقد ازادني العطش واعظم من ذلك عطش الحريم والاطفال فقال يا اخي خذ القربة وامض الى الفرات و آتنا بشيء من الماء فقال سمعاً وطاعة لله ولك ثم اخذ القربة على

كتفه -

كتفه وحمل على القوم فكشفهم عن المشرعة وانشاء يقول - -

اقاتل القوم بقلب مهتد　　اذب عن سبط النبي احمد
اضربكم بالصارم المهند　　حتى تولوا عن قتال السيد
انى انا العباس ذو التودد　　نجل علي الطاهر المجد -

قال ثم ان العباس اقبل يريد المشرعة ليملى القربة فلما اشرف على الفرات سارت اليه الرجال والفرسان من كل جانب ومكان وكان على الشريعة عمر بن الحجاج الزبيدي باربعة آلاف فارس وراجل فقال من هذا الغلام وقد كشفهم عن الشريعة بعد ان قتل منهم مائة فارس فسمعه العباس ابن علي ع وانشاء يقول - - - - - - - - - -

انا العباس بن علي حقاً　　اعرفكم اذا لم تعرفوني -
ففي كفي مثقفة كعوب　　وعندي صارم ذو شفرتين
احامي عن خيار الناس طراً　　واكرم منصب في الخافقين -
اقيه بمهجتي من كل سوء　　وافديه بما ملكت يميني -

قال ثم ان العباس ملاء القربة وشدها وغرف بيده غرفة من الماء واراد ان يشرب فذكر عطش الحسين ع فرمى الماء من يده وقال والله ما اشربه وابن

بنت -

بنت رسول الله عطشانا وانشا بهذه الابيات يقول - -

يا نفس من بعد الحسين هوني　　فبعده لا خير ان تكوني -
هذا الحسين شارب المنون　　وتشربين بارد المعين -
هيهات ما هذا فعال ديني　　ولا فعال صادق اليقين

قال وسارت اليه الرجال من كل جانب ومكان واخذه النبل حتى صار درعه كالقنفذ ثم حملوا عليه وهو يدافع عن نفسه وعن القربة بسيفه اذا اعترض سيفه قط وان علا قد فصار العباس يقط الهام كقط الاقلام حتى قتل من القوم الفين فارسا وثمانماية راجلا فنظر اليه عمر بن سعد بن ابي وقاص وقال يا ويلكم من هذا صاحب القربة فقال عمرو بن الحجاج الزبيدي هذا العباس ابن علي ع فقال ويلكم عاجلوه - فوحق بيعة يزيد بن معوية لئن شرب الحسين من الماء قطرة واحدة لافناكم عن آخركم اما هو الفارس ابن الفارس والقرم الممارس والشجاع الملاعس اما هو ولد البطل المذكور والليث الجسور والفتى المشهور والمويد المنصور اما هو ولد الاسد المغوار والبطل الكرار اما هو البطل الضرغام والشجاع القمقام اما هو ولد البطل القوي والليث

الكمي -

الكمي اما هو العباس بن علي ع قال فحملوا عليه حملة رجل واحد فقتل من القوم ستماية فارس وثمانماية راجل فذهلت عنه الشجعان فانشاء بهذه الابيات يقول - - - - - - - - - -

نفسي لنفس الطاهر الطهر وقا　　اني صبور شاكر للملتقا -
لا ارهب الموت اذا الموت رقى　　حتى اوارى ميتا مفلقا -
ولا اخاف طارقا اذ طرقا　　بل اضرب الهام وابري العنقا

قال ابو مخنف وحمل عليهم وهو يدافع عن نفسه وعن القربة حتى قتل من القوم خمسماية فارس وكمن له رجل ملعون ميشوم يقال له الاكرد بن شيبان فضربه على يمينه فطرحها بالسيف فتناول السيف بشماله وهو يقول - - - - - - -

والله لو قطعتموا يميني　　اني احامي ابدا عن ديني -
وعن امام صادق اليقيني　　نجل علي الطاهر الامين -

قال وحمل على القوم ويده اليمنى تنضح دما عبيطا وفرقهم يمينا وشمالا فحمل عليهم وحمل عليه يزيد بن شهاب فضربه على شماله فطرحها بالسيف وقد قتل ثمانين راجلا وهو يقول - - - - - -

يا نفسي لا تخشي من الكفار ... وبادري في طاعة الجبار
مع النبي سيد الابرار ... قد قطعوا ببغيهم يسار -
وقد بغوا معاشر الفجار ... فاصلهم يا رب حر النار -

قال ثم حمل على القوم وجعل ينطحهم براسه ويكدمهم بفمه ويلكزهم برجله والرمح تحت ابطيه والسيف في فمه حتى قتل اربعين راجلاً وجعل - يسير ويداه ينضحان دماً فصاح عمر بن الحجاج وقيل ابن سعد ويلكم مزقوا من خلفه السقا واهرق الماء فوقف العباس منقطع الاعضاء وقد آيس من الحيوة وقد ضعف من نزف الدم فضربه رجل ملعون صاحب علم بعمود من حديد على ام راسه فرماه الى الارض وهو ينادي السلام عليك يا ابا عبد الله فنظر اليه الحسين ع وصاح وا اخاه وا - عباساه قتل والله اخي العباس ثم حمل على القوم وكشفهم عنه ونزل اليه وحمله على ظهر فرسه الى خيمته وتركه امامها وبكى حتى ابكى كل من كان حاضراً حوله فنظر الى اخيه العباس وهو مقتول فاستوحش له و انشا يقول - جودي بفيض الدماء والدمع يا عيني -
جودي بفيض الدماء والدمع يا عيني -

ذكري لما نلت يا عباس يبكيني ... وبحرما مقلتي طيب الكرى عيني -
واحر قلبي على العباس واحزنني ... فخزنه محرقاً قلبي و مكويني -
لم انسه عندما قال الحسين فمن ... سرعاً لطفلي ارى بالماء يسقيني
فقال عباس جهراً للحسين انا ... آتيك يا سيدي بالماء والحين
فقال بوركت من اخ اخا ثقة ... فانت لي في مسراتي وتحييني -
فراح عباس نحو الماء يطلبه ... والماء معه جيوشاً كل ملعون
فحاطت القوم بالعباس واعتصبوا ... عليه كلاً فناداهم بلا لين -
يا ويلكم انني العباس ابن علي - ... صاحب حنين واحد ثم صفين
فولت القوم عنه واستووا فرقاً ... لما سقوا من يديه غصة الحين
فجاء للماء واستملى لركوته ... وهم شرباً بقلب منه ملهون
تذكر السبط عطشاناً فقال فلا ... والله قبل الحسين الماء يهنيني -
اذوق من بارد الماء الزلال ولا ... اخي يذقه فهذا ليس بالهين
وينتظر مقدمي بالماء اورده - ... له واطفاله كلاً يراعوني
وسار بالماء نحو السبط في عجل - ... فصاح كل على كل تعلبيني -
هذا المسمى شجاع الموت فاختبروا - ... في معرك الخيل ماموناً ابن مامون

ان ذاق عباس او ذاق الحسين الماء - فليس يبقى لكم قاص ولا دون
فالكل صال عليه بالنبال معاً - بيض وسمر وخيل كالسراحين
فصال ابن الفتى الكرار حيدر رداً - فيهم كصولات ليث ليث شبلين
حتى مر امامه بالنيل وا اسفي - يا رب لا تسقهم ماء السماكين
فجاء للسبط باقي الماء فهم بان - يسقيه للطفل اذ بالسهم ذا الحين
في منحر الطفل والهفي فعفره - في حجر والده تفديه عينين -
فصل عباس يحمل فيهم ففنى - كتائباً بين مضروب ومطعون -
فما انثنى يضرب الهامات صارمه - ورمحه ينظم الاعداء بتمكين -
حتى براوا منه يمناه فصل لهم - يرمي بيسراه رمياً لا بتهوين
فعاجلوه بيسراه فكافحهم - حتى اذا قد اتاه سهم ملعون
في نحره فانثنى عن مهره صرعاً - معفر الخد مدمي الوريدين
لهفي له اذ راته زينب طرحاً - مجدلاً في الثرى بين الفريقين
القت عليه وكبت وهي تلثمه - عباس تفديك روحي يا ضيا عيني
اخي فراقك يا عباس انحلني - يا فارس الخيل يا حامي حمى الدين
ويا سروري ويا نوري ويا قمري - ويا جمالي ويا حسني ويا زاهرين

ويا مصوني ويا سري ويا سندي - ويا اماني وسلطاني ومحميني
فلما فرغ من شعره بكى بكاءً شديداً وجعل يقول - - - -
يا رب لا تتركني وحيداً - فقد ترى الكفار والجحودا
قد صيرونا بينهم عبيداً - يرضون في فعالهم يزيدا
اما اخي فقد مضى شهيداً - معفراً بدمه فريدا -
في وسط قاع مفرداً وحيداً - وانت بالمرصاد يا حميدا -
قال وتدافعت الرجال على اصحاب الحسين حين قتل العباس فلما
نظر الى ذلك بكى بكاءً شديداً ونادى يا قوم اما من ناصر ينصرنا اما من
مجير يجيرنا اما من طالب الجنة فينصرنا اما من خائف من النار فيذب
عنا ثم نظر الى اخيه مقتولاً وهو مطروح امام الخيمة انشاء يقول
تعديتم يا شر قوم بغيكم - وخالفتم قول النبي محمد -
اما كانت الزهراء امي ويلكم - اما انا من نسل النبي الممجد
ووالدي المشهور في الحرب حيدر - وصي النبي الابطحي المسدد
اما كان خير الخلق اوصاكم بنا - اما كان جدي خيرة الله احمد
لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم - فسوف تلاقوا حر نار توقد

فقالوا له بنو عمه ارواحنا بين يديك فقال يا قوم كروا و بادروا
الى الجنة دار الامان خير من الحيوة فى الذل والهوان فبرز عون بن
عبد الله بن جعفر الطيار وهو يقول - - - - - - - -

اقسمت لا ادخل الا الجنة - مصدقاً باحمد والسنة
والبعث من بعد انقطاع الرنة - هو الذي انقذنا عنة
من حيرت الكفر وسوء الظنة - صلى عليه الله باري الجنة

قال ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم مائة وثلاثين مبارزاً ثم -
استشهد امام الحسين وبرز من بعده موسى بن عقيل ابن ابى طالب
وهو يقول - - - - - - - - - -

يا معشر الكهول والشبان - اذودكم بالسيف والسنان -
ارضى بذاك خالق الانسان - ثم رسول الملك الديان

قال ولم يزل يقاتل حتى قتل ثلثمائة ونيفاً وعشرون فارساً وراجلاً
واستشهد امام الحسين وبرز من بعده محمد بن احمد الهاشمي وهو يقول

اليوم ابلو حسبي و ديني - بصارم تحمله يميني
اضرب به عند اللقا قريني - حتى تولى فى الثرى طعين

قال ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم مائتي فارساً وراجلاً واستشهد
امام الحسين ع وبرز من بعده عبد الله بن مسلم ابن عقيل وقال يا سيدي
أتأذن لي بالبراز فقال له يا بني كفاك وكفى اهلك من القتل والثكل
ما انتم فيه فلو اتى على عمك القتل وسلمت وسلم من معك فقال -
يا سيدي بابي وجدك النبي الله وجدك رسول الله وقد اسلمت سيدي
وسيد قومي والله لا كان ذالك ابداً ثم ضرب فرسه وبرز نحو القوم
وانشاء يقول - - - - - - - - -

نحن بنو هاشم الكرام - نحمي عن السيد الامام
فتى علي واخي التهام - محمد المخصوص بالسلام

ثم حمل على القوم وقتل اربعمائة فارس ورماه رجل ملعون من اصحاب
بن سعد بسهم فوقع فى لبته فارداه قتيلاً فنظر اليه الحسين وحمله
ووضعه مع القتلى وقال قتل الله قاتل آل عقيل انا لله وانا اليه
راجعون كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
ونظر يميناً وشمالاً فبكى وجعل ينادي واجداه وامحمداه واباه واعلياه
واماه وافاطماه واجعفراه واحمزتاه لو كان احد منكم فى الحيوة
لما راى -

لم ارى لنفسي ما اراه يا قوم اما من مغيث يغيثنا اما من معين يعيننا اما من ناصر ينصرنا اما من خايف من عذاب الله فيذب عنا فخرج من الخيمة غلامان كانهما قمران احدهما اسمه احمد والآخر القاسم ابناء الحسن ع الزكي وهما يقولان لبيك يا عماه امرنا بامرك فقال لهما الحسين ع يعز علي فراقكما اخرجا وحاميا عن حرم رسول الله صع فبرز احمد بن الحسن بن علي ع وله من العمر تسعة عشر سنة وهو يقول - - - - - - - - - - - - - -

انا الهمام ابن الامام ابن علي - نحن وبيت الله اولى بالنبي

اضربكم بالسيف حتى يلتوي - اطعنكم بالرمح حتى ينثني

وحمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم مائة وسبعين فارسا ورجع الى الحسين وهو يتلظى عطشا وقد ذرفت عيناه من شدة العطش ونادى يا عماه اسقني شربة من الماء اتقوى بها على اعداء الله فقال له الحسين ع يعز على عمك عطشك صبرا قليلا سوف تلقى جدك رسول الله صع فيسقيك شربة لا تظما بعدها ابدا فرجع الى القتال وصال وجال وهو يقول - - - - - -

صبرا قليلا فالمنى بعد العطش - لان روحي في الجهاد تنكمش

لا ارهب الموت اذا الموت دهش - ولم اكن عند اللقاء ذا رعش

قال ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين فارسا واستشهد امام الحسين وبرز من بعده اخوه القاسم بن الحسن ع وهو يقول - - -

اقسمت لو كنا لكم اعدادا - او مثلكم لكنتم الانكادا -

يا شر قوم حسبا وزادا - وشر قوم اظهروا الفسادا -

لم ذا تر ومون لنا العنادا - لا حفظ الله لكم اولادا -

قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم مائة وسبعين فارسا ثم كمن له رجل ملعون من اهل الشام فضربه على مفرق راسه فجدله صريعا وانكب على وجهه وهو ينادي يا عماه ادركني فوثب اليه الحسين ع ففرقهم عنه وهو يضرب برجله حتى قضى نحبه ثم نظر الحسين ع الى القاسم وقال عزيز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك فهذا يوم كثر واتره وقل ناصره ثم حمله ووضعه مع من قتل من اهل بيته وفي رواية اخرى ان القاسم بن الحسن ع قد خرج الى القتال وهو غلام كان وجهه شقة قمر فجعل يقاتل حتى -

قتل مائتين وخمسين فارساً فضربه ابن فضيل الازدي لعنه الله على ام -
راسه فقتله فوقع الغلام لوجهه فصاح يا عماه ادركني فجلا الحسين ع
كما يجلى الصقر ثم شد عليه شدة ليث مغضب فضرب بن فضيل
فالتقاها بالساعد فاطنها من لدن المرفق فصاح اللعين صيحة
سمعها اهل العسكر وحمل اهل الكوفة ليستنقذوه فوطئته الخيل
حتى هلك قال الراوي وانجلت الغبرة فرأيت الحسين ع واقف على -
رأس الغلام وهو يفحص برجله والحسين يقول بعداً لقوم قتلوك ومن
خصمهم يوم القيمة جدك ثم قال عزيز والله على عمك ان تدعوه فلا
يجيبك فلا ينفعك فهذا يوم كثر واتره وقل ناصره ثم حمله على صدره
والقاه بين القتلى من اهل بيته ثم انشا يقول - - - - -

تعالوا ساعدوني في مصابي - على من لا تهنا بالشباب
بكت زينب وسكنه والربابي - على الجسم المعفر بالتراب -
اذا اهل الحرم هاج ما بي - ونار الحزن صار لها التهاب
وطلقت السرور مع الغواني - ثلاثاً والبكاء والنوح دابي
كأني بالحسين بكربلاء - وحيداً من بنيه والصحابي

ينادي ويلكم لا تنكروني - انا السبط المشفع بالحساب -
فما ذنبي اليكم خبروني - فقالوا بغضة لابي تراب -
فرد الى النساء والطرف باكي - على الخدين يهمي كالسحاب
ونادى عون والعباس جمعاً - وسكنه مع رقيه والرباب
وزوج قاسماً بنت سكينه - وادخلهم جميعاً في الحجاب
فلما ان خلا القاسم بعرسه - فذاك الوقت قد ذكر الكتاب
فلما ان قراه شاف فيه - بني احفظ وصاتي والجواب
اذا ادركت عمك بين قوم - ملاعين وهم شبه الكلاب
فجد بالنفس لا تبخل عليه - لتحظى بالمسرة والثواب -
فجاوبه الا لبيك عمي - ودمعه فوق خده بانسكاب
ومال الى العروس وقص ردنه - ودمعه فوق خده كالسحاب
فقال لها تكن هذي علامة - اذا نحن اجتمعنا في المآب -
نوخر عرسنا يوم القيمة - وحزني فيك اعلا من مصاب
فقام الى العدى يشبه اباه - يحز بالاكف وبالرقاب -
فسار الى الفرات يريد ماءً - تلقته العدى من كل باب -

حمل فيهم واسقاهم كئوساً - ففرّوا شاردين على الشعاب -
الى ان غاله رجس بسهم - فخرّ عن الجواد الى التراب -
فوالهفي له عطشان ظامي - ضعيف الحال عن ردّ الجواب -
فنادى بالحسين الطهر عمّي - الا ادركني فقد حلّ المصاب
وابكي للذي قد مات ظامي - وابكي يا حسين على شباب
وابكي لغربتي وصغر سنّي - وبدر غاله خسف فغاب -
فجاء اليه حسين الطهر يسعى - تناوله وقلبه بالتهاب -
فلمّا ابصرت فيه سكينة - فجزّت شعرها وعلى المصاب -
وشقّت جيبها اسفاً عليه - ونادت باحتراق واكتئاب -
ايا قاسم انوح عليك شجواً - وحزني فيك باقي للحساب -
ايا لهفي بلا غسل توارى - ولا كفن ولا حنوط يجاب -
على الزكي انوح فساعدوني - على العريان مسلوب الثياب -

قال ثم جعل اهل بيته يخرج الرجل بعد الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة وهم يتسارعون الى القتال فصاح في تلك الحال صبراً يا اهل بيتي صبراً يا بني عمومتي فوالله ما رأيتم هوان من هذا اليوم وكان

الحجاج

الحجاج بن مسروق قد برز من بعد القاسم وهو ينشد ويقول -
اتيتكم داع فجيبوا الداعي - بصارم ماضي الشبا قطاع
فابرز وانحوي بني الوقاع - نحو غلام اسد مناع -

قال وخرج في اثره مولى له يقال له مبارك فحملا جميعاً فالتقيا مع اصحاب ابن سعد لعن ففرّقوا بينهما واحتفلوا من بين ايديهم ثم اجتمعت عليهم الاعداء من كل جانب ومكان فشدّ كل واحد منهما ظهره الى ظهر صاحبه ولم يزالا يقاتلان حتى قتلا مائة وخمسون فارساً وقتلا رحمة الله عليهما وكانا آخر من بقي من اصحاب الحسين فلم يبق الا الحسين ع وولده علي بن الحسين الاكبر عليه السلام وكان من اصبح الناس وجهاً و احسنهم خلقاً فاستأذن اباه في القتال فاذن له ثم انصرف ونظر اليه ابيه نظر الآيس منه وارخى عينيه بالدموع فبكى وقال اللهم اشهد فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقاً ومنطقاً وشمايله برسولك محمد ص فتقدم علي وهو يقول - - -

انا علي قط ما اكذب - - جدّي علي المرتضى المهذب
كيف ترون اليوم كريم الحسب - ابن الحسين الطاهر المنتجب

قال -

قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم خمسماية -
فارس فرجع الى ابيه يتلهف عطشاً ونادى واعطشاه يا اباه العطش
قد قتلني وثقل الحديد قد اجهدني فهل الى شربة ماء من سبيل -
فبكى الحسين ع وقال واغوثاه يا بني قاتل قليلاً فما اسرع ما تلقى جدك
محمد المصطفى صلعم فيسقيك بكاسه الاوفى ثم رجع الى موقف النزال وهو
يقول

انا علي بن الحسين بن علي - نحن وبيت الله اهل المرسل
اضربكم بالصارم المفصل - اطعنكم بالرمح وسط القسطل -
ضرب غلام هاشمي بطل - نسل علي الهاشمي الافضل -

ثم انه حمل على القوم وقلبها ميمنة وميسرة ودارها كدوران الرحا
وقد قتل منهم ثلثماية فارساً ورجع الى ابيه وهو يتلظى عطشاً و
نادى يا ابا ابتاه هل من شربة من الماء اتقوى بها على اعداء الله
واعداء رسوله فبكى الحسين ع وقال يا ولدي يعز علي عطشك صبراً
جميلاً سوف تلقى جدك محمد ص يسقيك من الكوثر شربة لا ظماء
بعدها فاستراح ساعة وقد اشتد به العطش فبكى الحسين ع
وآيس منه فبرز وهو يقول - - - - - - - -

اليكم من بني المختار ضرباً - يشيب لو قعه راس الرضيع
ونقتل معشر الفجار جمعاً - بحد مهند عضب فضيع -
نبيد معاشر الكفار جمعاً - بكف فتى لمولاه مطيع -

ثم حمل على القوم فرجع الى موقف النزال وقاتل اعظم القتال حتى قتل
مائة وثمانين فارساً فرماه منقذ ابن مرة العبدي بسهم فصرعه ولكن
له ملعون من اهل الشام صاحب علم فضربه على مفرق راسه فصرعه
ثم استوى جالساً ونادى يا ابتاه عليك مني السلام هذا جدي
محمد المصطفى وهذا جدي علي المرتضى وهذه جدتي خديجة الكبرى
وهذه جدتي فاطمة الزهراء وهذا عمي الحسن الزكي وهم اليك مشتاقون
وهذا جدك يقريك السلام ويقول لك عجل بالقدوم علينا
فصاح بهم الحسين ع وقد احتوشوه ففرقهم عنه وحمله على عاتقه
وطرحه في الخيمة ثم انه شهق شهقة ومات ثم ان الحسين وضع
راسه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول يا بني
قتلوك يا بني ظلموك ومن الماء منعوك ما اجراهم على الله وعلى
انتهاك حرمة رسول الله ص على الدنيا بعدك العفى يا ولدي -

فنزل

قتل الله قوماً قتلوك فبكى بكاءً شديداً وقال اللهم انك تعلم انهم
دعونا لينصرونا فخذلونا وغرونا واعانوا علينا وظلمونا اللهم احبس
عنهم قطر السماء واحرمهم بركاتك وان متعتهم الى حين ففرق جمعهم
وشتت كلمتهم واجعلهم طرائق قدداً واحصهم عدداً ولا ترضى عنهم
ابداً اللهم ان حبست عنا النصر فاجعله لنا ذخراً فى الآخرة وانتقم
لنا من القوم الظالمين وجعل يقول - - - - - - - - - -
مذبوح واولدي - مذبوح واولدي - ابكيه مذبوحي -
فى الطف مطروحي - والراس منزوحي - مذبوح واولدي
ابكيه مقهور - والراس مبتور - والنحر منحور -
مذبوح واولدي - ابكي له ملقى - عطشان لا يسقى
والدم لا يرقى - مذبوح واولدي - ابكي على النسوان
بالذل والاحزان - وابكي على العريان - مذبوح واولدي
ابكي على المقتول - وابنه المغلول - وراسه المحمول
مذبوح واولدي - ابكيه وانعيه - ضاع الربا فيه
بالروح افديه - مذبوح واولدي - والكثر احزاني -
واكثر نيراني - واطول اشجاني - مذبوح واولدي
واعظم احراقي - واطول اشواقي - حزني لهم باقي -
مذبوح واولدي - مطروح والهفي - في عرصة الطف -
والناس فى رجف - مذبوح واولدي - لهفى على الاطفال -
بالذل والاغلال - والهم والانكال - مذبوح واولدي
فاطمة الصغرى - ذو كبد حرى - ابكي لها جهرى
مذبوح واولدي - ابكي على العاري - بمدمع جاري -
يشكو الى الباري - مذبوح واولدي - يقول يارب -
علي من صلبي - مكبوب فى الترب - مذبوح واولدي
مخضوب بالدم - مرضوض للجسم - من غير ما جرم -
مذبوح واولدي - والراس مقطوع - فى الرمح مرفوع -
والجسم موضوع - مذبوح واولدي - وسط الثرى مرمي
بالترب والدم - واكثرة الهم - مذبوح واولدي
وغسله القاني - واكثر نيراني - واطول احزاني -
مذبوح واولدي - واطول اسقامي - واحزن ايتامي -
والكثر

والكثر الآمي - مذبوح واولدي - اقتل بلا جرم
وفاطم امي - مخضوب بالدم - مذبوح واولدي
جسماً بلا راسي - تنظره الناس - للخيل منداس -
مذبوح واولدي - قطعتوا اصلي - صرمتوا حبلي -
اخذتوا عقلي - مذبوح واولدي - هدمتوا ركني -
هيجتوا حزني - ففي علي ابني - مذبوح واولدي -
يا عصبة الشيطان - ما تحذروا الرحمن - وترحموا النسوان -
مذبوح واولدي - وسار حاديهم - بالركب ما فيهم -
شخص يراعيهم - مذبوح واولدي - سلباً وتطريداً -
ضرباً وتهديداً - زجراً وتوعيداً - مذبوح واولدي -
واشتم احبادي - واقتل اولادي - والكثر حسادي
مذبوح واولدي - وراس المبري - في الرمح كالبدر
رجس بدبيري - مذبوح واولدي - تنظره النسوان -
بالذل والاحزان - لما قتل عطشان - مذبوح واولدي -
وكلهم يبكون - لربهم يشكون - وقلبهم محزون -

مذبوح -

مذبوح واولدي - فاطمة الطهر - تعلن بالجهر - -
قتلتوا نحري - مذبوح واولدي - هدمتوا قصري
قصمتوا ظهري - عاندني دهري - مذبوح واولدي
واضرب صبياني - واسلب نسواني - اموت عطشاني
مذبوح واولدي - لطم وتوجيع - نوح وتفجيع - -
لم يبق توسيع - مذبوح واولدي - يا جدا ساقونا -
بالقيد قادونا - للشام جابونا - مذبوح واولدي -
والجسم يا جدي - ملقى بلا لحدي - يا ليته عندي
مذبوح واولدي - والريح تكسيه - والوحش تنعيه -
والجن تبكيه - مذبوح واولدي - والجن والاطيار
يبكين بالاسحار - للسادة الاطهار - مذبوح واولدي
يا جد لو تنظر - لنحره ينحر - والجسم لا يقبر
مذبوح واولدي - يا جد اطفالي - قد غيروا حالي -
والقلب ما سالي مذبوح واولدي - - - - -

روى ان هذا الدعاء قاله لما قتل ابن اخيه القاسم قال عمارة ابن سلمان ابن راشد -

ابن راشد عن حميد بن مسلم الازدي قال لما قتل علي ابن الحسين ع
كأني انظر الى امرأة قد خرجت من الخبا وهي تنادي واولداه واقرة
عيناه وامهجة قلباه واكثرة حسرتاه ليتني عن هذا عميا ليتني و -
وسدة الثرى فوثب اليها الحسين فردها الى الخيمة فقلت من هذي
فقالوا زينب بنت امير المؤمنين ع فقال انا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما انت فقد استرحت من هم الدنيا
وكربها وصرت الى روح الله وجنة نعيم وقد بقي ابوك فما اسرع لحوقه
بك ولما راى الحسين ع مصارع بني عمه وصحبته وفتيانه واحبته
عزم على لقاء القوم بمهجته فاقبل وعليه جبة خز دكناء ثم دعى
ببردة جده رسول الله ص فلبسها تعمم بعمامة موردة وقد ارخى
لها غرتين وافرغ على نفسه درعه وتقلد بسيف رسول الله ص
واستوى على متن جواده اقبل الى ام كلثوم وقال لها اوصيك يا
اخيه بنفسك خيراً فاني بارز الى هؤلاء القوم فارتفعت اصوات
النساء بالعويل واقبل على زينب وقال اوصيك في ولدي الاصغر
فانه طفل صغير له من العمر ستة اشهر فقالت يا اخي هذا ولدك

له

له ثلاثة ايام ما ذاق الماء فاطلب له من القوم شربة ماء فقال
هلمي به الي فناولته اياه فاخذه على يديه ثم اقبل على القوم و
قال يا قوم قد قتلتم شيعتي وبني عمي واخوتي وقد بقي هذا الطفل -
يتلظى عطشاً فاسقوه شربة من الماء فبينما هو يخاطبهم اذ رماه رجل
ملعون بسهم مسموم من كف رام غشوم فوقع في نحر الطفل فذبحه
من الاذن الى الاذن ويقال ان السهم رماه عقبة بن بشر الاسدي
وقيل حرملة بن كاهل لع فدعى عليه الحسين ع فصنع به المختار نحو
ما دعى عليه الحسين وقال لزينب خذيه ثم تلقى الدم بكفيه
فرمى به نحو السماء وقال اللهم انت الشاهد على قوم قتلوا اشبه
الخلق بنبيك محمد ص وقال يهون علي ما نزل بك انه بعين الله
قال الباقر ع فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض ثم انه نظر الى
اصحابه وبني عمه واخوته واولاده صرعى بكى بكاءً شديداً حتى غشي
عليه فلما افاق تمثل بابيات فروة بن مسيك المرادي يوم القرن

فان نهزم فهزامون قدماً - وان نغلب فغير مغلبينا -
وما ان طبنا جبن ولكن - منايانا ودولة آخرينا -

اذا

اذا ما الموت رفع عن اناسٍ - كلاكله اناخ بآخرينا -
فافنى ذالكم سرواة قومي - كما افنى القرون الاولينا -
فلو خلد الملوك اذاً خلدنا - ولو بقي الكرام اذاً بقينا -
فقل للشامتين بنا رويداً - سيلقى الشامتون كما لقينا -
قال فلما فرغ من شعره نادى يا ام كلثوم ويا زينب وجعل يقول -
فوالهفي لطفلٍ مات ظامي - نحره السهم في حجر الامام
الا فابكوا رضيعاً بالفطامي - نحير النحر من نبل السهام
الا فابكوا على طفلٍ صغيرٍ - فطمه البين من قبل الفطام
الا فابكوا على الحران قلباً - يموت بغلةٍ والماء طامي -
الا نوحوا على المذبوح طفلاً - بحجر السبط عمره نصف عامي -
الا نوحوا عليه باقتجاع - وهجر الجفن عن غمض المنامي
الا نوحوا عليه باحتراقٍ - على بن الحسين نسل الكرامي
الا فابكوا رضيعاً منعوه - ورود الماء واسقوه الحمامي
الا فابكوا عليه ثم نوحوا - وقوموا للعزاء في كل عامي -
فلم انس اباه الطهر لما - اتى بالطفل الى عند اللئام

فناداهم -

فناداهم الا يا قوم اصغوا - الى قولي واصغوا للكلام
فهذا الطفل لم يعلم بشيٍ - ولم يات بذنبٍ واجترام
اذا لم تسقونا هذا فاسقوا - لهذا الطفل آن الوقت حام
فلا ردوا له بناء خطابٍ - سوى رشقاً بنبلات السهام
فوافى ذاك الطفل سهم - فاسقاه مرارات الحمام -
ففاض الدم جارٍ بانسكابٍ - الى صدر الحسين الى الخزام -
فاقلع سهمه والدمع منه - على الخدين جارٍ بانسجام -
قال ابو مخنف فلما فرغ من شعره نادى يا ام كلثوم ويا زينب ويا رقية
ويا عاتكة ويا صفية ويا فاطمة ويا سكينة عليكن مني السلام -
فقامت ام كلثوم وقيل زينب وقالت يا اخي كانك استسلمت -
للموت فقال يا اختاه كيف لا يستسلم للموت من لا له ناصر ولا
معين فقالت يا اخي ردنا الى حرم جدنا رسول الله صلعم فقال هيهات
هيهات لو ترك القطى ليلاً لغفا ونام فبكى الحسين بكاءً شديداً
فقال
لقد كان القطى في ارض نجدٍ - قرير العين لم يجد الهيا ما
تولته البزاة فهيمته - ولو ترك القطى لغفا ونام

قال -

قال فسمعته سكينة فبكت بكاءً شديداً حتى غشي عليها فضمها الى -
صدره وقبل بين عينيها ومسح الدموع بكمه وكان يحبها حباً شديداً
وهو يقول - - - - - - - - - - - - -

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي - منك البكاء اذا الحمام دهاني
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرةً - ما دام مني الروح في جثماني
فاذا قتلت فانت اولى بالذي - تأتينه يا خيرة النسواني -

قال ابو مخنف ثم انه برز الى القتال فاقبل الى عمر ابن سعد لعنه الله وقال اني
مخيرك في ثلاث خصال الاولى تتركني ان ارجع الى المدينة الى حرم
جدي رسول الله فقال له عمر بن سعد لعنه الله مالي الى ذلك من سبيل قال
اسقوني شربة من الماء فقد نفتت كبدي من شدة العطش قال
ولا الى الثانية من سبيل قال الحسين ع يا قوم ان كان لابد من قتلي و
هتك حرمي فليبرز الي رجل بعد رجل فقال عمر بن سعد لك ذالك -
قال فبرز الحسين ع الى القوم وصال وجال عليهم وقال على ماذا تقاتلوني
اعلى شريعة بدلتها ام على سنة غيرتها فقالوا نقاتلك بغضاً وعناداً
لابيك علي ابن ابي طالب ع فلما سمع كلامهم حمل عليهم وهو يقول -

خيرة الله من الخلق ابي - بعد جدي فانا ابن الخيرتين
امي الزهراء حقاً وابي - وارث العلم ومولى الثقلين
جدي المرسل مصباح الدجى - وابي الموفي له بالبيعتين
والدي شمس وامي قمر - فانا الكوكب ابن القمرين
فضة قد صفيت من ذهب - فانا الفضة ابن الذهبين
ذهب في ذهب في ذهب - ولجين في لجين في لجين
جوهر من فضة مكنونة - فانا الجوهر ابن الدرتين
من له جد كجدي في الورى - او كشيخي فانا ابن العلمين
من له عم كعمي جعفر - خلق الله له اجنحتين
ايده الله بطهر طاهر - صاحب الامر ببدر وحنين
خصه الله بفضل وتقى - فانا الازهر ابن الازهرين
ذاك والله علي المرتضى - ساد بالفضل جميع الحرمين
عبد الله غلاماً يافعاً - وقريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات والعزى معاً - وعلي قائم بالحسنين
مع رسول الله سبعاً كاملاً - ما على الارض مصل غير ذين

ترك الاصنام لم يسجد لها - مع قريش لا ولا طرفة عين
قاتل الابطال لما برزوا - يوم بدر و باحد و حنين
اظهر الاسلام رغماً للعدى - بحسام قاطع ذي شفرتين
ترك الاسلام مستد حضنه - ورقى بالمجد فوق المنبرين -
واباد الشرك في حملته - برجال ابرقوا بالعسكرين
وله حق علينا واجب - ما جرى بالفلك احدى النيرين
وانا ابن العين والاذن التي - اذعن الخلق لها في الخافقين -
وبجبريل لنا مفتخر - شامخ يعلو به في الحسنين -
وله المجد بنا مفتخر - قد قضى عنا ابونا كل دين
فله حق علينا واجب - صاحب الحوض معز الحرمين
فجزاه الله عنا صالح - ما جرى بالفلك احدى النيرين
والذي خاتمه جاد به - حين ساوى ظهره للركعتين
نحن اصحاب العبا خمستنا - قد ملكنا شرقها والمغربين
ثم جبريل لنا سادسنا - ولنا البيت وركن الحرمين
عرفة الدنيا على المرتضى - ذاك خيرة هاشم للوالدين

فصلواة الله تغشى كلما - غرد الجوزاء وغاب الفرقدين

قال ابو مخنف ولم يزل يقاتل كلمن برز اليه حتى قتل خمسة الاف فارس عدداً وهو مع ذالك يقول - - - - - -

القتل اولى من ركوب العار - والعار اولى من دخول النار -

قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثوراً قط قد قتل ولده واهل بيته واخوته واصحابه اربط جاشاً ولا اصبر منه ولقد كانت الرجال لتشد عليه ويشد عليهم بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى الضان اذا اشتد عليها الذيب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكاثروا عليه وتكاملوا ثلاثين الفا فينهزمون من بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى خيمته وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - فاستراح ساعة ثم مسح الدم عن سيفه وحمل على القوم حملة منكرة وجالدهم بالسيف يميناً وشمالاً حتى قتل اربعة آلاف وثمانـ فارس وانكشفوا من بين يديه وحجزت عنه الرجال وانكشفت عنه الفرسان واقتحم الشريعة ونزل الى الماء وقد كادت روحه ان تطلع من العطش فلما احس الفرس ببرد الماء وهو يجري من تحت

قد ميز حظ اسد ليشرب فكره ان ينغص على الفرس فلبث -
حتى شرب ونفض ناصيته وجعل ذوايب السيف في يده -
اليسرى واغترف بيده اليمنى غرفة فلما هم ان يشرب واذا بصايح
يا حسين ادرك خيم النساء فانها قد هتكت فرمى الماء من يده
الشريفة واقبل مسرعاً راجعاً الى خيم النساء واذا بها سالمة لم -
تهتك فعلم بانها حيلة ومكيدة وحالوا بينه وبين ماء الفرات
وانشاء يقول - - - - - - - - - - - - -

فان تكن الدنيا تعد نفيسة - فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الارزاق قسماً مقدراً - فقلة سعي المرء في الرزق اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها - فما بال متروك به المرء يبخل
وان تكن الاجساد للموت انشئت - فقتل الفتى بالسيف في الله افضل
ارى كل ملعون حقود منافق - يروم قتال آل النبي ويومل
لقد كفروا يا ويلهم بمحمد - وربهم ما شاء في الخلق يفعل
لقد غرهم حلم الاله لانه - حليم كريم لم يكن قط يعجل -
عليكم سلام الله يا آل احمد - لاني اليكم عن قريب سارحل

قال -

قال ثم حمل على القوم ونادى باعلى صوته ويلكم على اي شيء
تقاتلوني اعلى شريعة بدلتها ام على سنة غيرتها فقالوا انا نقاتلك -
بغضاً لابيك فلما سمع كلامهم حمل عليهم حتى قتل منهم ثلاثة الاف
وثمانين مبارزاً ورجع الى خيم النساء ليستريح فلما نظر الشمر لعـ
الى ذالك اقبل على اللعين عمر بن سعد وقال ايها الامير امرت
الناس ان يبرزوا الى الحسين ع رجلاً رجلاً وقد عرفت ان اباه
قاتل الفرسان ومبيد الاقران ومذلل الشجعان اما هو البطل
ابن البطل الضيغم والشجاع الارقم اخو النبي المعظم علي بن ابي طالب ع
وهذا رجل يفنينا عن آخرنا بمبارزته فوالله لو برز اليه اهل
الارض كلهم واحداً بعد واحد لافناهم عن آخرهم فقال له عمر بن
سعد لعـ صدقت فما الراي قال له الشمر لعـ نفترق عليه فرقتين
فرقة بالنبل والسهام وفرقة بالسيوف والرماح ففعلوا ذالك
وجعلوا يرشقونه بالنبل والسهام حتى كثر فيه الجراح ورجع
الى الخيمة واستراح ساعة وقد تفتت كبده من العطش الشديد
ثم رجع الى القوم ولم يزل يقاتلهم حتى حالوا بينه وبين حريمه

فصاح -

فصاح يا ويلكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين ولا
تخافون الموت والمعاد فكونوا احرارا في دنياكم هذه وارجعوا الى -
احسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون قال فناداه الشمر لع ما تقول يابن
فاطمة فقال انى اقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهن قتال فلا
تدعون عتاتكم وطغاتكم وجهالكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا
فقال له الشمر لك ذلك يابن فاطمة فقصدوه بالحرب وجعل يحمل عليهم
ويحملون عليه وهو مع ذلك يطلب شربة من الماء فلم يجد حتى اصابه
اثنان وسبعون جراحة فوقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال
فبينما هو واقف اذ اتاه حجر فوقع على جبهته فاتاه سهم مسموم
له ثلاث شعب فوقع السهم في قلبه الشريف وقال بسم الله وبالله
وعلى ملة رسول الله اموت ثم رفع راسه وقال الهى انك تعلم انهم
يريدون يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن بنت نبي غيره ثم
اخذ السهم فاخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم وانهرق كانه ميزاب
فضعف وطاح فكلما اتاه رجل من كندة يقال له مالك ابن بشير لع
فسب الحسين ع وضربه على راسه بالسيف فقطع البرنس ووصل
السيف -

السيف الى راسه فامتلأ البرنس دما واتى الحسين الى خيمته و
استدعى بخرقة يشد بها راسه فشده ودعى بقلنسوة فلبسها
وتعمم عليها ثم لبث هنيئة ثم اعادوا اليه واحاطوا به فخرج -
عبد الله ابن الحسن بن علي ع وهو غلام لم يراهق حتى وقف الى
جنب الحسين ع فلحقته زينب بنت علي ع فامتنع امتناعا شديدا
وقال والله لا افارق عمي فاهوى ابجر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل -
الى الحسين بالسيف فقال له الغلام ويلك يابن الخبيثة تقتل عمي
فضربه فالتقاها الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا هي متعلقة
فنادى الغلام يا عماه ادركني فاخذه الحسين ع وضمه اليه وقال
يا بني اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الاجر فان الله
يلحقك باباءك الصالحين قال فرماه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه
وهو في حجر الحسين ثم ان الشمر لع حمل على فسطاط الحسين وطعنه
بالرمح فقال علي بالنار لاحرق الخيم ومن فيها فقال له الحسين يابن
الجوشن انت الداعي علي بالنار فجاء شبث بن ربعي فوبخه فاستحى
الشمر وانصرف واستدعى الحسين بثوب كثيف لا يرغب فيه احد
وقال -

وقال اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد منه فاتي بتوبان فقال لا ذاك
لباس من ضربت عليه الذلة والمسكنة فاخذ من الخيم ثوباً غليظاً
خلقاً فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتلوه جردوه فشلت ايديهم ثم
استدعى الحسين ع بسراويل من حبره فخرقها ولبسها وانما خرقها لئلا
احد يسلبها فلما قتل سلبها ابحر بن كعب لع وترك الحسين عرياناً -
فكانت يدا ابحر ييبسان في الصيف كانهما عودان ويترطبان في
الشتاء فينضحان دماً وقيحاً وصديداً الى ان اهلكه الله تع ثم
ان الحسين ع ركب فرسه واستوى على متنه ثم جعل يحمل عليهم
ويحملون عليه حول الخيم فابعدهم عن الخيم وقد اثخن بالجراح
وبقي درعه كالقنفذ فطعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته
طعنة فسقط الحسين ع ~~وركب على فرسه ثم حمل عليهم وقال يا~~
عن فرسه الى الارض على خده الايمن فقام الحسين ع وركب فرسه
ثم حمل عليهم وقال يا كفره يا فجرة ابعدكم الله عن رحمته فصاح الشمر لع
باصحابه ما تنتظرون به فحملوا عليه من كل جانب ومكان فطعنه
سنان ابن انس في ترقوته ثم انتزع الرمح وطعنه ثانية في صدره
- فارداه -

فارداه عن ظهر جواده وسقط عن فرسه وضربه زرعة بن شريك على
كتفه الايمن فضرب الحسين فصرعه وضربه اخرى على عاتقه الشريف
بالسيف ضربة كباه على وجهه وكان قد تعب من العطش والعياء -
وسقط من الجواد وجعل ينوء ويكبو فبينما هو راجع الى خيم النساء
اذا اعترضه اللعين خولي ابن يزيد الاصبحي بسهم له ثلاث شعب
فوقع السهم في لبته فارداه صريعاً الى الارض وروي ان السهم قد
رماه ابو قدامة العامري وقيل سنان ابن انس النخعي لع ثم ان الحسين
استوى جالساً فنزع السهم من نحره بكلتا يديه وجعل يتلقى الدم
بكفيه فكلما امتلئتا من دمه خضب بها راسه ولحيته فقيل له
ولم ذلك يا ابن فاطمة قال حتى القى الله وجدي رسول الله مخضباً
بدمي مغصوباً على حقي واشكو اليه ما نزل بي ثم خر مغشياً
عليه فلما افاق من غشوته وثب ليقوم فلم يقدر وبقي مكبوباً على
وجهه ثلاث ساعات من النهار رامقاً بطرفه الى السماء وهو
يقول وعدك وعدك يا من لا يخلف الميعاد فقصده رجل
من كنده وضربه بالسيف على مفرق راسه وعليه جوشن ففلق
هامته -

هامته واصاب السيف رأسه فشجه وسال الدم على وجهه فصاح
الحسين ع واجداه وامحمداه واأباه واعلياه واأماه وافاطماه واعطشاه
واقلة ناصراه اقتل عطشاناً وعيني تنظر الى الماء ثم اقبل عليه ملعون
ولطمه على خده فوقعت البيضة عن رأسه وقال للذي ضربه لا
اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله مع القوم الظالمين
واقبل الكندي الى البرنس واخذه وانطلق به الى منزله وقال لزوجته
هذا برنس الحسين فاغسليه من دمه فبكت وقالت يا ويلك قتلت
الحسين ع وسلبت برنسه فوالله لا صحبتك ابداً فوثب اليها ليلطمها
فانحرفت عنه فاصابت يده الباب فدخل فيها مسمار فعابت.
عليه حتى قطعها من مرفقها ولم يزل فقيراً حتى هلك لا رحمه الله تع
قال ابو مخنف وبقي الحسين ع مكبوباً على وجهه ثلاث ساعات
من النهار ملطخاً بدمه رامقاً بطرفه الى السماء وهو يقول صبراً صبراً
على قضائك ولا معبود سواك يا غياث المستغيثين ثم نادى عمر ابن
سعد وهو يبكي ويمسح دموعه بكمه عجلوا عليه فقد قطع قلوبنا.
بانينه فابتدروا الى الحسين ع اربعين فارساً كل يريد حز رأسه
وكان اول من دنى اليه شبث بن ربعي لع ليحتز رأسه فرمقه بطرفه.

ورمى السيف من يده وولى هارباً وهو يقول معاذ الله يا حسين ان
القى الله وجدك محمد وانا مطالب بدمك ونزل اليه سنان ليحتز
رأسه وهو رجل ابرص قصير كوسج اللحية فرمقه فاستحى منه وولى
هارباً وهو يقول معاذ الله يا حسين ان القى جدك محمد بدمك.
ونزل اليه رجل من بني تميم فلما نظر اليه الحسين قال قاتلك الله
يا ابن سعد اردت ان تكون خصمي غداً امه فاطمة الزهراء ع ثم ان
عمر بن سعد قام وقعد وقال ويلكم عجلوا عليه وحزوا رأسه فبرز
اليه خولي وهو رجل قصير ضخم البدن اصفر الوجه ازرق العينين
ليحتز رأسه فرمقه بعينيه فادبر مولياً فعند ذلك صاح ابن
سعد وقال ويلكم من يأتيني برأس الحسين ع وله ما يتمنى.
فقال الشمر لع انا ايها الامير فقال اسرع ولك الجائزة العظمى
فاقبل الشمر وقد لقي خولي بن يزيد الاصبحي وهو يرتعد فزعاً
وقد سقط السيف من يده فقال له ثكلتك امك وعدموك
قومك لم لا قتلته واخذت الجائزة فقال يا ويلك انه فتح عيناه
في وجهي فشبهتهما بعيني ابيه علي ابن ابي طالب ع وذكرت شجاعة
ابيه وذهلت من ذلك فقال له الشمر انك لجبان هلم الي بالسيف
فاقبل.

فاقبل الشمر الى الحسين ع ولكزه برجله وجثى على صدره الشريف
وهم ان يحتز راسه ففتح الامام عينيه في وجهه وقال من انت يا
ويلك فلقد ارتكبت مركباً عظيماً وارتقيت مرتقاً جسيماً فقال انا الشمر
ابن ذي الجوشن الضبابي لع اريد احتز راسك فقال له الحسين ع
اتعرفني من انا قال اللعين انت الحسين وابوك علي المرتضى وامك -
فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى ص فقال يالعين اذا كان -
عرفت هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال له الشمر اذا انا لم اقتلك
فمن ياخذ الجائزة فقال له الحسين ايما احب اليك الجائزة او شفاعة
جدي رسول الله فقال له الشمر لع بل دانق من مال يزيد وجائزته
احب الي من شفاعة جدك يوم القيمة فقال له الحسين ان كان و
لابد من قتلي فاسقني شربة من الماء فلقد نشفت كبدي من
الظماء فقال له اللعين هيهات هيهات يا حسين لا ذقت من الماء -
قطرة واحدة بل تذوق الموت غصة بعد غصة فقال له الحسين ع -
سألتك بالله الا ما كشفت لي عن لثامك لانظر وجهك وصدرك -
فحسر له عن لثامه واذا له بوز كبوز الكلب وشعر كشعر الخنزير -

وهو ابرص

وهو ابرص ابقع فقال له الحسين الله اكبر الله اكبر صدق جدي
فيما قال فقال الشمر لع وما الذي قال جدك قال الحسين ع
سمعته يقول لابي علي بن ابيطالب يقتل ولدك الحسين ع
رجل ابرص ابقع له بوز كبوز الكلب شعر كشعر الخنزير -
فقال له الشمر لع اما اذا شبهني جدك بالكلاب والخنازير
فوالله لاذبحنك من قفاك ثم انه لع اكب الحسين على
وجهه ولكزه برجله ومكن السيف في حلقه وجعل
يهبر اوداجه الشريفة وهو يقول - - - - - -

اقتلك اليوم ونفسي تعلم   علماً يقيناً ليس فيه مغرم
ان اباك خير من تكلم   - بعد النبي المصطفى المعظم
اصلي تقتلك في غد جهنم   - محمد الهادي النبي الاعظم -

قال وكلما قطع منه عضواً نادى واجداه وامحمداه واابا القاسماه
واعلياه وافاطماه واحسنا واجعفراه واحمزتاه واغربتاه
واوحدتاه واقلة ناصراه اقتل مظلوماً وجدي محمد -
المصطفى اذبح عطشاناً وابي علي المرتضى وامي فاطمة
- الزهراء -

الزهراء ثم حز راسه من قفاه ورفعه على قناة طويلة
وكبر وكبر العسكر ثلاث تكبيرات فتزلزلت الارض
واظلم المشرق والمغرب واخذت الناس الصواعق و
الرجفة وارتجت الجبال وغاضت البحار ورفرفت الاطيار
وناحت الجن والانس على جثة الامام بن الامام اخو الامام
ابو الائمة عليهم السلام - - - - - - - - - - -

تم المقتل الشريف على يد العبد الضعيف الراجي
عفو ربه الكريم الرحيم اللطيف حسين.
نجل النبيل السيد علي السيد عبود السيد.
ذهب السيد ناصر العوادي الموسوي
نهار يوم السابع من شهر صفر
المظفر سنة الف وثلثمائة.
واثنين وسبعين على
مهاجرها وآله افضل
الصلوة واشرف
التحية

بازبين شده
١٣٧٩ش

بازبين شده
١٣٥٣خ